جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

الموضوع:

أثر المحيط الأسري على تزايد العنف المدرسي

دراسة ميدانية بمتوسطة حسيبة بن بوعلي – وادي الجمعة –

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماسترتخصص: جريمة وإنحراف

إعداد الطالبتان:

*قرمزلي نعيمة

زهير

*بسكري مسعودة

إشراف الأستاذ:

* د/ بن دوحة

لجنة المناقشة

الأساتذة	الرتبة	الأعضاء
مغراني سليم	الاستاذ الدكتور	**رئيس اللجنة**
بن دوحة زهير	محاضرأ	**مقررا**
عجاس سهام	مساعد أ	**عضو مناقش**

السنة الجامعية: 2022-2023

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه والشكر له على توفيقه وامتثاله شكرا

يكافئ المزيد من احسانه

يسعدنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان وأسمى عبارات التقدير والإمتنان إلى الذي كان عونالنامن خلال نصائحه وتوجيهاته القيمة والتي ساهمت في إنجاز هذه المذكرة،إلى الأستاذ الدكتور**بن دوحة زهير** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداتهشكرا جزيلا على كل شيء.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة علم الإجتماع الذين قدموا لنا كل المعارف والخبرات من بداية مشوارنا الدراسي وحتى وصولنا لهذه المرحلة.

كما نشكر كل عمال متوسطة حسيبة بن بوعلي – وادي الجمعة – الذين ساعدونا على إنجاز هذا العمل.

"شكرا لكم"

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز الناس على قلبي، إلى أروع مخلوق على وجه الأرض إلى من أمدني بالسعادة وكان لي عونا طيلة حياتي إلى التي حملتني وهنا على وهن إلى أجمل ما نطق به لساني من كان سندي في كل صغيرة وكبيرة إلى من كان له الفضل في مواصلة دراستي إلى من كان لي قدوة وسيبقى

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

إلى أختي وإخوتي الأعزاء وإلى كل من يعرف نعيمة من قريب أو من بعيد

إلى جميع أصدقاء الدفعة الأعزاء

إلى كل محب لوطنه وكل من جعل العلم هدفه في هذه الحياة.

"نعيمة"

إهداء

نحمد الله ونشكره الذي هدانا وعلمنا مالا نعلم ونصلي ونسلم على صفوة خلقه وعلى أله وصحبه

و على من اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي إلى التي سهرت وجدت وشقيت لراحتي وضحت بالكثير من أجلى إلى مدرستي الأولى من العطاء والحنان، هبة الرحمان، وحضن الأمان إلى من رسمت لي درب حياتي ويسرت لي طريق وقدمت لي الكثير ولم تنتظر من المقابل ولا البديل، إلى التي أضاءت ظلمة أيامي ظلي الذي يراودني خلال كل اللحظات وضميري الذي أرشدني في أحلى الفترات

إلى أغلى جوهرة وكنزي الأبدي وأحب كلمة نطق بها لساني أمي الحنونة والغالية

إلى من حواني ولئم جراحي وأحاطني بحب وعطف مثاليين إلى من أسميه نبع الحنان ورمز الوفاء

وشعاع أنار دربي وقادني لهاته اللحظة إلى رمزي الحياة وتمثالي المشيد ومبعد الأزلي إلى من تحن له المدافع

وترجف له المشاعر وترق له المسامع إلى من احتل كل معاني الحب

إليك أبي

إلى من أرى التفاؤل في أعينهم إخوتي وأخواتي الأعزاء تحياتي إليكم.

وإلى كل من ساهم من بعيد أو قريب في تحقيق أمنيتي والوصول إلى مبتغاي ولو بكلمة طيبة

"أدامكم الله تاج فوق رؤوسنا"

"**مسعودة**"

ملخص:

تعد ظاهرة العنف المدرسي من أخطر الظواهر التي تعيق سير العملية التربوية و قد وقع اختيارنا على الموضوع بسبب التزايد الكبير لمظاهر العنف في المدارس الجزائرية و خاصة حادثة طعن التلميذ لاستاذته في ولاية باتنة و التي اثارت ضجة اعلامية كبيرة ما امدنا موضوعا للبحث فيه بالوقوف على اسباب العنف المدرسي مع محاولة ربط هذا الموضوع بالمحيط الاسري و دوره في تزايد العنف المدرسي اعتقادا منا بان السبب الرئيسي للعنف المدرسي هو الضغوطات و المشاكل الاسرية و قد تضمن بحثنا على دراسة المحيط الاسري في الفصل الاول النظري بالتطرق الى المحيط الاسري،التنشئة الاجتماعية ،تدنيا لمستوى المعيشي باعتبارهم أحد اكبر اسباب توليد السلوك العنيف لدى ابناء الاسر ،لنتطرق بعدها الى العنف المدرسي تعريفه ،انواعه ،اشكاله لننتقل بعد ذلك الى الدراسة الميدانية باختيار عينة من تلاميذ الطور المتوسط بمتوسطة حسيبة بن بوعلي بوادي الجمعة من اجل الوقوف على دراسة شاملة لظاهرة العنف في المتوسطات و قد اخترنا عينة مكونة من 160 تلميذ بمعدل 10 تلاميذ من كل قسم وقد اعتمدنا تقنية الاستمارة من اجل جمع المعلومات من عينة البحث وقد خلصنا الى ان المحيط الاسري له دور كبير في تزايد نسبة العنف المدرسي ما يدعونا و يدعو الوزارة الوصية الى ضرورة تكاثف الجهود من اجل التقليل من نسبة العنف المدرسي للنهوض بمنظومتنا التربوية و الوصول بها الى بر الامان .

Summary:

The phenomenon ofschoolviolence is one of the most serious phenomena that impede the progress of the educational process.

The topic is due to the large increase in the manifestations of violence in Algerian schools, especially the incident of the student stabbing his teacher in Batna city, which caused a great media uproar, which provided us with a topic to discuss in it by standing on the causes of school violence with an attempt to link this issue to the family environment and its role in the increase in school violence in our belief that the main cause of violence School is pressures and family problems, and our research included the study of the family environment in the first theoretical chapter by addressing the family environment, socialization,the low standard of living as they are one of the biggest reasons for generating violent behavior among the children of the families. Let us then discuss school violence, its definition, types, and forms. Then we will move on to the field study by selecting a sample of middle school students at the Hassiba Ben Bu Ali School in WadiJumaa in order to stand on a comprehensive study of the phenomenon. Violence in the averages, and we have chosen a sample of 160 students, with an average of 10 students from each department, and we have adopted the questionnaire technique in order to collect information from the research sample. Intensifying efforts to reduce the rate of school violence in order to advance our educational system and bring it to safety.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
الملخص	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
المقدمة	أ–ب
الفصل الأول: البناء المنهجي للدراسة	
1.1.أسباب اختيار الموضوع	04
2.1. أهمية الدراسة	04
3.1.أهداف الدراسة	05
4.1.الإشكالية	05
5.1.تحديد المفاهيم	06
6.1.الدراسات السابقة	09
7.1.المقاربة السوسيولوجية	13
الفصل الثاني:اثر المحيط الاسري على تزايد العنف المدرسي	
تمهيد	16
1.2.الضبطالأسري	17
1.1.2.ماهية الضبط الأسري	17
2.1.2.أهمية الضبط الأسري	18
3.1.2.أهداف الضبط الأسري	18
2.2. ثقافة الحوار داخل الأسرة	19
1.2.2.أهمية ثقافة الحوار داخل الأسرة	19
2.2.2.أسباب قلة أو انعدام ثقافة الحوار بين الآباء والأبناء	21

3.2.2.أسس بناء العلاقات الايجابية بين الآباء والأبناء داخل الأسرة	22
3.2.التفكك الأسري	26
1.3.2.تعريف التفكك الأسري	26
2.3.2.أنواع التفكك الأسري	27
3.3.2.أسباب التفكك الأسري	28
4.3.2.آثار التفكك الأسري	31
4.2.العنف المدرسي	36
1.4.2.تعريف العنف المدرسي	36
2.4.2.خصائص العنف المدرسي	39
3.4.2.النظريات المفسرة للعنف المدرسي	39
4.4.2.مظاهر العنف المدرسي	44
5.4.2.أسباب العنف المدرسي	53
6.4.2.أشكال العنف المدرسي	60
خلاصة الفصل	65
الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	67
1.3 البناء المنهجي الميداني	68
1.1.3. مجالات الدراسة	68
2.1.3. منهج الدراسة	69
3.1.3. العينة وخصائصها	69
4.1.3. التقنية المستعملة للدراسة	70
2.3. تحليل وتفسير بيانات فرضيات الدراسة	72
1.2.3.تحليل وتفسير بيانات الفرضية الأولى	78
2.2.3.نتائج الفرضية الأولى	88

3.2.3.تحليل وتفسير بياناتالفرضية الثانية	89
4.2.3.نتائج الفرضية الثانية	97
النتائج العامة للدراسة	99
التوصيات والاقتراحات	101
خاتمة	103
قائمة المصادر والمراجع	107

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	72
02	توزيع أفراد العينة حسب حالة التمدرس	73
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	73
04	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات	74
05	توزيع أفراد العينة ذ حسب المستوى التعليمي للآباء	74
06	توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة	75
07	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين	76
08	توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية للآباء	76
09	توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن	77
10	توزيع أفراد العينة حسبطبيعة السكن	77
11	العلاقة بين متغير الجنس وقضاء أوقات الفراغ بعد الدراسة	78
12	يمثل حدوث الخلافات بين الوالدين حسب شكل العلاقة بينهما	79
13	تأثير المستوى التعليمي للآباءعلى العلاقة مع الأبناء	80
14	تأثير المستوى التعليمي للآمهاتعلى العلاقة مع الأبناء	82
15	طبيعةالمعاملة بين الأولياء وأبنائهم حسب حالة التمدرس	83
16	طبيعةالمعاملة بين الأولياء وأبنائهم حسب الجنس	84
17	يبين مدى صراخ الوالدين على الأبناء وفق متغير الجنس	85

18	يبين صراخ الوالدين على الأبناء حسب الحالة الاجتماعية للوالدين	86
19	يبين مدى اهتمام الوالدين بالمشاكل الخاصة وفق متغير لعدد الاخوة	87
20	يبين طبيعة السكن لأفراد العينة وفق عدد الاخوة	89
21	يبين الوضعية المهنية لأفراد العينة وفق نوع السكن	90
22	يوضح عدد غرف أفراد العينة وفق لمتغير عدد الإخوة	92
23	العلاقة بين الوضعية المهنية للأب وتلبية احتياجات الأبناء	93
24	العلاقة بين متغير الجنس وحدوث الخلافاتداخل الأسرة	94
25	موقف الأبناء من التصرفات العنيفة للأولياء حسب الجنس	95
26	قضاء أوقات العطل مع الوالدين حسب متغير الجنس	96

مقدمة

المقدمة:

تعتبر الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل منذ ميلاده، وهي أكثر الأماكن ملائمة لنموه وتنشئته، كما تعد الجماعة المرجعية الأولى التي في ظلها يتعلم الابن أنماط السلوك المختلفة والتعود على ممارسة العادات الاجتماعية، وهي التي تغرس فيه الأنماط السلوكية المقبولة، و تساعده على التكيف السوي مع أفراد المجتمع، كما تعمل على إكسابه الصفات الإنسانية و المقومات الداعمة لتكوين الشخصية.

تنبع أهمية الأسرة من دورها التربوي، النفسي والاجتماعي، وحتى الثقافي،والأسرة على هذا الأساس تقوم بالوظائف الأساسية التي تعمل من خلالها على توفير متطلبات وحاجات الطفل الخاصة إلى أن يبلغ المرحلة التي يستطيع فيها الاعتناءوالاهتمام بنفسه و يكون مسؤولاً عما يقوم به من أفعال خلال تفاعله الاجتماعي.

ويعد الفرد ذو سلوك إيجابي خالي من الممارسات العنيفة إذا كانت له علاقة أسرية قائمة على الحوار والمناقشة، التي تؤدي بدورها إلى علاقة قوية ومتينة مع مدرسيه وزملائه وكل العاملين بالمؤسسة التعليمية.

ولقد أصبحت المؤسسات التربوية تعاني العديد من المشاكل منها ظاهرة العنف التي كثرت أنواعهاوأسبابها،إلا أن وصل تأثيرها على التحصيل الدراسي، مما أحدث أضرارا مادية ومعنوية للأفراد، وقد تزايد انتشار العنف في الوسط المدرسي خاصة في الفترة الأخيرة، وفرض نفسه كأمر واقع، فأصبحت المدارس مجالا للصراع بين مختلف الفاعلين في العملية التعليمية، وبذلك تحولت المدارس إلى بيئات عنيفة وغير آمنة، ويكفي للدلالة على ذلك ظهور العديد من المقالات العلمية، وعقد المؤتمرات التي تهدف إلى تشخيص هذه الظاهرة بأبعادها المختلفة، وكيفية التقليل من حدتها، لذلك أصبحت هذه الظاهرة من الموضوعات الأكثر أهمية على الأجندات المحلية والدولية، ومحط اهتمام كثير من الآباء بسبب انزعاجهم وخوفهم على أمن وسلامة أبنائهم، كما أصبحت هذه الظاهرة محور اهتمام القائمين على العملية التربوية، ووسائل الإعلام ورجال القانون وعلماء التربية وعلمالنفس، وعلم الاجتماع.

لا تبدو هذه الظاهرة مجرد مؤشرات هامشية للعنف فحسب وإنّما تعرف المدرسة بكل طاقمها التربوي من أساتذة، ومساعدين تربويين، وتلاميذ، نوعا من اللأمن، والخوف منانتشار أوجه متعددة للعنف في المدارس كالتهديدات، والاعتداءات الجنسيةوالاختطاف...الخ.

الفصل الأول:
البناء المنهجي للدراسة

1.1.أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن من باب الصدفة، بل توجد مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية هي التي جعلتنا نتناوله بالبحث والدراسة، وهي كما يلي:

1.1.1.الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي إلى الموضوع وهذا من أجل الحاجة الملحة للوصول إلى بعض المعلومات حوله.
- الرغبة في معرفة الأسباب الكاملة وراء جنوح المراهقين لممارسة العنف داخل المدرسة.
- معرفة أهم الخصائص التي يشترك فيها العنف الأسري مع العنف المدرسي.
- القدرة على تخصيص الوقت الكافي للقيام بهذا العمل والاستعدادات النفسية للعمل عليه.

2.1.1.الأسباب الموضوعية:

تتمثل الأسباب الموضوعية فيما يلي:

- حداثة الموضوع ومواكبته لأهم التطورات في هذا المجال.
- قلة الدّراسات حول موضوع العنففي الوسط المدرسي وبالخصوص في الطور المتوسط.
- قلة الملتقيات والدراسات حول الموضوع.
- تزايد ظاهرة العنف في الوسط المدرسي بشكل جد كبير.
- تبيان أن القيمة الحقيقية لتفادي العنف المدرسي تكمن في الترابط الأسري.
- القيمة العلمية لموضوع البحث.
- السعي لمعرفة كيفية معاملة الآباء لأبنائهم.

2.1.أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية هذه الظاهرة التي نتناولها لمعرفة العوامل الأسرية المؤدية للعنف داخل المؤسسات التربوية:

- التأكد من صحة الفرضيات التي وضعناها حول موضوع الدراسة.
- القدرة على التنبؤ بحجم الظاهرة مستقبلا بناءا على كل من عاملي الزمن والمكان.

- انتشار الظاهرة بصفة ملفتة للإنتباه،والخطورة من جراء الإنعكاسات المترتبة على هذا العنف،يجعل من الأهمية إلقاء الضوء بالدراسة.

3.1.أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدّراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال البحث هذا، وتتمثلهذه الأهداف فيما يلي:

- التأكد من صحة الفروض الموضوعة في الدراسة.
- التعرف على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وتوضيحها للمهتمين بالأمور التربوية من أباء ومعلمين ومختصين في الميدان .
- التعرف على اسباب العنف و انماطه و مختلف السلوكات الدالة على وجوده.
- التعرف على أنماط تنشئة الوالدين وعلاقتها بالعنف المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة .
- استخدام نتائج البحث وتطبيقاته للوصول لوضع حل للظاهرة المدروسة أوعلى الأقل الوصول إلى بعض الاقتراحات والتدابير التي قد تساهم في التقليص من حجم الظاهرة.

4.1.الإشكالية:

تعد ظاهرة العنف المدرسي من أخطر المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمع، ويلعب المحيط الأسري دورا كبيرا في ارتفاع نسبة العنف المدرسي.

إذ يعد المحيط الأسري أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية ويظهر ذلك جليا من خلال تأثيره الكبير في تشكيل شخصية الفرد من خلال ما يتلقاه داخل أسرته، فالفرد يكتسب سلوكه من خلال تأثره بالآخرين واحتكاكه بهم ولقد حظي هذا الجانب على اهتمام العديد من الباحثين في المجال التربوي من حيث علاقة الأسرة بالمدرسة وهذا نظرا لتزايد نسبة العنف المدرسي، مما ينعكس سلبا على المجتمع ككل، خاصة وأن هذه المشكلة ترتبط بشريحة كبيرة ومهمة في المجتمع ألا وهم تلاميذ اليوم شباب الغد.

وتمثل ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري إحدى المشكلات الكبيرة التي بدأت تجذب إليها أنظار واهتمامات الباحثين والمتخصصين و ما يدعو للتساءل هو هل للظروف الاسرية دور في توليد العنف المدرسي. على اعتبار ان المدرسة والأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية يتلقى فيها الفرد كل تعاليم الدين والأخلاق والتربية لكونها ترافق الفرد من مرحلة ولادته إلى طفولته وشبابه، فهي المسؤولة عن تنمية فكره وتنظيم سلوكه بترسيخ القيم والمبادئ الإيجابية في المجتمع.

فالعنف عند التلاميذ يعد من أخطر ما يواجه العملية التربوية التعليمية كما أن العنف الموجه ضد المعلمين والمعلمات بنوعيه (الجسدي واللفظي) يعتبر كمعيق ومعرقل للعملية التعليمية، فبعد أن كان دور المدرسة هو التربية والتعليم أصبحت مسرحا لتفريغ مختلف الضغوطات والانفعالات السلبية التي اكتسبها التلميذ من محيطه الأسري ليقوم وينقلها إلى المدرسة مما يؤثر على دورها التربوي.

بناءا على ما سبق ذكره تبلورت مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الذي يتمحور مضمونه حول البحث عن الأسباب المؤدية إلى انتشار ظاهرة العنف المدرسي في المتوسطات؟

الأسئلة الفرعية:

1- هل يؤثر البعد الاجتماعي للأسرة في تزايد ظاهرة العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

2- إلى أي مدى يساهم تدني المستوى المعيشي للأسرة في تزايد نسبة العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط؟

الفرضيات:

1- تساهم الظروف الاجتماعية للأسرة في ارتفاع نسبة العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2- تدني المستوى المعيشي يؤدي إلى تزايد نسبة العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط.

5.1.تحديد المفاهيم:

1.5.1.المحيط الأسري:

أ-**التعريف الإصطلاحي:**وهو مجموعة من الأشخاص ارتبطوابروابطالزواج،الدم،الاصطفاء مكونين حياة معيشية مستقلة، ومتفاعلة ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر لكل من أفرادها دور اجتماعي خاصابه ولهم ثقافة مشتركة.[1]

ب-**التعريف الإجرائي:** فنحن نعرف المحيط الأسري على أنه الإطار المرجعي الأول الذي تنشأ الفتاة المراهقة فيه وتتفاعل لامع مختلف الأفراد داخله ويضم الوضعية الاقتصادية للأسرة وما توفره لها من ظروف مادية اقتصادية تجعلها تعيش في وسط مستقر خاصة إذا كانت تعاني من التفكك الأسري الذييساهم في سلوكها الجانح.[2]

2.5.1.العنف المدرسي:

أ-**التعريف الإصطلاحي:**إن العنف المدرسي هو السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته، سواء ضد زملائه أو أساتذته أو ضد الممتلكات المدرسية والقائمين عليها، وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي.[3]

ب- **التعريف الإجرائي:** العنف المدرسي هو مجموع السلوكاتاللفظية والفعلية الغير المقبولة اجتماعيا، بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، و نحدده في مظاهر متعددة كالعنف الجسدي (الضرب والمشاجرة ...)،العنف اللفظي (السب والشتم وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة...)، العنف المعنوي (السخرية والاستهزاء...)، كذلك العنف الرمزي (الكتابة على

---

[1]- هداف الخيثر، **التفكك الأسري وأثره على جنوح الأحداث**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، علم الاجتماع الجنائي، جامعة القاهرة، 2008-2009، ص 11.

[2]- نفس المرجع، ص 12.

[3]- خديجة تبداني وآخرون،**الأسرة والمدرسة سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع**،دار قرطبة للنشر والتوزيع، وهران، ط1، 2004، ص 78.

الطاولات الإشارات والحركات المضرة بالغير...)، والعنف المادي (السطو على ممتلكات المؤسسة أو الغيروالتخريب داخل المؤسسة...).[1]

3.5.1.الظروف الاجتماعية:

أ-**التعريف الإصطلاحي:** بأنها عبارة عن مؤثرات خارجية يتلقاها الفرد من خلال جملة من التفاعلات التي تحدث بينه وبين عناصر المجتمع الأخرى.[2]

ب- **التعريف الإجرائي:** نقصد بالظروف الاجتماعية في هذه الدراسة كل ما يدور منأحداث حسنة أو سيئة للفرد سواء كانت ذات أبعاد اقتصادية أو عائلية أو صحية أو لها علاقة بعادات وتقاليد المجتمع.[3]

4.5.1.المستوى المعيشي:

أ-**التعريف الإصطلاحي:**عرفته سعاد جبر سعيد على أنه"توفيرالكسب،وحسن التدبر فيه بالتوسط في الإتفاقوإستثمار المهارات اليدوية،وهدى المنزل المتاح،كإسهاماتمادية،وأن هناك إرتباط قوي بين الوضع الإقتصادي للأسرة وبين الفرص التي تقدم لنو الطفل....[4]

---

[1]- خديجة تبداني وآخرون ، مرجع سابق ، ص 12.

[2]- أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة** ، دار عالم الكتب، القاهرة،ط1، المجلد 1،2008، ص299.

[3]- نفس المرجع ،ص299.

[4]- سعاد جبر سعيد،**سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات**، عالم الكتب الحديث، الأردن،2008، ص47.

كما يشير الوضع الإقتصادي للأسرة إلى المستوى المعيشي للأسرة والذي يلعب دورا مهما في إستقرارهاوتوازنها.فالوضعالإقتصادي السيء أو الفقير من شأنه أن يؤدي إلى عدم الأمن وبالتالي يؤثر ذلك في تماسك الأسرة وتكاملها.[1]

وفي تعريف أخر فالمستوى الإقتصادي"يتمثل في الإستقرار المادي للأسرة وكفاية الدخل في إشباعه للطمأنينة وتأكيد القيم الأخلاقية التي يمكن أن تهتز تحت تأثير الحرمان من الضروريات المادية اللازمة لثبات وإستقرار الحياة الإنسانية اليومية...[2]

ب- التعريف الإجرائي:فإننا نعني بالوضع الإقتصادي للأسرة ومدى الدخل وتوفر التجهيزات الضرورية للعيش المريح وكذا طبيعة المسكن وحتى النشاط المهني الممارس من طرف أعضاء الأسرة،وللوضعالإقتصادي أثر بالغ على تماسك الأسرة واستقرارها.والذي يظهر في سلوكات الأبناء خاصة السلوك الجانح للمراهقة.[3]

6.1.الدراسات السابقة:

1.6.1.الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: دراسة المقاصي 1995م "أساليب الآباء في التنشئةالاجتماعية"[4]،أجريت هذه الدراسة على الأسرة السعودية في مدينة الرياض"، هدفها : التعرف على أساليب الآباء في التنشئة أبنائهم بغرض التوصل إلى أفضل الوسائل للأبناء الذكور والإناث في فترة العمرية بين 09 -15 سنة وكانت العينة مجموعة من الأسر السعودية تتكون 160 أسرة

---

[1]-بوخيكةالنذير،**العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، علم الإجتماع الجريمة والإنحراف ، جامعة سعد دحلب ، البليدة، 2010، ص 55.

[2]- حومرسمية،**أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، علم الإجتماع الحضري ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2006، ص 55.

[3]- نفس المرجع، ص 55.

[4]- علياء شكري، **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة ،عمان،ط1، 2009،ص156.

لديهم أبناء أعمارهم تتراوح بين 6 إلى 15 سنة للكشف عن أثر استخدام الآباء للأساليب المختلفة من التنشئة الاجتماعية.

وكانت نتائج الدراسة أن الأساليب ترتبط بمواقف التنشئة الاجتماعية التي تتم بين الأسرة وأبنائها، وأن السلوك السوي أو الغير السوي الذي يتبعه الأطفال، هو نتيجة لسبب أو نوعية أساليب التنشئة الاجتماعية التي تمارس معهم الأساليب السلبية، فهي ترتكز في كل من الإهمال والعقاب البدني والنفسي لها أثار سلبية على سلوك الطفل وأعماله وشعور بالعجز أو بالفشل.

الدراسة الثانية: بعنوان "التنشئة الاجتماعية وسلوك العنف عند الأطفال"،أجريت هذه الدراسة الميدانية بمدينة "سويق" على مجموعة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، هدفها معرفة أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية مقارنة بغيرها من المؤسسات التنشئة الاجتماعية، فيما يتعلق باكتساب الأطفال لسلوك العنف، أيضا التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة المستخدمة، من طرف الأسرة وبين ممارسة الأطفال لسلوك العنف. انطلق الباحث من السؤال التالي: هل هناك مظاهر للتفرقة بين الأبناء داخل الأسرة ؟ هل هناك علاقة بين درجة شعور الأطفال بالتفرقة واللامساواة وبين ممارستهم لسلوك العنف ؟[1]

وقد افترض الباحث فرضية مفادها أن الأسرة" من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى اكتساب الأطفال لسلوك العنف وكانت العينة عبارة عن مجموعة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي أجريت على الذكور اعتمد الباحث على المنهج التجريبي، وأيضا اعتمد على أربع تقنيات لجمع مختلف البيانات حول الموضوعلدراسة، الملاحظة المباشرة، الاستبيان، المقابلة والسجلات والوثائق.

وكانت نتائج هذه الدراسة أنها توصل الباحث من خلالها إلى أن أسباب ممارسة الأطفال لسلوك العنف يرجع إلى ضعف الوازع الديني وسوء التربية، وكذلك شعورالأطفال بالحرمان المادي والعاطفي.

[1]– علياء شكري ، مرجع سابق، ص201.

2.6.1.الدراسةالجزائرية:

الدراسة الأولى: "التنشئة الإجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية"[1]،يريد الباحث من خلال هذه الدراسة الكشف عن عدة متغيرات وعلاقتها بالسلوك الإنحرافيللتلميذ،وهذهالمتغيرات هي اتجاهات التنشئة الاجتماعية في الأسرة،المدرسة،جماعة الرفاق كما يدركها التلاميذ.

كما تهدف الدراسة إلى تحديد حجم مسؤولية التنشئة الاجتماعية في هذه المؤسسات على السلوك الإنحرافي للتلميذ في المدرسة،وأضاف الباحث مؤشر الدخل الاقتصادي للأسرة،المستوى التعليمي للأبوين وعلاقتهما بالسلوك الإنحرافيللتلميذ.وانطلق الباحث من الفرضيات التالية للإختبار:[2]

1- أن هناك علاقة إرتباطية بين اتجاهات التنشئة الاجتماعية ككل كما يدركها البناء والسلوك الإنحرافي للتلميذ في المدرسة.

2- وكذا علاقتها بالدخل الاقتصادي المنخفض للأسرة،وأيضا المستوى التعليمي المنخفض للأولياء.

وافترض الباحث أنه هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فيما يتعلق بهذه المتغيرات السابقة ككل،وتتعدى هذه الفروق الاحصائية حتى بين فئة التلاميذ المنحرفين وغير المنحرفين في المدرسة سواء فيما يتعلق باتجاهات الآباء والأمهات في عملية التنشئة أو اتجاهات المدرسين والمدرسات،وفيالإختلاف بين التلاميذ المنحدرين من أسر ذات دخل عال،والتي تنخفض من أسر ذات دخل منخفض وعلاقتها باتجاهات جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية،ونفس الافتراض بالنسبة للمستوى التعليمي.

واتبعت الدراسة المنهجية التالية:

---

[1]- عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، ط1،2003،ص6.

[2]- نفس المرجع،ص7.

بناء اختيارات خاصة باتجاهات التنشئة الاجتماعية،وعلاقة هذه الاتجاهات بالسلوك الانحرافي،وقياس مستوى صدق هذه الاختبارات.

التحليل الإحصائي عن طريق حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، وحساب العلاقات الارتباطية بين الاتجاهات واختبار الباحث كعينة الصف الثانوي،وكان مجتمع الدراسة ثانوية روشاى بوعلام ببلوزداد (وسط العاصمة) ثانوية الجرف بباب الزوار (شرق العاصمة)والثانوية الجديدة بئر خادم (غرب العاصمة)وتم اختيار منهم الأقسام التي لوحظ فيها بروز ظاهرة الإنحراف من خلال نصائح وخبرة أهل الميدان.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:[1]

– الأسرة تتبنى اتجاه التسامح/التسلط أكثر من غيره،وهومايفسر وجود علاقة بين سلوك الأسرة في التنشئة والسلوك الإنحرافي للتلميذ في المدرسة،وفي المستوى الثاني تتبنى الأسرة في عملية التنشئة اتجاه الحماية الزائدة/الإهمال وهو مايفسر إلى أن الإهمال الذي يعاني منه الطفل في الأسرة هو من دواعي الإنحراف السلوكي بوجه عام.

– فيما يخص الجنسين فهناك فروق ذات دلالة إحصائية.

– وبالنسبة للمستوى الاقتصادي،فان اتجاهات التنشئة للوالدين تختلف من فئة أسر التلاميذ ذات الدخل الإقتصادي العالي إلى الفئة الأخرى.

وعليه فان دراستنا هذه تهتم بنتائج هذه الدراسة لمعرفة ما لهذه المتغيرات من علاقة بظهور العنف عند التلاميذ داخل المدرسة،وسنحاول الاستفادة من هذه النتائج في صياغة فرضيات الدراسة الحالية ،خاصة وأن دراستنا تهتم أيضا باظهار دور كل من الأسرة والمدرسة.

7.1.المقاربةالسوسيولوجية:

تعد المقاربة السوسيولوجية من أهم الخطوات التي تندرج في إطار الدراسة ويتم اعتمادها لطبيعة الموضوع وتعرف النظرية بأنها "ذلك الإطار الفكري الذي يفسر الفروض العلمية

[1]– عامر مصباح، مرجع سابق ، ص9.

ويضعها في نسق علمي مرتبط.[1]

ويقصد بالاقتراب السوسيولوجي "تحديد النظرة التي يندرج ضمنها موقع الدراسة والتي تتطلب اتجاه فكري معين يحدد زاوية الدراسة.[2]

وفي دراستنا اعتمدنا على النظرية البنائية الوظيفية التي ترجع أفكارها إلى مجموعة من المفكرين أمثال "تالكوتبارسونز، راد كليف براون ومالبنوفيسكينلان" دراستنا تندرج ضمن تحليل وتفسير العلاقة الكاملة بين المحيط الأسري والعنف الممارس في المدرسة من قبل التلاميذ،وتعد النظرية البنائية الوظيفية واحدة من النماذج النظرية الأساسية في علم الاجتماع حيث ترى هذه النظرية بأن الأسرة بناء يحقق وظيفة مجتمعية،وتنظر للتنشئة الاجتماعية الاسرية كعملية اجتماعية تعليمية تستهدف اكساب الأبناء ثقافة المجتمع،كما تشير إلى أن الأسرة نسق فرعي للنسق الاجتماعي تتفاعل مع عناصره المحافظة على البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه .

كما تشير البنائية الوظيفية إلى "الدور الذي يلعبه تماسك المؤسسات الاجتماعية وانسجامها حتى تتمكن من تحسين أدائها الوظيفي،ويستطيع كل نشئ القيام بعملياته الاجتماعية على ضوء بنائه الداخلي الذي يوجد فيه سواء كان بنية مادية أو اجتماعية الوظيفية".[3]

يرجع أصحاب النظرية الوظيفية العنف الأسري إلى الخلل الوظيفي الأسري،حيث ينظرأصحاب هذه النظرية إلى الأسرة كنظام اجتماعي له بناؤه وعلاقاته المتبادلة وحدوده التي تحفظ له توازنه، وبالتالي فإن توازن الأسرة يمكن أن يصيبه الخلل نتيجة اضطراب البناء أو العلاقات أو الحدود.وبهذا فالعنف هو دليل على وجود خلل ما في هذه الأجهزة

[1]– همام طلعت، **قاموس العلوم النفسية والاجتماعية**، مؤسسة رسالة ،ط1، القاهرة ،1984،ص70.

[2]– عرف محمد،**المجتمع بنظرية وظيفية وأشكالها وإمكانياتها التصويرية المنهجية في دارسة المجتمع**،مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، 1982،ص72.

[3]– نفس المرجع ص74.

المكونة للنظام،وإذا تغيرت القواعد والقوانين والمسؤوليات التي تعمل على توازن النظام الأسري فإنه من المتوقع أن تظهر في الأسرة علاقات سلبية.

وأن أي خلل يصيب الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الوالدين كالتقصير في أداء الوظيفة التنشيئية أو التراخي في عملية الضبط اضافة لاعتماد أساليب تربوية غير صحيحة كلها عوامل تسهم في بروز ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ.

الفصل الثاني:

أثر المحيط الأسري على تزايد العنف المدرسي

تمهيد:

تعتبر مشكلة العنف واحدة من أخطر المشكلات التي تقف عائقا في وجه البناء الاجتماعي العام، إذ أنها تدمر سعادة الفرد والمجتمع، كما أصبحت عائقا أمام المؤسسات التربوية وتعرقل دورها، لذلك اهتم الوالدان والحكومة وعلماء الاجتماع والمربون بالآثار التي يتركها العنف في سلوك الأفراد عامة، والأطفال خاصة، فمن أهم أنواع العنف انتشارا وخطورة في العالم العنف في الوسط المدرسي، حيث انتشر في الأوساط الحضرية وداخل المؤسسات التجارية والملاعب الرياضية، كما امتد للمؤسسات التعليمية كالابتدائيات والمتوسطات.

1.2.الضبط الأسري

1.1.2. ماهية الضبط الأسري:

تعتبر الأسرة الجماعة الأولية الأساسية في عملية ضبط سلوك أبنائها والأساس في تنمية وبناء الشخصية وتحديد أنماط السلوك، هذا بالإضافة إلى أنها تشكل الإطار الاجتماعي العام الذي تنشأ عن طريقة محددات السلوك عند الأفراد، لذلك فهي تمثل الأساس الاجتماعي الأول في تشكيل وبناء شخصيات أفراد المجتمع، حيث تضفي على أبنائها خصائصها وطبيعتها.

فالضبط الأسري والنظام السائد في الأسرة يعتبر من أسس التوافق النفسي لإتباع دوافع الطالب الجامعي والاهتمام بالضبط داخل الأسرة حيث يعتبر ركيزة من ركائز الضبطالاجتماعي في المجتمع الأكبر.

من الطبيعي أن توجد اختلافات وتباينات ثقافية بين الأسر الليبية، هذا الأمر يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية من جهة، ويساهم بصفة مباشرة في تبني اتجاهات ومواقف حول ذلك من جهات أخرى، ومن ثم فإن الأسرة تتبنى ثقافة معينة وسياسة تربوية خاصة تنتج الفرد من خلالها، مما يؤثر بدوره في انتقاء الأسرة للأساليب الضبط سواء تعلق الأمر بأسلوب الثواب أو بأسلوب العقاب كأدوات للضبط والتي تفرضها مقتضيات الجزاء الأخلاقي المرتبطة بالحياة الأسرية أثناء العملية التربوية، ومن ثم فلا يمكن الحديث عن الأسرة وممارستها للضبط الاجتماعي إلا بعد التأكد من التوازن والتناسب بين المعايير والمكانة والدور، حتى تحقق الأهداف المرجوة من قبل الأسرة من خلال ممارستها للضبط الاجتماعي.[1]

[1]– غني ناصر القريشي، **الضبط الاجتماعي**، دار الصف للنشر، عمان، 2011، ص 173.

الضبط الأسري الداخلي هو الذي يفضي إلى الضبط الاجتماعي الخارجي، وبمعنى آخر يجب أن تتوفر ثلاثة شروط أساسية في بناء الأسرة كي تكون فاعلة في تحقيق هدفالضبط الاجتماعي ويمكن وضعهما على النحو التالي:

1-الموازنة بين الأدوار القيادية والتنفيذية والقاعدية.

2-الموازنة بين الحقوق والواجبات.

3-الموازنة بين نظامي السلطة والمنزلة.

2.1.2. أهمية الضبط الأسري:

تكمن أهمية الضبط الأسري في أنه ضروري لتنظيم معاملات وعلاقات الأفراد بعضهم البعض، ووسيلة لتدعيم النظام والقضاء على الفوضى والجنوح فالجماعة أهمية الضبط الأسري أيضا من خلال فرض الرقابة اللازمة والسيطرة على الأفراد عن طريق التنشئة الاجتماعية وتربية الأطفال على تقبل ما يفرضه عليهم التنظيم الاجتماعي من ضوابط، ويمكن التحكم فيه عن طريق الضبط الأسري في نوازع الصراع تتبعوالظلم بين فئات المجتمع.[1]

3.1.2.أهداف الضبط الأسري:

من بين أهداف الضبط الأسري ما يلي:

-العمل على تحقيق الامتثال لمعايير الأسرة وقيم الجماعة الاجتماعية، لكي يشعر أفرادها بشعور جمعي واحد يجمع بينهم كقاسم مشترك.

- يهدف الضبط الأسري إلى صناعة النظام في إطاره يستطيع الفرد أن يقوم بدوره الاجتماعي في موقعه.

- يهدف كذلك إلى دعم وتعزيز التماسك الاجتماعي داخل التنظيمات الاجتماعية كالجامعة من أجل استمرارها.[2]

---

[1]- الجابري خالد مرج، **دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي**، بحث في الندوة الفكرية، الرياض، 1997، ص172.

[2]- محمد سلامة غباري، **الانحراف الاجتماعي**، المكتب الجامعي حديث ، الإسكندرية،ط2، 2002، ص171.

2.2.ثقافة الحوار داخل الأسرة

1.2.2.أهمية ثقافة الحوار داخل الأسرة:

الحوار شكل من أشكال الخطاب الديني والثقافي الموجه لما له من أهمية من عصرنا الحاضر حيث أصبح ضرورة حياته في كل الأسر وتتمثل أهميته فيما يلي:

-يعد الحوارالأسري أساس للعلاقات الأسرية الحميمة ويساعد على نشأة الأبناء نشأة سويةصالحة لما يخلق من روح التفاعل اجتماعي مما ينتج عن ذلك تعزيز الثقة في أفراد الأسرة ممايجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وأمالهم.

- إقناع الآخرين بالتي هي أحسن، ودون إثارة الأحقاد إذ تظهر كذلك أهمية الحوار في كونه من وسائل اتصال فعالة، حيث يتعاون المتحاورين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها ليكشف كل طرف منهم ما خفي على صاحبه منها والسير بطريق الاستدلال الصحيح للوصول إلى لاحق والحوار مطلب إنساني، تتمثل أهميته باستخدام أساليب الحوار البناء لإشباع حاجة الإنسان للاندماج في جماعة.

- كسب حب الآخرين والتواصل معهم بصورة سليمة.
- وسيلة الاتصال والتأثير في الآخرين والتأثر بما لديهم من حق.
- الإصلاح بين الناس وإشاعة المحبة والمودة بينهم.
- تغيير اتجاهات وقناعات وميولات الآخرين.
- الارتقاء بالمستوى الحضاري من خلال التعامل الراقي.
- التعبير عن الذات والتواصل الجيد.
- توحيد الجهود بإزالة اللبس وسوء الفهم.
- الانفتاح على الآخرين والتفاعل معهم بما فيه المصلحة العامة. توضيح موضع الخلاف للفهم المتبادل.[1]

[1]– أسامة خيري،**مهارات الحوار**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص ص13-14.

- التقريب من وجهات النظر والتفاهم وإشاعة روح الحب والود.
- التوصل إلى الحقائق والمفاهيم المغايرة لما يؤمن طرف من أطراف الأسرة.
- يحتفظ كل فرد من أفراد الأسرة بحقوقه كاملة إذا مارس ثقافة الحوار.
- القيام بثقافة الحوار تطبيقا لشرع الله الذي أوجده في كتابه. الحوار مع البناء بهدف تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتأكيد ذواتهم.
- احتواء أفراد الأسرة سواء الزوجين أو الأولاد.[1]
- يساعد الحوار الأسري على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقيوالسلوكي.
- يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر، فيسهل تعامله مع الآخر.
- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وأمالهم.
- يعد الحوار الأسري أساس العلاقات الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع، ولأجل أن نعيش حياة سعيدة ضمن مجتمع مليء بالانفعالات والتغيرات لا بد أن نعي ثقافة الحوار شرعا لأنها وسيلة كفيلة بتضييق الخلاف أو إنهائه وهو ما يدعوا إليه ديننا الحنيف في القرآن والسنة لضمان العيش بسلام لأن الله عز وجل خلقنا لأجل حياة منظمة فالذي خلق جعل الدقة في خلق عباده منظمة بصورة عجيبة للفاهمين والباحثين فيها، فمنظومة الآيات القرآنية التي تنهج منها دستور حياتنا دروس في التربية وسلوكيات لو اتفقنا تطبيقها وفهمها لعشنا السعادة التي يطمح لها جميع البشر.[2]

فمن خلال هذا الحوار الإلهي مع الشيطان تبرز حقيقة الثواب والعقاب الخير والشر، الإيمان والكفر وما كان الصورة هذه الحقيقة أن تكتمل من دون هذا الحوار، وما كان لهذا الحوار أن يقوم دونوجود الآخر.

[1]– فهد العنزي،**الحوار الأسري**، مدير مركز التنمية البشرية، تبوك، 2013، ص 20.

[2]– خديجة بوزيان،**ثقافة الحوار الأسري المنتدى العالمي للأسرة والمرأة**، ط 1، 2011، ص 70.

2.2.2.أسباب قلة أو انعدام ثقافة الحوار بين الآباء والأبناء:

لدينا مجموعة من العوامل والأسباب التي تقلل أو تعدم من فرص التحاور بين الآباء والأبناء تتمثل فيما يلي:[1]

– اقصار الحوار على أمور محدودة، حيث تناقش بعض المواضيع من جوانب ضيقة فمثلا أغلبية السر يتحاورون مع أبنائهم على مستوى مواضيع دراسية فقط.

– اعتماد بعض الآباء لأسلوب التسلط والقوة في الحوار، وإهمال عاطفة الأبناء بحيث يتحول البيت أحيانا إلى ساحة لصب الغضب على الآخرين، فتنقطع لغة الحوار وتشب النزاعات بين أفراد الأسرة.

– انتشاروسائل الإعلام المختلفة مما قلل من التواصل بين أفراد الأسرة (التلفزيون الفضائيات، الانترنت...) والتي احتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في النقاش والحديث عن شؤونها.

– انشغال كل طرف بشؤونه وأعماله الخاصة وإهمال أهمية الحوار مع الطرف الآخر، وفي هذاالصدد توصلت الدكتورة بهيجة غري (مختصة في مجال التربية والتعليم والاجتماع) إلى أن آليات الحوار والثقافة الحوارية تتضمن لنا نجاح حواراتنا، كما أشارت إلى أثر العولمة ففي فشل الحوارات إذ يعود السبب في ذلك على ارتباط الأبناء بالانترنت والوسائط المتعقدة بكل أنوعها.[2]

– إسناد بعض الآباء مهمة تربية الأبناء الأشخاص آخرين كالخادمات داخل البيوت أو المربياتفي دور الحضانة.

– الترف المادي الزائد عن حده الطبيعي، حيث تشكل الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر وشاشات السنيما جزء من حياة الأبناء وهم في أعمار صغيرة فأخذت وقت طويل منهم عن أسرهم فابتعدوا وانقطع الاتصال الحواري معهم وانعدام تعليمهم فنون الحوار.

---

[1]– هدى محمود الناشف،**الأسرة وتربية الطفل**، دار المسيرة للنشر، الأردن، ط2 ، 2011، ص 163.

[2]– نفس المرجع، ص 164.

– الإنجاب الكثير الغير متوازن مع دخل الأسرة وظروف المعيشة القاسية تعتبر أحد الأسباب التي جعلت الحوار الأسري بعد ضيق وشبه معدوم.

– تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة، يقلل من فرصة الحوار وذلك ظنا منهم بعدم فهم كل طرف بما يحمله الطرف الآخر.[1]

3.2.2.أسس بناء العلاقات الايجابية بين الآباء والأبناء داخل الأسرة:

إن وظيفة الأسرة لا تقوم على أساس لإنجاب الأطفال فقط، وإنما تهتم بتعليمهم السلوك الاجتماعي ولغة محيطهم وثقافته حتى يسهل على كل واحد تلبية حاجاته من حب وانتماء وأمن وحرية من أجل تحمل المسؤولية في المستقبل وبذلك يسهل على كل واحد التكيف مع وسطه الاجتماعي وخاصة فيما يتعلق بتوطيد الصلة بين الآباء والأبناء، ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق التفاعل المستمر بين أفرادها وإتباع مجموعة من الخطوات العامة والفعالة في بناء أسس متينة وقوية بين الآباء وأبنائهم تتمثل في:

– **إتباع أسلوب الرفق واللين في التعامل مع الأبناء:** إن الرفق والليونة في التعامل مع الأبناء يحققان ثقة متبادلة واطمئنانا نفسيا وعواطف مشتركة بين الآباء والأبناء، إذ يعتبر هذا الأسلوب التعبير الحقيقيوالأمثل على محبة الوالدين لأبنائهم وهو أحسن وسيلة يستوعب من خلالها الابن مدى محبة الآخرين له.[2]

– **اجتناب الشدة والقسوة وكثرة المحاسبة:** إن استعمال أسلوب العنف والقسوة مع الأبناء من الممكن أن يؤدي إلى إصابتهم باضطرابات سلوكية (كالعدوانية، التبول اللاإرادي...)، ونفسية (كالخوف، الخجل، فقدان الثقة بالنفس العزلة والانطواء على الذات...) إلى كونه أسلوبا يلجأ إليه الآباء العاجزين عن توجيه أبنائهم بالكلمة الطيبة والحوار السليم.

---

[1]– هدى محمود الناشف،مرجع سابق، ص 165.

[2]– مصطفى أبو سعد،**الحاجات النفسية للطفل (الوالدية الايجابية، التربية الايجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل)**، سلسلة نحو منهج إسلامي لرعاية الطفل، 2011، ص7.

حيث يقول ابن خلدون في مقدمته في الصفحة 987 إن إرهاف الحد في التعليم المضر بالمتعلم لاسيما في أصاغر الولد لأنه من سوء الملكة ومن مر باه بالتعسف والقهر من المتعلمين سطا به القهر وضيق على النفس انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمله على الكذب والخبث وهو التظاهر بغير ما في ضميره خوفا من انبساط الأيدي عليه وهذه المقولة خير دليل على سلبية استعمالالقسوة والعنف في معاملة الأبناء.[1]

– **الاهتمام المستمر بالأبناء وتفقدهم الدائم:** سؤال الأبناء عن أحوالهم والاهتمام بشؤونهم ومتابعة أخبارهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم، تشكل قاعدة أساسية يعتمد عليها الأبناء في مواجهة الصدمات ومواقف الحياة المختلفة، كما أنها تعتبر وسيلة لتقريب القلوب وتعزيز الثقة بين الطفل وأبويه فهذا الاهتمام يجعل الوالدين على علم ودراية بأحوال أبنائهم وبالتالي العمل على تنمية ما يريانه في صالحهم، ومعالجةما يمكن أن يفسد أخلاقهم وسلوكهم قبل استفحال المشكل وترك بصماته على شخصية الأبناء.[2]

– احترام وتلبية الحاجات النفسية للأبناء: من فنون التعامل مع الأبناء فهم نفسيتهم ودوافع سلوكهم وحاجاتهم النفسية، لأن ذلك من شأنه أن يقرب أكثر بين الآباء وأبنائهم، وأن يساهم في التوجيه السليم والصحيح وفي نجاح الحوار بين الآباء والأبناء، ومن أهم هذه الحاجات احترام الذات، حاجة الأبناء إلى الشعور بالانتماء إلى الأسرة، حاجاتهم إلى الأمن، حاجاتهم إلى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم...الخ،فاحترام هذه الحاجات تساعد الآباء في فهم لغة أبنائهم غير اللفظية وبالتالي يحسنون التعامل معهم، على عكس التعامل السطحي والذي يكون بعيدا عن فهم كل ما سبق ذكره وهذا ما يسبب المشاكل السلوكية في حياة الأبناء سواء أثناء طفولتهم أو في باقي مراحل حياتهم ونموهم، وهذا ما يؤدي إلى ضعف شخصيتهم يسببفي المستقبل.

---

[1]– محمود السيد أبو النيل،**علم النفس الاجتماعي**، دراسات عربية وعالمية، سلسلة علم النفس (ج1)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دس، ص 8.

[2]– مصطفى أبو سعد، مرجع سابق، ص 9.

إن الأسرة هي التي تقدم للطفل المعونة المادية والمعنوية والنفسية والاجتماعية حتى تستطيع شخصيته أن تكتمل من جميع النواحي، فالطفل في الأسرة لا يحتاج إلى تحقيق الحاجات المادية فحسب وإنما يحتاج أولا إلى تحقيق الحاجات النفسية مثل الحب والعطف والطمأنينة ولأمن النفسي، فالحب للابن مهم في تكوين شخصيته.[1]

إن فهم نفسية الابن هو ذو دور تربوي أساسي إذ أن معظم الأخطاء التربوية وأغلب الاختلاف في علاقة الأهل بأولادهم تتأتى من عدم فهم مراحل النمو التي يمر بها أبنائهم، ولجعلهم مميزات كل مرحلة وبالتالي فإن فهم الآباء لهذه المراحل يساعدهم في التفسير السليم والصحيح لتصرفات وردود أفعال أبنائهم، كما أن إشباع الحاجات النفسية للابن يساهم في الاستقرار النفسي وتحقيق التوازن، وعدم إشباعها يؤدي إلى القلق والتوتر والتعاسة وعدم الاستقرار كما يؤدي إلى الانحراف.[2]

- **تخصيص وقت للأبناء:** إن منح وقت للابن أمر ضروري لإشباع حاجاته، ولذلك على الآباءالجلوسمع أبنائهم لمحاورتهم والاستماع إليهم حيث يتكلمون عن شؤونهم أو يعبرون عن أحاسيسهم أو يدلون بآرائهم ووجهة نظرهم في موضوع ما، وبهذا يكون الآباء قدروا قيمة أبنائهم وجعلوا لهم اعتبار وأظهروا لهم مدى أهمية كلامهم ومكانتهم في الأسرة.[3]

- **مبادلة الأبناء مشاعر الود والعطف والحنان:** يجب على الآباء مبادلة أبنائهم المشاعر والأحاسيس الايجابية كمشاعر الحب والعطف والحنان، فهذا الأسلوب يعطى نتائج أفضل ويجلب الراحة النفسية للأبناء، كما يساهم في نموهم بشخصية سليمة وقوية.[4]

- **معالجة المشاكل فور حدوثها:** يفترض على الآباء عدم ترك المشاكل تتقدم على لغة الحوار داخل الأسرة، ولهذا يجب عليهم بالمتابعة المستمرة لشؤون أبنائهم والاهتمام بالمشاكل

---

[1]- محمد لبيب النجيحي،**الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 1982، ص 224.

[2]- ليونيل روستان، ترجمة جورجيت الحداد، **التفتحالنفسي -الحركي عند الطفل-**، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان،2011، ص 9.

[3]- مصطفى أبو سعد، مرجع سابق، ص 17.

[4]- محمد عبد الرحيم،**عدس الآباء وتربية الأبناء**، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، 1990، ص 31.

والصعوبات التي واجهتهم أو التي يمكن أن تعترض سبيلهم الدراسي أو المهني وتقديم النصائح لهم بهدف الوقاية منها أو معالجتها في حالة حدوثها، لأن تجاهل المشكلة لا يعني اختفائها بل يساهم في تفاقمها وتأثيرها على النواحي الأخرى، لذلك يفضل حل المشاكل فور حدوثها عن طريق الحوار.[1]

- **الاحترام المتبادل بين الآباء والأبناء:** في معظم الحالات يكون سبب حدوث المشاكل بين الآباء والأبناء عدم وجود الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، فالصغير هو ضحية الكبير (من هو أكبر منه سنا) فتضيع الحقوق ويعلوا الصراع وترتفع الأصوات وتهدر الكرامة ويظهر الشعور بعدم الارتياح وهذا ما يؤدي إلى فساد الجو داخل الأسرة واضطراب العلاقات بين أفرادها، ولذلك على الآباء احترام أبنائهم وتعليمهم كيفية وأهمية احترام الغير.

- **تشجيع الآباء لأبنائهم:** إن استحسان جهود الطفل المبذولة في المهمات المكلف بها أمر ضروري للنجاح ومساعدته على التقدم نحو الانجاز مما يساهم في جعل الأبناء أكثر ثقة بأنفسهم ويرفع من معنوياتهم ويزيد من شعورهم بتحقيق الذات، كما أن اعتراف الآباء بالتقدم الذي أحرزه الابن في أي ميدان يقوي دافعيته للإنجاز وشعوره بالرضا عن نفسه.

- **إيصال مشاعر الحب للأبناء:** إن المشاعر الأبوية تساعد الأبناء على الشعور بالأمن وعدم الخوف فتعبير الأم أو الأب عن حبه لابنه يشعره بالسعادة والراحة النفسية لذلك على الآباء أن يحبوا أبنائهم وأن يجدوا الطريقة المناسبة لإيصال هذا الشعور لأبنائهم حتى يكونوا أكثر اطمئنانا ولكي يبادلوهم مشاعر الحب.[2]

3.2.التفكك الأسري

1.3.2.تعريف التفكك الأسري

[1]- توما جورج الخوري،**سيكولوجية الأسرة**، دار الجيل، بيروت ، دط، 2004، ص 81.

[2]- سعيد حسنى العزة،**الإرشاد الأسري (نظريات وأساليبه العلاجية)**، مكتبة دار الثقافة النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000،ص 52.

– **لغة:** فك الشيء وفصل أجزائه، وتفكك الشيء أي انكسر إلى أجزاء[1]، لذا فإن التفكك الأسري هو تفكك الأسرة إلى أجزاء بعدما كانت منسجمة.[2]

– **اصطلاحاً:**يعرف التفكك الأسري بأنه "انهيار الوحدة الأسرية وانحلالها وعدم قدرتها على أداء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها وذلك عندما يفشل عضو أو أكثر في تلك الأسرة من النهوض بالتزاماته وأداء حدوده بصورة مرضية".[3]

وقد تعددت التسميات حول هذا المصطلح واختلفت فهناك من يطلق عليه اسم التفكك الأسري" والذي يتم بفقد أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة فترة طويلة من الزمن وهناك من يسميه تصدع الأسرة" والذي يحدث في حالة تعدد الزوجات أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق.[4]

بينما يسميه البعض "البيوت المحطمة" التي يخربها الطلاق أو الفراق أو موت أحد الوالدين أو كلاهما، أما آخرون فيطلقون عليه اسم "العائلة المتداعية" والتي تحدث بفقد أحد الوالدين أو كلاهما بسبب الوفاة أو الانفصال، ويطلق عليه آخرون عليه اسم "التفكك العائلي" وقد حدده بعضهم بالانفصال أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو الغياب الطويل للزوج أو الزوجة وهناك من يفضل تسميته باسم العائلة المكسرة ويطلقونه على العوائل التي تفكك بالموت أو الطلاق أو الانفصال أو بسبب النزاع العائلي أو أية أسباب أخرى.[5]

ومن خلال هذه التعريفات نتخلص أن التفكك الأسري مع اختلاف التسميات يبقى المعنى واحد وهو انحلال العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة لأسباب عدة إما بالطلاق أو الانفصال أو الهجر أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما إما بالموت أو السفر نتيجة لظروف معينة أو دخول أحدهما إلى السجن.

---

[1]– بدون مؤلف، **المنجد في اللغة العربية**، بيروت، دار الشروق، ط29، دون سنة النشر، ص591.

[2]– عبد العزيز محمود، **القاموس الشامل العربي**، دار التراث الجامعية، بيروت، دون سنة النشر، ص97.

[3]– سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1982، ص247.

[4]– جعفر عبد الأمين ياسين، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، عالم المعرفة ، بيروت،، ط1، 1981، ص 22.

[5]– مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، دط، القاهرة، 1985، ص 233.

2.3.2.أنواع التفكك الأسري

بعد أن انتهينا من محاولتنا للتعريف والتقريب لمفهوم التفكك الأسري سنحاول الآن التعرف على أهم أنواعه لأنه كما يبدو من المفهوم أن التفكك ينقسم إلى أنواع وأقسام هي ما يأتي:

- **التفكك الجزئي الذي يصيب الأسرة:** وتبدو مظاهره في الانفصال المؤقت والهجر المنقطع أو بمعنى آخر أن الزوج أو الزوجة قد يعاودان الحياة الأسرية من جديد ويستأنفان علاقتهما المتبادلة في أوقات إصلاح ذات البين ولكن من المستبعد أن تستقيم الحياة الزوجية في مثل هذه الحالات بل قد تكون مهددة من حين إلى آخر بالانفصال والهجر من جديد.[1]

- **التفكك الكلي أو انحلال الأسرة:** وتبدو مظاهره في إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق أو تدمير حياة الأسرة، بالفشل أو انتحار أحد الزوجين أو كلاهما معاً، ومن ناحية أخرى ينقسم التفككالأسري إلى:

1-التفكك من الناحية القانونية: ويحدث بانفصال الروابط العائلية عن طريق الطلاق أو الهجر.

2- التفكك من الناحية الاجتماعية: ويشمل على معنى أوسع من الأول حيث يضم إلى جانب الانفصام أو الشقاق في العائلة والصراع فيها حتى لو لم يؤد هذا الشقاق والصراع إلى انفصام روابط العائلة.[2]

[1]- نفس المرجع، ص 234.

[2]- جعفر عبد الأمين ياسين، مرجع سابق ، ص 25.

ولكن هناك بعض الباحثين يرون أن هذا التصنيف ناقص كونه لم يتضمن حالات وفاة أحد الوالدين أو كليهما، ويمكن أن نتصور الأثر الذي يتركه على الأسرة والأطفال معا ولذا فهناك بعض الباحثين قسموا التفكك الأسري إلى:

1- **التفكك المادي:** ويسمى التفكك الفيزيقي والذي يحدث بفقدان أحد الوالدين عن الحياة الأسرية بالموت أو الهجر أو الانفصال أو الطلاق أو السجن.

2- **التفكك النفسي:** ويحدث في العائلة التي يسودها جو المنازعات المستمرة بين أفرادها وخاصة بين الوالدين حتى ولو كان جميع أفرادها يعيشون تحت سقف واحد وكذلك يشع فيها عدم احترام حقوق الآخرين. وهناك من يضيف لها حالات إدمان الخمر والمرض العقلي أو النفسي أو الاضطراب الانفعالي للآباء، ويترك تفكك الأسرة سواءا كان جزئيا أو ماديا أو نفسيا أبلغ الأثر في حياة عناصرها فيعاني الرجل مشكلات وجدانية وعصبية تؤثر في حياته ومركزه وعمله كما تعاني المرأة أيضا مشكلات عاطفية ونفسية واقتصادية، كما يعاني الأطفال أقسى الظروف من جراء تفكك الأسرة إذ ينتظرهم الحرمان من الاستقرار العائلي ومن الحياة المدنية المستقرة ومن عواطف الأبوة والأمومة والحب العائلي وينتظرهم الجوع والعوز والحرمان من الموارد المادية الضرورية لتربيتهم وينتظرهم الشقاء بمختلف أشكاله.[1]

3.3.2.أسباب التفكك الأسري

إن الوضع الطبيعي للأسرة هو أن يسودها جو من التوائم والتوافق والتفاهم بين أفرادها، وتسود فيها علاقات اجتماعية قائمة على الحب والحنان والرعاية والمصالح المشتركة، لكن يحدث في بعض الأحيان أنتتصدع العلاقات الاجتماعية مما يؤدي إلى تفكك الأسرة، والحقيقة أن التفكك الأسري يحدث لأسباب وعوامل عديدة يمكن إيجازها في:

[1]- نفس المرجع ، ص 26.

– الطلاق: حيث أن انفصال الزوجين بسبب الطلاق يؤد إلى تصدع العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة الأسرية، ويؤثر بشكل مباشر على الأبناء تأثيرا سلبيا، ويعد أخطر مظهر من مظاهر التفكك الأسري، على أساس أنه يهدف إلى انفصال الزوجين وابتعادهما شرعا وقانونا ومنه تتهدم الخلية الأسرية وينقطع نسيجها، وتنحل وحدتها وكيانها مما يؤدي إلى انهيار الأدوار بين أفرادها.[1]

– وفاة أحد الوالدين أو كليهما.

– السجن لأحد الوالدين.

– عدم التوافق بين الزوجين لأسباب عدة منها الاختلاف الفكري والاجتماعيوغيره.

– انخفاض دخل الأسرة بسبب البطالة أو غيره.

– تدخل بعض الأقارب كأهل الزوج أو الزوجة في أمور الأسرة.

– سكن بعض الأقارب مع الأسرة ومشاركتهم المادية والمعنوية للأسرة.

– عدم ملائمة المنزل الذي تقيم فيه الأسرة، فقد يكون المسكن ضيقا مما يؤدي إلى نفور أفرادها وخروجهم خارج المنزل.

– العنف الأسري: أي العنف اللفظي والبدني والنفسي والجنسي.

– إدمان أحد الوالدين على المخدرات أو المشروبات الكحولية[2]، حيث تشير الإحصائيات إلى أن نسبة التفكك الأسري في أسر المدمنين تزيد على سبعة أضعافها في أسر غير المدمنين، فكما هو معلوم، فإن المدمن يفقد القدرة على القيام بأعباء الأسرة وأعباء العمل جراء تدهوره صحيا واجتماعيا واقتصاديًا، فيصبح عبئًا على الأسرة وعامل هدم لبنائها.[3]

---

[1]– دريد فطيمة، **الأزمة الأسرية بين التحكم والانهيار**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع27 ديسمبر 2016، ص 591.

[2]– فخري صبري عباس، **دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003/04/09**، مجلة الفتح، ع 51، أيلول، 2012، ص 270.

[3]– شادية التل، **من أسباب التفكك الأسري**، تم الاطلاع في 2023/02/22:http://library.islamweb.net

– كما قد تنشأ الأزمات الأسرية جراء حالات الاضطرابات العقلية والنفسية والأمراض المستعصية التي قد يصاب بها أحد أفراد الأسرة، مما قد ينعكس سلبًا على بقية أفراد الأسرة، فتسود الأسرة مشاعر الاكتئاب والإحباط واليأس من الحياة وفتور العلاقات الأسرية.

- تقلص أوقات التفاعلات الأسرية.
- غياب أحد الوالدين بسبب الهجرة.

– رغم وجود الأسرة معا، فقد صاحب التغيير في وسائل الاتصال والإعلام عزلة نسبية لأفراد الأسرة لمشاهدة التلفزيون أو التعامل مع الحاسب الآلي وشبكة المعلومات والهواتف الذكية، فقد حدا هذا الوضع عند بعض الباحثين إلى افتراض أن بعض الأسر أصبحت مؤسسات إيواء لبعض أعضاءها[1]، وفي السنوات الخمس الأخيرة قام عدد من الباحثين الأمريكيين بدراسات على مستخدمي الإنترنت، كان من أبرز نتائجها تناقص التواصل الأسري بين أفراد الأسرة، وتضاؤل شعور الفرد بالمساندة الاجتماعية من جانب المقربين له، وتدني المؤشرات الدالة على التوافق النفسي والصحة النفسية، وهو ما يتوقع أن ينتج عنها خلافات وتفكك داخل الأسر التي تعاني من إسراف بعض أفرادها في استخدام شبكة الإنترنت.

– ضف إلى ذلك فإن هذه الأسر ورغم أنها تعيش في أسرة واحدة غير أنهم يفشلون في إقامة علاقات أسرية متكاملة ضمن أطر علاقات طيبة فيما بينهم، وهو ما يسميها William Gookeفي كتابه الأشكال الرئيسية لتفكك الأسرة بأسرة القوقعة الفارغة، لتبقى العلاقات العاطفية فيما بينها ضمن الحدود الدنيا.[2]

[1]– مهدي محمد القصاص، **علم الاجتماع العائلي**، مصر، كلية الآداب جامعة المنصورة، 2008، ص95.

[2]– أمينة جابر، صالح إبراهيم الصنيع، والعنود بنت ثامر آل ثاني، **التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة**، سلسلة كتب الأمة، الشبكة الإسلامية، ص45.

– انشغال أحد الأبوين أو كليهما وانسحابهما من مسؤولية رعاية أبناءهم وجعلهم تحت رحمة الشارع تارة، والبرامج التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي، ضف إلى ذلك خروج المرأة للعمل، وكثرة الانشغالات التي يفرضها الواقع المعاصر على الوالدين نتيجة تعقيداته المتعددة، فأصبحت الكثير من العائلات لا تولي اهتمامها لتربية أبناءها، بل كثيرا ما نجد من تعتبرها من مسؤولية المدرسة فقط، حتى أصبحت لا تستطيع متابعتهم بالشكل الذي يحصنهم من كل الآفات والانحرافات، بدليل أن هناك من الآباء من لا يعرف مكان تواجد أبناء هم طيلة السنة خارج المدرسة أو داخلها، ولا يعرفون من يخالطون ولا يستفسرون من أين يملكون بعضا من النقود أو الأشياء الثمينة وغيره.[1]

– الشجار بين الزوجين: وهو ما يجسد طبيعة الصراع والتوتر بين الزوجين، وتجدر الإشارة إلى أن الشجار قد لا يستمر لفترة طويلة نظرا لطبيعة الحياة اليومية، وما تفرضه من ضرورة استكمال سيرورة الحياة اليومية، لكن يترك الأثر السلبي على نفسية الزوجين والأبناء فيها بعد.[2]

4.3.2.آثار التفكك الأسري:

ينجم عن التفكك الأسري آثار متعددة سوف نحاول عرضها كالتالي: [3]

1.4.3.2. آثار التفكك على قيم المجتمع:

يسبب التفكك الأسرياختلال في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في أذهان وسلوكيات أفراده، مثل الترابط والتزامهم والمسامحة ومساعدة المحتاج، و غيرها من القيم الإيجابية المهمة في تماسك المجتمع واستمراره.

---

[1]– خالد عبد السلام، **عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج دراسات نفسية وتربوية**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 13، 2014، ص 121–122.

[2]– نصر الدين جابر، سليمة حفيظي، **تغير الأدوار وظهور مؤشر الصراع الزواجي في الأسرة**، مجلة التغيير الاجتماعي، بسكرة، جامعة محمد خيضر، العدد 5، ص 95.

[3]– نفس المرجع، ص 96.

2.4.3.2. آثار التفكك على التنمية:

يجمع المهتمون بأمور تنمية المجتمعات على أن للتفكك الأسري أثرا معينا في سبيل تحقيق أهدافه التنمية أهداف التنمية، لأن التنمية تعتمد على وجد أسرة قائمة بوظائفها بشكل سليم تحقق الغرض من وجودها، وتنتج أفرادا إيجابيين قادرين على تحمل المسؤولية الملقاة عليهم بالمساهمة في رقي المجتمع وتطوره في كافة المجالات، ولكن إذا حدث تفكك للأسرة تشتت أفرادها، وانشغل كل منهم بمشكلاته الشخصية عن مسؤولياته الاجتماعية، وبدلا من أن يكون فردا منتجا في المجتمع يصبح فردا محبطا يحتاج إلى جهد تبذل لمساعدته على تجاوز تلك المشكلات التي تواجهه ولهذا يتطلب من جميع مكونات المجتمع التدخل وتضافر الجهود والتعاون من أجل إنقاذ الأسر من كل أشكال التصدع والتفكك وكذا حفظ المجتمع من عدم الاستقراروالأمن إضافة للعنف والعدوان.[1]

3.4.3.2. آثار التفكك على الطفل:

إن الاهتمام المتزايد الذي نشهده اليوم حول تنشئة الطفل لم يؤت من فراغ،وإنما جاء وليد دراسات وأبحاث علمية تبين أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي حجر الأساس في بناء مقومات شخصيته فيما بعد، إن إهمال الطفل في شتى جوانبه له آثاره السلبية، على حياته كلها في جميع مراحلها وسنتناول هذه الآثار فيما يلي:

1-**الآثار النفسية**:الآثار النفسية الواقعة على الطفل، والناتجة عن إهماله بشكل أو بأخر من أنواع الإهمال الكثيرة والمتنوعة، وليس لها قياس.[2]

[1]- نصر الدين جابر، سليمة حفيظي ، مرجع سابق، ص 98.

[2]- علي الهادي الحواة، عبد السلم بشير الدوبي،أحمد ظافر محسن، **رعاية الطفل المحروم**، معهد الإغماء العربي،الطبعة الأولى، بيروت، 1989،ص ص68-69.

– **نمو الطفل في دور المؤسسات البديلة:**حيث ثبت افتقار أطفال الرعاية البديلة إلى ضروريات الأمن النفسي، وبان جوانب نموهم تتأثر بشكل له دلالة إحصائية عن نظرائهم الذين يعيشون مع أهاليهم كما إن أطفال الرعاية البديلة تبدو عليهم اضطرابات،في التفكير ونقص في نسبة الذكاء وبان احتمالية تعرضهم إلى اضطرابات نفسية كبيرة.

– **غياب الأم أو بعدها:**إن غياب الأم أو بعدها خصوصا في مرحلة المهد له تبعاته النفسية المؤلمة فالحرمان من هذه الخاصية الطبيعية يلازمه حرمان الطفل من إحساس حب أمه، وعطفها فبنشا الطفل وهو غير قادر على أن يحب، ولا يكون عادة قادر على أن يظهر علامات الحب،والانتماء إلى غيره حيث أنه ينشأ خجولا منطويا على نفسه.

– **التسول:**التسول ظاهرة اجتماعية حديثة أفرزها التقدم الصناعي و ما رافقه من تحولات اجتماعية،وتتمركز في لمدن الكبرى ونشوء أحياء عشوائية، وبيئات سليمة، ومن أزمات اقتصادية كالبطالة، وانخفاض الدخل، وإن كانت الدولة المتقدمة تحاول معالجة هده الظاهرة بكافة الوسائل،فمشكلة التسول في المجتمعات الإسلامية تبدو أكثر خطورة ومازالت تنظر على المتسول بل مسؤولية ولا وعي .والطفل التسول في حقه عبارات مهمل، أو مهمش، أو غير سوي، أو غير متكيف لأن وضعه في الواقع أخطر من ذلك بكثير،فالإهمال الأسري من طرف الوالدين يدفع الأطفال إلى الخروج إلا الشارع، ممارسين التسول وغيرها من الأعمال التي يقومون بها في الشارع.

إذن انخفاض مستوى دخل الفرد في الأسرة جعل الدخل الأسري لا يكفي لمواجهة الاحتياجات اللازمة لكل فرد، مما يؤدي بالطفل إلى النزوح إلى الشارع. كذلك فإن انتشار البطالة وعدم توفير مناصب العمل سواء بالنسبة للطفل أو الكبار في الأسرة، يجعل الأسرة تدفع بالطفل إلى الشارع ليتسول أو ليبقى في الشارع فترة طويلة وبالتالي يؤثر ذلك في حياة الطفل، ويصبح الطفل عرضة للاختطاف وتبدو علاقة البطالة ونزوح الطفل إلى الشارع للحصول على قوته أو على مبلغ من المال فكلما زاد عدد العاطلين أصبح نزوح الطفل إلى

الشارع أشد وأكثر حدة فتزداد الجرائم ضده وتؤدي البطالة إلى ظهور حركات التطرف والعنف وإدمان المخدرات.[1]

ولا شك أن الحوادث والكوارث التي تحدث فجأة فتواجه الأسرة هذه المشكلات محاولة إعادة الحياة الأسرية إلى طبيعتها، ونتيجة لهذه الأحداث قد يتجه الطفل إلى الشارع ويفضل التجوال في أماكن عشوائية ومهجورة ولوقت طويل خارج البيت.[2]

بالإضافة ذلك عدم توافر أماكن وفرص ممارسة الأنشطة الاجتماعية والرياضية والترفيهية، من أجل استغلال أوقات الفراغ عند الطفل مما يدفع الطفل الخروج إلى الشارع والانضمام إلى رفاق السوء، الذين يشجعونه على البعد عن قيود الأسرة، مما يجعله عرضة لعدة جرائم واعتداءات منها الاختطاف أو الاحتجاز أو الاغتصاب.[3]

2-الآثار الصحية:

سوء التغذية هي النقص أو الزيادة في الكمية المتناولة من عنصر واحد أو أكثر من العناصر الغذائية المتناولة يوميا، وينتج عن النقص وهذه الزيادة الأمراض المصاحبة لهذه العناصر الناقصة أو الزائدة، ومن مؤشرات سوء التغذية التسول والتفتيش عن الطعام خارج المنزل...الخ.

3-الانحراف:

قد يرتكب الصغار بعض التصرفات أو الأعمال ما يعتبر منها خروجا أو انحرافا عن السلوك المألوف،وعن النظم، ومن خصائص وسمات، وصفات الأطفال المنحرفين، حب

---

[1]- نصيففهمي،**أطفالنا في خطر (أطفال بلا مؤوى –أطفال الشوارع)**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص62.

[2]- نفس المرجع،ص63.

[3]- حسينعبد الحميد، أحمد رشوان،**أطفال الشوارع**، الإسكندرية، دار الكتب والوثائق القومية،2012، ص ص95-96.

التملك، فالطفل المنحرف محب جدا للتملك ومتطلع إلى المساواة مع بقية الأطفال الآخرين، والطفل الصغير المساواة مع الطفل الكبير.[1]

4-عمل الأطفال:

قد يكون إهمال الطفل في أسرته للظروف خارجة عن نطاق الأسرة و إمكانيتها، وقد يكون بشكل مقصود بالنسبة للطفل الذي يعيش مع زوجة أبيه، أو يكون الإهمال ناتج عن سوء فهم أو لسوء الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية ومع ذلك يظل إهمال الطفل عامل من العوامل التي تؤدي بدرجة أو أخرى إلى حرمان الطفل من موجبات الرعاية الأسرية السليمة، ولهذا تكون الآثار المترتبة على إهمال الطفل تكليف الطفل بأعمال تفوق قدرته الجسمية والنفسية كان يكلف الطفل بالعمل في الورش، والمصانع والحقول لساعات طويلة وقد تصل هذه الأمور بدفع الطفل للعمل لكسب الرزق في سن مبكرة،وتؤدي هذه الإعمال بشكل أو بأخر إلى حرمان الطفل الرعاية الطبيعية داخل أسرته مع ما يتصل بدلك من أضرار جسمية، ونفسية، واجتماعية تلحق بالطفل.[2]

وقد تكون قلة الإمكانيات الاقتصادية للأسرة السبب إلى دفع الخطر بالطفل إلى الخروج إلى الشارع، ومكان العمل سواء كان برغبة الأسرة أو غير ذلك، وذلك ما يجعله ضحية سهلة أو فريسة سهلة للاختطاف ويكون لخروج الطفل إلى الشارع من أجل العمل إلى عدة سلبيات منها تشرد الطفل وحتى إلى انحرافه.

لقد أصبحت المؤسسات التربوية تعاني العديد من المشاكل وهي ظاهرة العنف التي كثرت أنواعه وأسبابه،إلا أن وصل تأثيره على التحصيل الدراسي، مما أحدث أضرارا مادية ومعنوية للأفراد، وقد تزايد انتشار العنف في الوسط المدرسي خاصة في الفترة الأخيرة،

[1]- نصيففهمي،مرجع سابق ،ص68.

[2]- علي الهادي الحواة، مرجع سابق ،ص 72.

وفرض نفسه كأمر واقع، فأصبحت المدارس مجالا للصراع بين مختلف الفاعلين في العملية التعليمية.

4.2. العنف المدرسي

1.4.2. تعريف العنف المدرسي

لقد اختلفت تعريفات العنف المدرسي ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد له، وهذا شأنه شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، حيث يتم تناولها من وجهات نظر مختلفة، وتتباين من تخصص لآخر، بل أحيانا نجد هذا التمايز حتى في التخصص نفسه، ومن أجل التعرف أكثر على هذا المفهوم سنقوم بعرض عدة تعريفات تناولها مجموعة من الباحثين والمختصين في هذا المجال وذلك حسب تسلسلها الزمني.

فنجد محي الدين أحمد حسين يعرفه على أنه أي أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه، أو بالآخرين، سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا مباشرا، أو غير مباشر، صريحا أو ضمنيا، وسيليا أو غاية في حد ذاته، كما يدخل أيضا في إطار هذا السلوك أي تعدي على الأشياءأو المقتنيات الشخصية بشكل مقصودة سواء كانت هذه الأشياء ملكا للفرد أو للغير.[1]

وعرفه فتحي عبد الواحد أمين بأنه كل فعل أو قول أو سلوك يصدر من الطالب أثناء تواجده في المدرسة خلال اليوم الدراسي اتجاه زملائه أو المدرسين أو العاملين في المدرسة،ويترتب عليه إهانة أو تجريح للآخرين، أو تهديد لحياتهم، أو إتلاف للأثاث، أو تعطيل الحصص الدراسية.[2]

---

[1]– محي الدين أحمد حسين، **التنشئة الأسرية للأبناء الصغار**، الألف كتاب الجزء الثاني، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987، صص 207–208.

[2]– سميحة نصر وآخرون، **العنف بين طلاب المدارس (التقرير الاجتماعي)**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، المجلد الأول، القاهرة، 2004، ص 22.

ونجد تبداني خديجة وآخرون يعرفونه بأنه "السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته، سواء ضد زملائه أو أساتذته أو ضد الممتلكات المدرسية والقائمين عليها، وهو مظهر منمظاهر سوء التكيف المدرسي.[1]

وتعرفه أميمة منير جادو:"هو تعدي تلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو أحد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو سلب الممتلكات الشخصية".[2]

أما حسين طه يعرف العنف المدرسي بأنه "نمط من أنماط العنف يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أو مدرس، ويتسبب في إحداث أضرار مادية، أو جسدية، أو نفسية لهم، ويتضمن هذا النمط من العنف الهجوم، والاعتداء الجسمي واللفظي، والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين، أو تخريب ممتلكات المدرسة".[3]

ويعرفه لالزكرياء بقوله "العنف المدرسي هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أن الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسمانيا، أو التدخلفي الحرية الشخصية".[4]

أما ميلر(Miller)فيشير إلى أن "العنف المدرسي يشمل السلوكيات التي تتمثل فيالعنف الجسدي والإيذاء النفسي والتهديدات والترهيب وإحداث الفوضى في الفصول".

أما ألان بووي(Alai Bauer)فيعرف العنف المدرسي بأنه "سلوكا أو تصرفا يصدر من التلميذ داخل المدرسة، سواء كان هذا السلوك جسميا أو رمزيا يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة".[5]

---

[1]– خديجة تبداني وآخرون، مرجع سابق ،ص 82.

[2]– أميمة منير، عبد الحميد جادو، **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص07.

[3]– حسين طه، **سيكولوجية العنف (المفهوم، النظرية، العلاج)**، دار الصولتية للتربية، الرياض،ط1، 2006، ص262.

[4]– زكرياء لال، **العنف في عالم متغير**، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض، ، ط1 ، 2007، ص37.

[5] -Alain Bauer, Mission sur les violences en milieu scolaire, les sanctions et la phase de la famille, Rapport remis aux Ministres de L'éducation National, Paris, 2010, P09.

في حين يذهب ميزاب ناصر وآخرون بأنه "علاقة تجمع بين طرفين أو أكثر (تلميذ – أستاذ – موظف)، يتواجدون في علاقة بيداغوجية يستعمل فيها أحد هؤلاء الأطراف درجة من القوة المادية أو المعنوية تتعارض مع قيم الجماعة المدرسية وقوانينها، تؤدي بالضرر بأحد الأطراف أو كليهما، أو عرقلة الأداء البيداغوجي، أو تدمير الوسائل أو سرقتها، ويتم ذلك في وضعية بيداغوجية لها خصوصيتها الدينامية انطلاقا من المؤثرات المكونة لها".[1]

وبعد عرض هذه التعريفات يمكن أن نستنتج، أن أغلبها تتفق على أن العنف المدرسي هو سلوك غير مقبول اجتماعيا، ومظهر سلبي بارز يقوم به التلميذ قصد إلحاق الأذى والضرر بأحد الفاعلين داخل المدرسة، ويستخدم فيه أساليب مختلفة، ويعبر عنه بصور ومظاهر متعددة، فقد يكون على شكل لفظي أو بدني (جسمي) أو نفسي، وقد يكون صريحأو ضمني، بحيث يترك آثارا سيئة على التلاميذ وهم في طور النمو.

وفي الأخير يمكن اعتبار العنف المدرسي امتداد للعنف المجتمعي، ومظهر منمظاهره.

2.4.2.خصائص العنف المدرسي:

من خلال التعاريف السابقة نستطيع أن نلخصخصائص العنف المدرسي بين التلاميذ في النقاط التالية:

- أنه اعتداء متعمد (توفر النية والقصد لإيذاء الضحية).
- يأخذ أشكالا وصورا متعددة منها ما هوبدني، أولفظي، أونفسي، أوضدالممتلكات... الخ.
- يحصل بصورة متكررة وخلال فترات ممتدة من الوقت.
- يحدث داخل إطار علاقة شخصية وعادة ما يميزها عدم تكافؤ في القوة سواء كانحقيقيا أو بصورة وهمية (كأن يوهم الجاني الضحية بأنه أقوى منه).
- يرتبط أحيانا باستفزاز مسبق.
- يمكن اعتباره شكلا من أشكال الإساءة.

[1]– ناصر ميزاب وآخرون، **مؤشرات العنف في الوسط المدرسي**، دراسة مسحية في متوسطات وزارة التربية الوطنية (ولاية تيزي وزو نموذجا)، المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية، الرغاية، الجزائر، 2014، ص 39.

3.4.2.النظريات المفسرة للعنف المدرسي:

ظاهرة متشعبة ومعقدة تحتاج في بلادنا لكثير من الدراسات والبحوث الميدانية النفسية والتربوية والاجتماعية والأمنية والقانونية والقضائية، وتعددت النظريات التي وضعت لتفسير الفعل العنيف بتعدد المدارس التي انبثقتعنها تلك النظريات.

1.3.4.2. النظرية النفسية:

بنيت هذه النظرية على أساس فرضية دولارد وزملائه 1939التي مؤداها أن الإحباط يؤدي إلىالعنف، وصيغت هذه الفرضية على جزئين:[1]

أ- أن العنف يعد دائما نتاجا للإحباط.

ب-أن حدوث السلوك العنيف، يفترض أن يسبقه مواقف إحباطية.

ويشير أحمد عكاشة 1993 إلى أن طبقا لهذه النظرية، فإن الإحباط إن لم يؤدي إلى عنف، فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف إحباطي، والمصدر الأساسي لهذه الفرضية الدراسات التي تشتمل على تأخير أو تعطيل إشباعاتالطفل تقابل بتخبط للأشياء التي أمامه.

لكن من بين ما يؤخذ على هذه النظرية:

- محدودية للمعادلة الأصلية (العنف –الإحباط)، مما دعا ميلرMillerإلى تعديل النظرية وصياغتها على النحو التالي: أن العنف واحد فقط ضمن عدد من الأنماط المختلفة للاستجابة التي يثيرها الإحباط.

- أهملت النظرية، بتسليمها أم أي إحباط يؤدي إلى عنف، الجوانب المعرفية والذاتية للمواقف الإحباطية، تلك الجوانب التي تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط، وخلفيته الثقافية، ونوعية الموقف الإحباطي، ومدى تكرار الإحباطات في حياة الفرد، وكلها عوامل ذات تأثير على إنتاج العنف من المواقف الإحباطية.

[1]- معن خليل العمر، **علم الاجتماع العنف**، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010، ص 77.

وسواء أكانت مجموعة ما من الظروف البيئية محبطة أم غير محبطة، فإن ذلك قد يعتمد على كيفية إدراك الفرد لها، بل أن إحباطها أو عدم إحباطها مشروط بهذا الإدراك.

2.3.4.2.النظرية السلوكية:

ارجع هذه النظرية فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال طبقا لهذه النظرية، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف، ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون.

ويربيندورا"Bandura"في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك. وان التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات:

أ. معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.

ب. معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة معينة وفي موقف معين.[1]

1-النظرية الاجتماعية:[2]

الفلسفة الأساسية لهذه النظرية تقوم على فكرة العدوى الجماعية، حيث يفقد الأفراد التفكير المنطقي في إطار الجماعة، وافترض فستنجر وزملائه Festinger et Al، وجود حالة سيكولوجية أسموها اللاإنفراد تؤدي إلى زيادة السلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا، بما في ذلك العنف، وقد يستشار اللاإنفراد بفعل ظروف معينة منها: المجهولة (إحساس الفرد أن أحدا لا يعرفه)، والاستثارة، الصوت المرتفع، العقاقير.

لكنهذه النظرية ترتبط فقط بنوع محدود من العنف الذي يرتبط أصلا بالجمهرة، هذا فضلا على أن العوامل (المجهولية والاستثارة، الصوت المرتفع، العقاقير) لا يمكن أن يكون تأثيرها على العنف بدرجة متساوية لكنها في الغلاب تزيد من احتمالية وقوع العنف. [1]

---

[1]- معن خليل العمر، مرجع سابق، ص 79.

[2]- محمد الجوهري وآخرون، **علم اجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص 82.

وهناك العديد من الدراسات وصفت العنف التلقائي بأنه نتاج ما يسمى بالحرمان النسبي، والمدخل الأساسي لهذه النظرية مأخوذ من كتابات تشالمور جونسون الذي يتحدث عن العنف المدني بأنه هادف يسهم في انحسار نظام اجتماعي هو موضع ازدراء، ويدخل تالكوتبارسونز العنف السياسي في إطار نظرية التفاعل الاجتماعي بينما دولارد يراه تعويض عن تحقيق الأهداف والأماني أو التوقعات.

وقد أثار ستاوفر وزملائه عام 1949 قضية الحرمان النسبي بقولهم عن أهم محددات الرضا أو التذمر ليست المستوى المطلق أو الموضوعي للانجاز أو للحرمان، بل انه على مستوى الانجاز أو الحرمان بالنسبة للمستوى الذي يحدده الأفراد لتقييم الحرمان.

ويشير اوتكيزر وزملائه 1968 إلى أن أحداث العنف عند زنوج الولايات المتحدة الأمريكية يمارسها الزنوج لتنامي شعورهم بأنهم يستحقون عملا أفضلا وان ما تحول دون وصولهم لهذا العمل ليس نقصا في التدريب أو القدرات أو الطموح.

2-النظرية البيولوجية الوراثية:

تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن هناك غريزة عامة للاقتتال لدى الإنسان ومن ثم فإن جانبا كبيرا من العنف البشري يرتد إلى أصول غريزية، وقد أوضح ذلك كونادلورنزLorenz,Kبقوله أن العدوان له أصول بيولوجية غريزية، وبني افتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات، وقد قدم نظريته في كتاب صدر باللغة الألمانية سنة 1966، بعنوان ذلك الذي يدعى شرا.

ولا يعتبر "لورائز" العنف شرا إذا قدرنا وظيفته للبقاء في عالم الحيوان فهو يضمن البقاء للأصلح، كما انه يسهم في توزيع أفراد النوع على المساحات المتاحة في البيئة.

من مظاهر النقد التي وجهت لرؤية "لورنز":

[1]- محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق ، ص 83.

أ- أنه ينبغي التحفظ عند تعميم نتائج ملاحظاتنا عن الحيوان على الإنسان، ذلك لان السلوك الإنسان يتم في إطار ثقافي، وليس غريزيا فقط، مثلما نجد في السلوك الحيواني.

ب- إن حتمية الغريزة كمفهوم أساسي للعنف يستدعي النظر، فطبقا لفكرة "لورنز نتساءل لماذا يكون الفرد معين عنيفا؟ ولماذا يحدث العنف في وقت معين.

ج-كما أكد كثير من الباحثين على تشككهم في إمكانية تشحن طاقة لمدة طويلة إلى أن تفرغ عن طريق العنف.[1]

الكروموزومات والعنف: تحاول هذه النظرية تفسير ظاهرة العنف من خلال إعادة التركيز على كروموزوم(Xyy)وهذا الكروموزوم يفسر على أنه نوع من الاختلال في كروموزومات الذكور والأنثى العادية لديها كروموزومانمن نوع (X)يرتبطان بالجنس بينما يوجد لدى الذكر (Yx). ولكن من الواضح أن هذا الاختلال هذا النوع(Xyy)لا يمكن أن يكون سببا في العنف لدى الإنسان، وذلك أن تواتره قليل جدا (أقل من 1 في كل ثلاثة ألاف مولود)، وكذلك فإن معظم من ينتمون إلى(Xyy)من الذكور وليسوا بالضرورة من المتهمين بجرائم العنف.

الذكورة والعنف: في ضوء هذه النظرية فانه يعزى إلى الهرمون الذكرية (الاندروجين)، بأنها السبب المباشر لوقوع العنف بدرجة أكبر بين الذكور، وفي دراسات على الحيوانات لوحظ أن خصاء الذكور يقلل من العنف بينهم. لكن ما يفسر ظهور حالات من سلوك العنف بين الإناث، أن لم يكن دور البيئة الفيزيقية والاجتماعية دورا مهينالذلك .[2]

المخ والعنف: تعتمد أيضا هذه النظرية على أن السمات أو الملكات المختلفة للشخصية يقع مركز كل منها في منطقة معينة من المخ، ومنها ملكة التدمير التي كان يعتقد أن مركزها في موقع في المخ فوق الأذن.

[1]- محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق، ص 80.

[2]- نفس المرجع، ص 84.

وقد استخدم مارك ورافين أساليب عديدة لتحديد مواقع النشاط الكهربي الشاذ في المخ لدى الأفراد المعروف عنهم تاريخ عنف إجرامي طويل، ثم نبهت هذه المواقع الكهربائية لاستثارة الوظيفة العنيفة، وفي بعض الحالاتاستؤصلت هذه المواقع جراحيا.[1]

3.3.4.2.نظرية الشخصية:

تقوم هذه الفرضية على فرضية مؤداها أن العنف يرتبط بخصائص شخصية محددة، وقد قوبلت هذه النظرية بالنقد، حيث يقوا احمد عكاشة 1993 أحيانا ما نرى الشخص الهادئ أو الخجول أو الشخصية القهرية والذي ناذرا ما نجد في سلوكها أي أثار من العدوان عُرضة لعمليات عدوانية عنيفة تحت مؤشرات خاصة.

إذن فالعنف ممكن حدوثه مع أي نمط من أنماط الشخصية، ويرى عمارة 1986 مع أن العنف يمكن أن يحدث في أي نمط من أنماط الشخصية، لكننا نجد أن الأطفال في سن السابعة عشرة من ذوي الأحجام الضخمة بالنسبة لأعمارهم وقرانهم أكثر ميلا للعنف.

كما لوحظ في إحدى دراسات مناطق سكنية في أحياء جنوب شرق لندن أن الشباب الذكور في الأماكن الصناعية المزدحمة، بل في بعض الأحياء وفي بعض المدارس أكثر عنفا بصرف النظر عن الجنسيات واللون، وهكذا فإن العنف سلوك لا يمكن التنبؤ ببدايته ونهايته، ودوافعه المتعددة.[2]

4.3.4.2.النظرية البيئية:

ترتبط أساسا بمفهوم الضغط، الذي يعرفه كولمان 1971 بأنه تلك المطالب التي ترغم الفرد على الإسراع بجهوده وتقويتها، بينما وضع "موراي 1938 مفهوما للضغط يتمثل في كونه قوة بيئية تعمل في الاتجاه المضاد للأفعال المتعلقة بحاجات نفسية. وهو مفهوم يرتبط

[1]– محمد الجوهري وآخرون ، مرجع سابق ، ص 85.

[2]– معن خليل العمر، مرجع سابق، ص 81.

على نحو واضح بالضغوط الخارجية في البيئة والتي من شأنها أن تقع الفرد إلى السلوك العنيف.[1]

5.3.4.2.النظرية الثقافية:

من المداخل الحديثة في تفسير ظاهرة العنف، ذلك الذي يبنى على افتراض وجود ثقافة للعنف تجسد اتجاهات المجتمع نحو العنف، مثل تمجيد العنف في الروايات ووسائل الإعلام واعتناق معايير اجتماعية تقوم على أفكار مثل والغاية تبرر الوسيلة، وأيضا إذكاء قوانين التنافس في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية على النحو الذي تجعله القانون الأساسي للبقاء مما يزيد معه العنف، وبالتالي تصبح النتيجة النهائية وجود ثقافات أساسية أو فرعية تمجد العنف وتقره شريعة بينها وتبرر نماذجه في المجتمع.[2]

4.4.2.مظاهر العنف المدرسي

1.4.4.2.العنف المنزلي:

تتنوع أشكال العنف المنزلي إذ نجد العنف داخل الأسرة بين الأزواج ومع الأبناء أو العنف ما بين الأبناء أنفسهم حيث يشير مفهوم العنف هنا إلى السلوك الذي يتضمن الاستخدام المباشر للاعتداء الجسدي ضد احد أفراد الأسرة رغما عن إرادته[3]، أي أن العنف يتخذ شكل الضرب المباشر وليس العنف اللفظي.

ولقد تعددت الآراء في دراسة العنف المنزلي بتعدد الاتجاهات، فنجد الاتجاهات الاجتماعية تفسر العنف الأسري على مستويين:

مستوى Micro سوسيولوجي والتي ترى أن العنف هو رد فعل غير مباشر للبناء الاجتماعي إما بسبب الظروف الاجتماعية الغير ملائمة أو لأسباب أخرى.

---

[1]– محمد الجوهري وآخرون، مرجع سابق، ص 81.

[2]– حسنين توفيق إبراهيم، **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990، ص 46.

[3]– عبد المجيد زعلاني، **قانون العقوبات الخاص**، دار الهومة، الجزائر ، 2006، ص 141.

أما المستوى الثاني فهو الميكروسوسيولوجي والذي يمثل الفرد وتعامله مع الآخرين، وهنا يرى الوظيفيون أن حدة العنف تتقلص بزيادة ارتباط الأشخاص بالجماعات الأولية التي تعمل علىإشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتغرس القيم الدينية وقيم الانتماء بدءا بأصغر وحدةوهيالأسرة.

وفي هذا السياق نجد كل منStrusوGellesوسمنز يصيغون نظرية للعنف الأسريأطلقوا عليها نموذج النسق للعنف داخل الأسرة.

أما عن التفاعلية الرمزية فتركز على دراسة العلاقات الدينامية بين أفراد الأسرة فوحدة الدراسة هي تلك العلاقات الثنائية التي تحدث بين الزوج والزوجة أو الزوج والأبناء وهكذا، كما تركز على العلاقات السلبية ومظاهر العنف فيها وكيفية تأثير هذه الأخيرة على كل مشاهديها، ويلاحظ التفاعليون أن عملية "تعلم العنف ترتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية لدور الرجل الذي يتضمن تعليم الصبية الخشونة والصلابة.... ويصبحون رجالا يواجه معظمهم بمواقف تتطلب أما استجابة عنيفة، وإما شعورا لا يمكن الفرار منه وهو الفشل في إثبات رجولتهم".[1]

فالأفراد داخل الأسرة يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نوع من أنواع السلوكالأخرى، ويقودنا هذا للتساؤل هل العنف إذن مكتسب؟

والمهم هنا أن الأفراد الذين يعيشون في جو أسري يسوده العنف هم أكثر قابلية لأن يكونوا هم أنفسهم عدوانيين في تصرفاتهم،"فالعقاب البدني على السلوك قد يثير عواملالكف إلا انه في الوقت نفسه يزود الطفل بنموذج يتم تقليده ومن ثم فان المصلحة النهائية للعدوان يصعب تقديرهاوحسابها".[2]

---

[1]– عبد المجيد زعلاني، مرجع سابق، ص142.

[2]– جمال معتوق، **وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن**، دراسة ميدانية بجامعة البليدة رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 1991–1992، ص 51.

ولفهم العنف المدرسي والسلوك العنيف بصفة عامة نجد العديد من الدراسات اهتمت بأبعادالعنف المنزلي وأخطاره.

وفي المجتمع الجزائري اتخذت ظاهرة العنف المنزلي أبعاد مثيرة تتعدى خطورتها إلى الأبناءوإلى أبعد من ذلك.

2.4.4.2.العنف الديني:

والذي يسميه البعض التطرف الديني، ويمثل "التعصب لرأي دون غيره من الآراء الأخرى ويبعد هذا الرأي في هذه الحالة عن الاعتدال بل المغالاة في التشبث بهذا الرأي...يخرج كنمط فكري إلى حيز الفعل أو السلوك العنيف"[1]، وهنا قد يكون للدين وظيفة تكاملية داخل التنظيمات التي تشعر بالظلم والإحباط فتستعمل الدين كسلاح لها، وهذا النمط ليس مجرد نمط أنماط من العنف السياسي أو غيره بل هو ما يسميه البعض بنمط العنف الإسلامي،"عنف إسلامي يجد معظم جذوره وأركانه في قراءة بعينها للإسلام تتبناها تلك الجماعات التي لا تتوقف عن اللجوء إلى العنف والخاصية المركزية لهذه القراءة أن الإسلام بموجبها لا يمثل لهذا الشباب الملتحي محض إيديولوجية تبرر له العنف الذي يندفع إليه لأسباب مجتمعية أو سياسية أو حتى نفسية... الإسلام كما تفهمه هذه الجماعات إنما هو بذاته واقع كاف لأن يجعل من العنف منهج حياة وحركة".[2]

ويتضح من هذا التعريف أن هؤلاء الجماعة من الشباب تتخذ من مفهوم التوحيد والإيمان في الدين الإسلامي مبررا لتفسير عنفهم وبالتالي "اكتسب مفهوم الإيمان لدي أهل العنف الإسلامي طابعا صارما لا يحتمل كثيرا التفسير أو التأويل..."[3]بل العنف مباشرة.

فالنهج الوحيد الذي رأته هذه الجماعات مناسبا في الصدام مع الدولة الظالمة في رأيها هوذالك العنف المسمى بالعنف الإسلامي المسلح.

---

[1]– محمد يسري دعيبس، **الإرهاب والشباب رؤية في الثربولوجية الجريمة**، جامعة الإسكندرية، مصر 1996، ص 13.

[2]– عصام عامر، **الأصولية والعنف والإرهاب**، دار نهضة للطباعة والنشر، القاهرة، 2000، ص231.

[3]– عصام عامر، مرجع سابق، ص232.

فحين يرى آخرون كمال السعيد حبيب أنه من الخطأ الربط بين اتجاه سياسي وبين سلوك آخر معين فمن الخطأ أن نقول أن هناك عنفا إسلاميا فإذا حاولنا تفسير ذالك. "...فإن المصطلح في اشتقاقاته المختلفة يعبر عن معايير لا تتفق والإسلام فهو ضد الرفق وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من شر مثله والإسلام يحث على الرفق وينهى عن العنف"[1]، ففي الحديث «أن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف».

وقد يتخذ العنف هنا عدة دلالات كالإرهاب مثلا إذ يستطيع أن يكون شرعيا أو غير شرعي فإذا كان يهدف إلى الدفاع عن النفس ودفع الظلم والاعتداء فانه مشروع لقوله تعالى ترهبون به عدو الله وعدوكم» فهو هنا حسب الآية الكريمة موجه ضد العدو وعدو الله فهو مباح إذ يحقق وظيفة دينية وسياسية ونفسية في نفس الوقت.

3.4.4.2.العنف الاقتصادي:

"آلية العنف تتحرك صعودا مع هبوط مؤشرات التنمية وتدهور معدلات التوازن في توزيع الثروات"[2]، وهنا المحرك الأساسي لهذا العنف هو "بمثابة رد فعل على انعدام العدالة الاجتماعية في المجتمع الرأسمالي"[3]، والذي مؤداه عدم المساواة الاقتصادية.

إذا حاولنا الانطلاق من هاتين المقولتين يجدر بنا الإشارة إلى العنف الذي اسماه كارل ماركس بالصراع (صراع الطبقات) وهو مقياس علمي وموضوعي يدرس مختلف أوجه العنف في الحياةالاجتماعية.

ولقد نجحت الماركسية إلى حد بعيد في تحليل التناقضات الاجتماعية الحقيقية الواضحة والتيتخدم طبقات اجتماعية معينة.

---

[1]– نفس المرجع، ص 298.

[2]– محمد يسرى دعيبس، **الإرهاب "الأسباب الإستراتجية المواجهة والمراقبة"**، دار المعارف، مصر، 1995 ص 52.

[3]– عوض محمد عوض، **مبادئ علم الاجتماع**، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، دون سنة نشر، ص 98.

والعنف اقتصاديا "هو انعكاس شكل معين للعلاقات الاجتماعية، شكل اجتماعي من حركة المادة، وفي نفس الوقت للعنف طابعه المتميز للتعبير عن هذه العلاقات والتأثيرات عليها، ودوره وهدفه الخاص في الممارسة التاريخية الاجتماعية للبشرية".[1]

ولقد تابع ماركس في تحليلاته حول العنف الاقتصادي القائم على قمع واستغلال العمال وأوضح أن كل محاولة كانت لرد الاعتبار ما هي إلا محاولة واضحة معبرة عن عنف اقتصادي، وقد كتب لينين في ذالك لم تستطع سلطة رأس المال أبدا أن تثبت أقدامها سوى بالعنف.

وعلى أية حال فلا يمكننا أن نعطي صورة واضحة للعنف الاقتصادي الذي ينطوي بدوره على عنف سياسي واجتماعي إلا بالرجوع إلى الحالة الاجتماعية اليوم والتي تعيشها الدول العربية من فلسطين إلى العراق، ولعل ابرز مثال واضح هو ذالك الاستغلال الاقتصادي للعالم البرجوازي تحت غطاء الدفاع عن حقوق الشعوب والأقليات الذي تدعو إليه اليونسكو.

4.4.4.2. العنف السياسي:

يرتبط مفهوم العنف السياسي بأية مشكلة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وكذا السياسية.

ولقد ارتبط هذا المفهوم إلى حد بعيد بالمفهوم الديالكتيكي المادي للعنف الاجتماعي والذي كان من أهم مفكريه كارل ماركس الذي يؤكد أن "العنف السياسي يظهر مع ظهور الدولة ويدومبدوامها".

كما أن الماركسية "نظرت إلى العنف السياسي كعلف اجتماعي تاريخي وليد الظروف الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع المتناقض شارحة العلاقات الملموسة والتناقضات والصراعالطبقي".[2]

[1]– أميمة منير ، مرجع سابق، ص20.

[2]–أميمة منير، مرجع سابق، ص 71.

يتضح لنا من التعريف الأول أن العنف السياسي هو وليد الدولة المتسلطة، والتي لها حق الملكية فبدوامها أي بدوام قمعها باستعمال العنف لإخضاع الناس وبقاء قوتها يدوم العنف السياسي.

فكلما أحست الطبقة المسحوقة بهذا القمع زاد وعيها برفض هذه الأوضاع، وبالتالي يستعملالعنف للقضاء على هذه الطبقات المسيطرة.

وهو ما يؤكده دارندورف وريمون آرون اللذان يرين أن "تفاقم عدم المساواة الاجتماعية والبطالة الجماعية وضياع الشخصية التام وتدني الأعراف والقيم الأدبية و شيوع روح المنفعة (البرجماتية)، ومرض الاستهلاك، مما تسبب في شيوع الإجرام المدني والسيادية، والقتل والسلب والنهب..."[1]، وهذا يعني إن العنف السياسي التي تقوم به مجموعات معينة يرجع لعدم المساواة وانتهاك الحقوق فالعنف السياسي إذن هو تعبير عن أوضاع اجتماعية لا محال.

كما قد يشكل انتهاكا لقواعد المجتمع، وهنا نجد مجدي عبد الحافظ صالح 1990 يقدم تعريفاللعنف في ضوء المحددات البنائية للجماعات الأصولية : « بأنه العمليات التي تعبر عن الخصائصالتي تميز البناء الاقتصادي الاجتماعي للمجتمع والتي تنجم عن غياب العدالة الاجتماعية، وضعف التكامل القومي داخل المجتمع وغيره مما يفجر العنف السلوكي الصريح المتضمن استخدام القوة أو التهديد بها احتجاجا على الأوضاع القائمة والعمل على تغييرها[2]، وهو العنف الذي يأخذطابع العنف غير الرسمي.

وتذكر في هذا السياق أعمال تاد روبرت جور (Ted.rGurr) ومفهوم الحرمان النسبي Privation relativeإذ تؤكد نظريته أن الاستياء وعدم الرضا هو الذي يؤدي إلى السلوك

[1]– نفس المرجع، ص 125.

[2]– تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان،**العنف لدى الشباب الجامعي**،الرياض، 2007، ص19.

العنيف، وينشأ من الشعور الذاتي للشخص انه محروم نسبيا أكثر من بعض الأشخاص الآخرين فيالجماعات الأخرى في المجتمع.[1]

فالحرمان النسبي يؤدي إلى الشعور بالإحباط وعدم الإشباع، وبالتالي إلى السلوك العنيف وافترض "جور" أن حجم العنف السياسي يزيد بدرجة معتبرة مع ازدياد شدة الحرمان النسبي الذي يعانيه أفراد جماعة اجتماعية ما، وعليه فالعنف السياسي لا ينتج من فراغ، بل من الظروف التي تعيش فيها فئات المجتمع المحرومة والتي تشكل فارق واسع بين طموحات الأفراد ونجاحاتهم.

ولذالك فمن الصعب الفصل بين مفهوم العنف السياسي والعنف الاجتماعي، وعموما فإن العنف السياسي قبل كل شيء هو عنف منظم يتبع غايات سياسية محددة على الصعيدين الداخلي والخارجي ويركز على العمليات الإرهابية أو تدخلات عسكرية كثيفة لحل المشاكل السياسيةالعالقة.[2]

وهو استخدام القوة المادية أو التهديد باستخدامها لتحقيق أهداف سياسية، ويمكن أن تكون هذه القوة رسمية أو غير رسمية، فقد يكون موجه من النظام إلى المواطنين للحد من معارضة هؤلاء للنظام ويستعين في ذالك بالجيش والمخابرات... الخ، وهو العنف الرسمي.[3]

أما عن العنف غير الرسمي فهو ذالك النوع الموجه من المواطنين كجماعات معينة نحو النظام ويتخذ شكل الإضرابات والاغتيالات والانقلابات، ولعل هذا هو النوع الذي عرفته الجزائر في السنوات الأخيرة إذ واجه النظام مجموعات تسمى نفسها بالجماعات الإسلامية تمارس عنفا سياسياغير رسميا.

---

[1]– معتز سيد عبد الله، **العنف في الحياة الجامعية**، القاهرة، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، 2005،ص 70.

[2]– نفس المرجع، ص 71.

[3]– حسين توفيق إبراهيم، مرجع سابق، ص48.

5.4.4.2. العنف المدرسي:

يمكن أن يحدث العنف المدرسي في إطار مؤسساتي وحينما يكون في داخل المدرسة يسمى عنفا مدرسيا، وحينما يكون بين التلاميذ تعرفه فاطمة فوزي بأنه "تعدي التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو على احد العاملين بالمدرسة بالقول أو الفعل أو تخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية... على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة...".[1]

والمقصود بالعنف المدرسي حسب عدنان كيفي "ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكيةيكون أبطالها الطلاب والطالبات و المعلمون والمعلمات، شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعالونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب باللكمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح...".[2]

ولم يقتصر عدنان كيفي على العنف بين التلاميذ، وإنما تعدى ذلك ليشمل المعلمين أيضا أي كل الأطراف التي تتكون منها المدرسة تستطيع أن تخلق عنفا مدرسيا،المهم أنه في إطار مدرسي وقد يكون العنف المدرسي حسبه إما لفظيا أو جسديا، أي إما بالشتم أو الركل أو الضرب باللكماتوبالآلات.

6.4.4.2. العنف الفردي:

يظهر في شكل فردي وهو يأخذ صورة التعبير اللفظي (السب والشتم) أو صورة التعبير الجسدي (كالضرب والكسر) فهو العدوان الذي يوجه الطفل مستهدفا إيذاء شخص بالذات طفلا كان كصديقه أو أخيه أو غيره.[3]

---

[1]– أميمة منير ،عبد الحميد جادو، مرجع سابق، ص 6.

[2]– نفس المرجع، ص7.

[3]– عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا أحمد الشربني، **سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب**، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط2003،1، ص203.

وهو ذلك العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية كمهاجمة شخص معين لشخص آخر كالدفع بالقوة أو الصفع على الوجه أو أكثر من شخص كالجماعة، الأشياء،الممتلكات، ويمكنتصنيف هؤلاء إلى ثلاث فئات.

وهو هنا منتوج فردي للتفاعل المتسلط الأنوي وهو يتصف بنقائص معينة تجعله يميل إلى السلوكالعنيف كلما كانت هناك ظروف تهيئ لمثل هذا السلوك والذين ينقسمون إلى ثلاث فئات وهي:

– الفئة الأولى: لديهم اتجاهات معينة نحو السلطة، حيث أطلق عليهم إيريك فروم، حيث أطلق عليهم إيريك فرومErik Froom ذوي الحلق المتسلط وهم يتصفون بنمط الشخصية سادي مازوكي.

– الفئة الثانية: ذوي السلوك العنيف تتصف بأنها تستخدم العنف لتعزيز ذات الفرد أمام نفسه والآخرين.

– الفئة الثالثة: أولئك الذين يدركون أنفسهم وحياتهم ومطالبهم الحقيقية الوحيدة في هذا الوجود الاجتماعي، دون اعتبار لمطالب الآخرين وهم يتلذذون بممارسة العنف، وإثارة الفزع لدى أفراد آخرين يمكنهم تقبل ذلك وقد يعتمد أفراد آخرون إلى استخدام العنف لاستغلال أفراد آخرين وجعلهم تحت سيطرتهم بغرض تحقيق حالة من المتعة والرضا لأنفسهم وعدم إشباع يستلزم تبني العنف كوسيلة.

– العنف الجماعي: إن اشتراك المرء في العنف الجماعي يمكن أن يؤدي إلى إشباع صورته عن نفسه أو الدفاع عن مكانته أو التحرر من ضغوط داخلية والتعبير عنها وهو الانفعال الجماعي والحروب تعد مثالا للعنف بين المجتمعات وهناك هجوم العصابات في المجتمع والشغب والإخلال بالأمن والمظاهرات العنيفة ضد ممثلي السلطة... يكون نتاجا لكافة مظاهر التعصب.[1]

[1]– معتز سيد عبد الله،مرجع سابق، ص18.

وهو يستثار ويستمر في سياق جماعة الرفاق ويمكن تحديده من خلال قيام التلاميذ بأداء دور في جماعة الرفاق من خلال تأثرهم بهذه الأفكار أو بالتنشئة الأولية في الأسرة.

5.4.2.أسباب العنف المدرسي

يعتبر العنف المدرسي ظاهرة كغيرها من ظواهر السلوك الإنساني، فهو لا يرجع إلسبب واحد بل إلى عدة أسباب، نذكره منها:

1.5.4.2. الأسباب النفسية الفردية:

وهي عوامل ترتبط بالتلميذ ذاته، وبطبيعته البيولوجية، ومما لا شك فيه أن مرحلة الانتقال من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي تتزامن مع مرحلة المراهقة، وهي مرحلة التغيرات في مختلف الجوانب عقلية، فيسيولوجية، انفعالية، مما يؤدي إلى ظهور مشاكل سلوكية وتشير بعض الدراسات إلىأن البناء النفسي الانفعالي وخصائص الشخصية لديه يولد السلوك العنيف خاصة في مرحلة المراهقة.

ومن هنا فإن هذه التغيرات التي تطرأ على المراهق يمكنها أن تسبب له ضيقا وتوترا ممايجعله يسلك سلوكات لا تربوية كالعنف المدرسي.[1]

أما فيما يخص النمو الانفعالي فيؤثر بتطور نمو المراهق، حيث تعتبر العواطف مظهر من مظاهر الحياة الانفعالية اذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني والعاطفي بشيء من المعاملات، وتكون شخصية مضطربة وغير مستقرة.

ويضيف الباحث طه عبد العظيم حسين أن عدم القدرة على التعامل مع الغضب تلعب دورا هاما في زيادة حوادث العنف في المدرسة، اذ يعد الغضب من العوامل القوية التي تساهم حدوث العنف داخل المدرسة، فالتلميذ غير القادر على تحمل ضغوط سلوك الغضب وبالتالي يسلك سلوك العنف.

[1]– معتز سيد عبد الله،مرجع السابق، ص 26.

كما أن شعور التلميذ بالإحباط في المدرسة يولد الشعور بالغضب والانفعال، ما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف سواء على ذاته أم على الآخرين، ظنا منه أن سلوك العنف يفرغضغوطه وتوتراته.[1]

2.5.4.2. الأسباب الأسرية:

تؤدي الأسرة دورا هاما في تشكيل السلوك السوي والسلوك الغير سوي للطفل ويعتبر السياق الأسري أحد العوامل العامة التي تساهم في ظهور العنف داخل المدرسة، فهي التي تحدد تصرفات أعضائها تعد الأسرة الجماعة الأولى التي تكسب الفرد ثقافة الفهم، العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ومنها يتعلم الفرد فكرة الفتح والصواب، ويتعلم الأساليب السلوكية التي سوف يتخذها أسلوبا في سلوكه، ويتعلم ما عليه من واجبات وحاله من حقوق.

كما أن للأسرة أثرا على النمو النفسي للفرد، فبسببها ينمو الطفل نموا سليما أو نموا نفسيا غير سليم، فهي المسؤولة عن سمات شخصية الطفل بما فيها عنصر العدوانية، فعندما تكون الأسرة مستقرة وتلبي حاجات الطفل، ينتج استقرار سلوكي للطفل، أماالأسرة المضطربة فهي بلا شك أرضا خصبة للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية.

وهناك عوامل أسرية تساهم إلى حد كبير في حدوث سلوكات العنف كالظروف الأسرية التيتلعب دورا مهما في دفع المراهق لهذا النوع من السلوك.

فالتنشئة عبارة عن عملية تلقين الفرد قيم ومعايير، وذلك لتهيئته للعيش والتفاعل مع المجتمع، فهي مصير القيم التي ينشأ عليها الطفل وهذه القيم هي التي تحدد للطفل السلوك المرغوب والسلوك الغير مرغوب.[2]

وعليه نجد أن من أهم المشكلات التي يتعرض لها التلميذ في حياته هي نوعية العلاقة القائمة بين وبين الأسرة والمحيط الذي يعيش فيه، وبالخصوص الوالدين الذين يقفون بينهم وبين الحرية في إتباع أساليب وانتهاج سلوكات منحرفة لتحقيق المكانة في المجتمع

[1]– طه عبد العظيم حسين، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 264.

[2]– نفس المرجع، ص 265.

وذلك بالتدخل في شؤونها الخاصة بحيث تتنوع أساليب المعاملة الوالدية حسب اختلاف اتجاهات الوالدين، إذ يمكنهم أن يلجؤوا إلى أساليب مختلفة تذكر منها:

1- أسلوب التسلط: تتمثل في فرض الولدين لرأيهما على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لوكانت مشروعة.

2- أسلوب التدليل الزائد: تعكس نتائج تدليل الأبناء وتلبية رغباتهم ومطالبهم خاصة اتجاه الأم بعواطفها إلى تحقيق كل رغبة ومطلب لابنها بخضوعها لطغيان الرغبات الجائحة المتدفقة والمستمرة في التزايد وبذلك يفسد أخلاقيا ولا يطيق أحد، فالإنسانية تملاه ولا يمكن ترويضه بعد فوات الأوان، حيث في المدرسة يتوقع نفس المعاملة من زملائه وأساتذته، وإلا يتوارى في استخدام كافة الوسائل لجلب انتباه الأساتذة، كعدم الانتظام والمشاغبة ومعاكسة رفاقه في القسم، وعدم احترام القيود والحدود المدرسية.[1]

3- أسلوب العقاب: يعتقد بعض الآباءأن العقاب نوع من الأساليب التربوية المهمة للتربية السليمة ولكن ما أكدته الدراسات هو أن للعقاب خطورة من الناحيتين، الأولى تتمثل في نوع العقاب ودرجته أما من ناحية نوعيته فإنهم يتجهون إلى العقاب البدني، وحالة من آثار سلبيةعلى جسم الطفل، بينما يلجأ بعض الأباءإلى العقاب النفسي والذي يأتي بآثار وخيمة على المراهقوتصرفاته.[2]

4-التذبذب في المعاملة: يلجا الوالدين إلى القسوة المفرطة أحيانا، ويساهمان معالطفلأحيانا أخرى، أضف إلى ذلك عدم إتقان الوالدين كيفية التعامل الطفل يؤدي إلى تفككشخصيته

[1]- محمد منير مرسي، **الإدارة المدرسية الحديثة**،عالم الكتب، مصر، 1999، ص 105.

[2]- سوسن شاكر مجيد، مرجع سابق، ص 65.

واضطرابها وعدم استقراره النفسي، مما يؤدي به إلى التمرد على الوالدينوبالتالي على النظام المدرسي.[1]

كما أن حجم الأسرة وبناؤها له علاقة باندماج الطفل مع العنف المدرسي وبالتالي على تدهور نتائجه، فالأسرة كبيرة العدد لا تستطيع تلبية حاجات الطفل الأساسية مقارنة بالأسرة الصغيرة العدد، مما تؤثر على سلوك الأطفال.

وهكذا فالمتغيرات الأسرية، تعد من الأسباب المسؤولة عن ظهور السلوك العنيف داخل المؤسسات التربوية، فالأسرة التي تسيء معاملة أطفالها تحضر السلوك العنيف لديهم. أما الأسر التي تسرف في التدليل والحماية تفقد الطفل شخصيته وثقته بنفسه، كما أن الاضطرابات العائلية والخلافات تساهم في صدور أنماط سلوكية غير مقبولة اجتماعيا كالعنف داخل المدارس.[2]

3.5.4.2. الأسباب المدرسية:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها ودرجة تأثيرها على المتمدرس وصقل شخصيته وتنمية مواهبه ومهاراته وتزويده بالمعارف، إضافة إلىأنها توفر له بيئة اجتماعية مليئة بالمثيرات التي يتم توجيهها بالاتجاه الذي يعودعليه، فهي إذا منظمة اجتماعية، تعمل إلى جانب الأسرة، فهما متكاملان وذلك لتكييف الفرد معالنظام المدرسي.

ومما لا شك فيه أن التلميذ في المدرسة لا يتوفر على قسط كبير من الحرية والشعور بالمسؤولية، ومثل هذا المناخ المدرسي السلبي الذي يجعل التلميذ يشعر بالضيق والتوتر، ما يجره أحيانا إلى سلوك العنف.

---

[1]– حمد محمد الزغبي، **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية أسبابها وسبل علاجها**، دار الفكر، سوريا، ط1، 2003، ص 141.

[2]– طه عبد العظيم حسين،مرجع سابق، ص 23.

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بان المدرسة مؤسسة هامة تساعد على تربية الطفل جنبا إلى جنب مع الأسرة، فهي تكون شخصية التلميذ وتوجهه إلى اكتساب سلوكات سوية أم غير سوية، فهي إذا يمكن أن تكون سببا من أسباب انحراف التلميذ مهما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف وهناك عوامل عدة مدرسية يمكن أن تكون عاملا مشجعا لذلك السلوك وندرجمنها ما يلي: [1]

1-العلاقة البيداغوجية معلم وتلميذ:

يؤكد الباحث موفق عبد العزيز الحسناوي أن للمعلم مكانة خاصة في العملية التربوية ودون المعلم لا يتم نجاح هذه العملية، فالمعلم وما يتصف به من كفاءات وما يتمتع به منرغبة واتجاهات إيجابية نحو التدريس يساعد التلميذ على التعلم وتهيئته لاكتساب خبرات تربوية مناسبة.

ولقد بنيت دراسات عديدة أن طريقة تعامل المعلمين مع التلاميذ له تأثير كبير على سلوكاتهم، فهي أما تشجيع على سلوك مثالي أو منحرف.

ومن بين هذه الأساليب التي يتبعها المعلم أثناء المعاملة مع التلاميذ في الوسط المدرسي نجدنوعين، الأسلوب التسلطي والأسلوب اللين.

2-البيئة المدرسية:

يشير الباحث محمود أبودإلىأن نقص الإمكانيات المدرسية من وسائل تعليمية ومطاعم وملاعب وقاعات للنشاطات يؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية للتلميذ، كنقص الأنشطة الترفيهية، التي تعتبر المتنفس الذي يحاول المتعلم إخراج دواهيه وقدراته والتعبير عنطاقاته الكامنة، لذا لابد من المدرسة توجه كل إمكانياتها من اجل توفير احتياجات التلاميذكالأنشطة الثقافية والرياضية والفنية.

[1]- طه عبد العظيم حسين،مرجع سابق، ص 26.

نستنتج أن المدرسة ومقوماتها يمكن أن تكون عاملا من عوامل نشوء سلوكات العنف لدى التلاميذ، فالمعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التربوية، فأي خلل في شخصية المعلم وكفاءته فسوف يعود سلبا على سلوكات التلاميذ.[1]

- **جماعة الرفاق:**

تعد جماعة الرفاق من الجماعات الأولية التي لها تأثير مباشر على شخصية الفرد بعد الأسرة والمدرسة، وما يقوي هذه الجماعة هو التشابه والتجانس بين أفرادها من حيث العمر، الأهداف والاتجاهات إذ نجد أن تأثير الجماعة يقلل التفكير المنطقي وتضعف عملية التحصيل الدراسي ومن ثم تظهر التصرفات العدوانية، ويقول الباحث فهد بن علي عبد العزيز الطيار أن أسباب العنف لدى جماعة الرفاق هو النزوع إلى السيطرة على الآخرينوالشعور بالرفض من طرف الرفاق.

وهكذا فالصحبة أو جماعة الرفاق تعتبر من العوامل التي لها تأثير بالغا على سلوك التلميذ، وبالخصوص الصحبة السيئة التي يمكن أن تجر التلميذ إلىسلوكات العنف وبالتالي تؤثر هذه السلوكات على التحصيل الدراسي وتراجع محتوى التعليم في مختلف المواد التعليمية.

- **وسائلالإعلام:**

يخطأ من يظن أن لوسائل الكلام لها الدور الإيجابي فقط في توجيه سلوكاتالأفراد والجماعات وتنشر المعرفة والخبرة في التنشئة الاجتماعية بل إنها سلاح ذو حدين[2]، إذاأحسن توجيهها فتصبح أداة فعالة قوية في إرساء القواعد وتدعيمها، وإذاأسهم استعمالها فإنها تصبح وسيلة هدامة وفتاكة، وقد جاءت بعض نتائج الأبحاث لتؤكد أن الأطفال الذين يقلدون ما يشاهدونه من عنف وعدوان في القصص السنيمائية والتلفزيونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية التي تروج لمختلف المؤثرات وفي كيفية وطرق

[1]– محمود أبود، **ثقافتنا التربوية**، مجلة تربوية، نصف شهرية فلسطين، العدد 01، 2007، ص 89.

[2]– محمد الباهي السيد، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، الأردن، ط2، 1980، ص 200.

استعمال العنف والتفنن فيه، وأن مواقف القلق التي تعتمد عليها أحيانا بعض تلك المواقف والقصصفي جلب انتباه المشاهدين وتثير في نفسية القلق الذي يؤذي الدافع إلى محاولتها أو حتى تجريبها خصوصا عند الشباب والمراهقين والأطفال دافع التعلم والتقليد إذ تعتبر وسائل الإعلام سلاح ذو حدين، فهي بمثابة أداة تبرر التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم من جهله، ووسيلة تساعد في انتشار السلوكاتالانحرافية.[1]

4.5.4.2. الأسباب الاقتصادية:

يختلف السلوك العنيف باختلاف المستوى الاقتصادي للفرد، فقد أثبتت مجموعة منالدراساتأن المراهقين الذين يعيشون في مستوى اقتصادي منخفض، أكثر عدوانية منالمراهقين ذو المستوى الاقتصادي المرتفع، ونذكر منها:[2]

دراسة الباحثة نجوى شعبان التي أظهرت في دراستها وجود فروق ودلالة إحصائية بينالتلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع والتلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض، في بعض مظاهر السلوك العنيف. كما أكد الباحث ميشلجورام أن قلة المصادر وندرتها وقلة النشاط الاقتصادي يؤدي إلى العنف كما يبدو واضحا في اغلب المجتمعات الفقيرة والمحرومة.

وعليه يمكننا استنتاج أن للعنف المدرسي أسباب عدة تؤدي إلىإحداثه ومن بين هذه الأسبابأسبابفردية،أسرية مدرسية، وأخرى أسباب اقتصادية والوسائل الإعلام دور في ظهورسلوك العنف المدرسي لدى التلاميذ.

[1]– محمد الباهي السيد، مرجع سابق، ص 225.

[2]– صديق ابن احمد محمد عريش، **نمو الأحكام الخلقية وعلاقتها بالسلوك العدواني**، رسالة ماجستير في علم النفس النمو، المملكة العربية السعودية قسم علوم التربية، 2004، ص 30.

6.4.2.أشكال العنف المدرسي:

يتخذ العنف في المدرسة أشكالا ومظاهر، متعددة، ويأتي هذا التنوع نتيجة لطبيعة العنف المعقدة والشكل الذي يتخذه، والكيفية التي يطبق بها، ودرجة الخطورة التي يصل إليها، والجهة المقصودة والهدف منه، وهو على مستويات مختلفة.

يقول جون لوكا في إجابته عن السؤال: هل يمكن تسمية العنف؟ فكانت إجابته: إن العنف له ألف وجه وأن أشكال العنف مثل الأعداد تبدو لامتناهية، فهي دائما جديدة ومتجددة.[1]

وعند الوقوف على صور العنف المدرسي وأنماطه يرى البعض أنه يمكن تقسيمه إلى عدة أشكال أكثرها ظهورا العنف الجسدي الذي يشترك فيه الجسد في الاعتداء، والعنف اللفظي (الكلامي) الذي يقف عند حدود الكلام، والعنف النفسي الذي يمارس فيه سلوكا يرمز إلى إخفاء الآخر، أو السخرية منه، أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به...الخ، والعنف المادي الذي يوجه إلى تخريب ممتلكات الآخر أو سرقتها أو تشويهها.

ويشير آخرون إلى أن مظاهر العنف المدرسي بين الطلاب تتمثل في المشاجرات والمشاكسات، وتحطيم ممتلكات الزملاء والاعتداء عليهم.[2]

ويرى المجذوب بأن مظاهر العنف المدرسي قد تكون على شكل التعدي البدني (مثل الضرب، أو التهديد بالاعتداء البدني)، أو التعدي اللفظي مثل السب الساخر أو التوبيخ.[3]

---

[1]– أحمد زايد، **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2002، ص 12.

[2]– سميحة نصر وآخرون، مرجع سابق، صص 14 – 22.

[3]– تهاني محمد عبد القادر الصالح، **درجة ومظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012، ص 21.

وبالرغم من صعوبة وضع وصف محدد لمظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، إلا أنه من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري حول العنف المدرسي، يرى الباحث أن الأنماط والأشكال التي تظهر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي حينما يمارسون العنف فيما بينهم متعددة أبرزها:

1-العنف اللفظي:

وهو أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للضحية، مع أنه لا يترك آثارا مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا لدى المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء.[1]

ويعرفه بوطالب محمد نجيب بأنه سلوك لفظي منطوق أو مكتوب يتخذ طابعا هجوميا أو دفاعيا، يمارسه فرد أو جماعة ضد فرد أو جماعة، أو هيئة مقابلة حاضرة أو غائبة، أو ذلك عند حصول ضرر مادي أو معنوي، أو عند حصول مواجهة، أو تنافس، أو صراع، أو اعتداء.[2]

2-العنف الجسدي:

يستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد، كاللجوء إلى اليدين أو الرجلين، الأصابع أو الرأس، وقد يحدث العنف الجسدي دون مقدمات لفظية أو يحدث كمرحلة ثانية، حيث يتعدى الفرد مرحلة الكلام القبيح والسخرية وغيرها، ليصل إلى مرحلة إلحاق الأذى عن طريق الجسد، وقد يتعدى هذا الأذى حدوده ليصل حتى حد القتل.

---

[1]- مي سليم عبد الحميد طاهر، **مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2006، ص 29.

[2]- محمد نجيب بوطالب والمبروك المهدي، **ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب التونسي**، دراسة سوسيو ثقافية، المرصد الوطني للشباب، تونس،ط2004،2، ص 20.

ويعرفه هالبرين(Halperin)بأنه "أكثر أنواع العنف شيوعا، كما أنه أكثرها سهولة من حيث التعرف عليه، لأن علامات الاعتداء البدني تظهر واضحة على الضحية، وتعتبر منطقة الوجه واليدين من أكثر المناطق المستهدفة في عملية الإساءة البدنية".[1]

أما زكرياء الشربيني فيعرفه بأنه "سلوك بدني يتم فيه تداخل الأجساد، واستعمال القوة البدنية، فمنهم من يستخدم الأيدي ومنهم من يستخدم الأرجل من أجل إنهاء وحسمالأمر لصالحه، وتكون تداعيات هذا النوع دائما إيقاع الألم والضرر، ويصل إلى أقصى تطرفه إلىقتل الآخرين.[2]

3-العنف ضد الممتلكات:

وهو عنف يهدف إلى إلحاق الضرر من حرق، سرقة، إتلاف...الخ،أشياء مادية خاصة بالأفراد أو الجماعات.[3]

ويعرفه علا علي الختاتنة بأنه يتمثل في الاستيلاء على ممتلكات الغير والتخريب.[4]

أما الشربيني فيعرفه بأنه تخريب لممتلكات الآخرين وإتلافها مثل تكسير، أو حرق أو سرقة هذه الممتلكات والاستحواذ عليها.[5]

ومن أهم مظاهر العنف ضد الممتلكات نجد:

- **السرقة:** أورد عبد العزيز القوصي أن السرقة تعنى الاستيلاء على ممتلكات الآخرين، سواء تم هذا الاستيلاء في حضورهم أو في غيابهم؛ وهي تعنى بذلك استيلاء الشخص

---

[1]- رشاد علي عبد العزيز والعايش، وزينب بنت محمد زين، **سيكولوجية العنف ضد المرأة**، ط1، 2009، ص190.

[2]- زكرياءالشربيني، **المشكلات النفسية عند الطفل**، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 1994، ص86.

[3]- زوبيدة بن عويشة، **ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري**، دراسة سوسيولوجية على عينة من شباب الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزء الأول، جامعة الجزائر، 2008/2009، ص 110.

[4]- علا علي الختاتنة، **أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، 2007، ص 10.

[5]- أحمد رشيد عبد الرحيم، **زيادة العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص 20.

على أشياء لا تخصه وهي الاستيلاء على ما يملكه الآخرون بدون وجه حق.[1]

- **الابتزاز:** قد يلجأ التلميذ العنيف إلى الاستيلاء على الممتلكات الخاصة لتلميذ آخر مثل: الأقلام، الآلات،الحاسبة...الخ.

4-العنف النفسي:

وهو كل فعل أو سلوك مؤذ نفسيا للضحية ولعواطفه دون أن يترتب عليه آثارا جسدية،ويكون عن طريق التحقير والقذف والإهمال وعدم تقدير الذات، والتحيز، والنعتوالإحراج، والاتهام بالسوء، والألفاظ البذيئة، والعبارات النابية.[2]

وتعرفه زوبيدة بن عويشة بأنه "عنف غير مادي يلحق الضرر بالجوانب النفسية للفرد في مشاعره وأحاسيسه عن طريق الاتهام والتخويف، الترويع، وقد يمس سمعة وكرامة وحرمة الفرد وأمنه وسكينته، فهو عبارة عن ضغط يمارس على الفرد للسيطرة على أفكاره وتصرفاته والحد من حريته".[3]

أما ويلسون(Wilson)فينظر إلى هذا النوع من العنف بأنه أكثر أشكال الإساءة انتشارا وشيوعا، ولكنه في نفس الوقت من أصعب الأشكال من حيث الاكتشاف، ولكن غالبا ما تكشف عنه تلك الآثار اللاحقة التي ربما تعوق نمو الشخصية بشكل سوي.[4]

ويرى المطيري عبد المحسن بأن العنف النفسي يتمثل في استخدام طرق رمزية تحدث نتائج سلبية على الجوانب النفسية والعقلية والاجتماعية لدى الموجه إليه هذا النوع من

---

[1]- محمد أبو سمرة، **استراتيجيات العنف التربوي**، دار أسامة للنشر وتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص35.

[2]- نائلة سليمان الصرايرة، **واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية**، مؤتة والأردنية والبرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، 2006، ص 38.

[3]- رشاد علي عبد العزيز والعايش، وزينب بنت محمد زين، مرجع سابق، ص 246.

[4]- عبد المحسن المطيري، **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 87.

العنف، ويشمل التعبير بطرق غير لفظية كاحتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء.[1]

5-التحرش الجنسي:

ورد تعريف منظمة العمل الدولية للتحرش الجنسي في الدراسة التي أجرتها سنة (1999) "أن التحرش يمثل سلوكا جنسيا غير مرغوب فيه، يكون على أشكال مختلفة تبدأ باللمس لتنتهي إلى الاتصال الجنسي".[2]

أما منظمة الصحة العالمية فقد ورد تعريفها للتحرش الجنسي من خلال التقرير العالمي حول العنف (2004) على أنه يتمثل في التعليقات الجنسية غير المرغوبة، أو عمل (أي نشاط جنسي باستخدام الإجبار، أو التهديد بالأذى، أو استخدام القوةالجسدية من قبل أي شخص بصرف النظر عن علاقته بالضحية، وفي أي مكان.[3]

كما قدمت ماري خوري تعريفا للتحرش الجنسي بأنه "عمل واعي مقصود يقوم به إنسان عنده نزعة جنسية، أو شهوة يمارسها بأساليب مختلفة، سماعية،بصرية رمزية، وحتى ببعض الأحيان جسدية مباشرة مثل الملامسات التقارب الجسدي من أجل إثارة جنسية أو إشباع لذة جنسية، وعادة يقوم باقتحام جسدي مباشر أو تخطي المسافة الحميمية".[4]

---

[1]– منير مرسي، مرجع سابق ، ص 39.

[2]– أمل سالم العواودة، **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص 71.

[3]– نائلة سليمان الصرايرة، مرجع سابق، ص 39.

[4]– لبنى يسعد، **أشكال التحرش الجنسي في الجامعة (دراسة حالة)**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد حيضر بسكرة، العدد11، سبتمبر 2014، ص 133.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولته في هذا الفصل توصلنا إلى أناالعنف المدرسي ظاهرة متفشية في الأوساط التعليمية ونتائجها سلبية وخطيرة جدا، فقد أصبح العنف المدرسي ظاهرةلا يمكن تجاهلها ومن المستحيل أن نغض النظر عنها.

فعلى كل الفاعلين في الحقل التربوي أن يتجندوا كل حسب مستواه وصلاحياته لمواجهة هذا الخطر المترصد بنا وبمنظومتنا التربوية مما يستدعي الأمر الاهتمام والتصدي بشتى الوسائل من أجل جعل البيئة المدرسية حرما أمنا يساعد على التمدرس الجيد لأبنائنا.

الفصل الثالث:
الجانب الميداني للدراسة

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري كان لابد من النزول إلى الميدان لإثبات صحة الفرضيات المقدمة من قبل أو تفنيدها، ومن أهم ما سنتطرق إليه في هذا الفصل التعريف بمجالات الدراسة والذي يعتبر أهم خطوة منهجية في هذا الجانب وذلك بمعرفة مكان الدراسة والعينة التي أجريت عليها والمدة التي استغرقتها وسنعرض كذلك في هذا الفصل الى الخصائص الأولية لعينة المستهدفين، ثم تطرقنا كذلك إلى تحليل وتفسير بيانات فرضيات ثمتحليل وتفسير الفرضية الأولى ونتائجها ثم تحليل وتفسير الفرضية الثانية ونتائجها ثم النتائج العامة.

1.3. البناء المنهجي الميداني

1.1.3.مجالات الدراسة:

1.1.1.3. المجال المكاني للدراسة: أجريت هذه الدراسة بمتوسطة حسيبة بن بوعلي–وادي الجمعة– بولاية عين الدفلى، تقع فيشارع مطماطة وادي الجمعة، تم افتتاحها سنة06 سبتمبر2010، ورقم التسجيل الوطني 44355 وتقدر مساحتها الاجمالية 12635م، وأما مساحتها المبنية4867 م².

عدد الحجرات20، المخابر02،الورشات01، قاعة الأساتذة01، ومطعم ومكتبة وملعب وعدد المساكن05.

2.1.1.3. المجال الزماني: وقد تمت هذه الدراسة في شهر فيفري إلى غاية أفريل لسنة2023، ووزعت الاستمارات بعد إخضاعها للتحكيم.

3.1.1.3. المجال البشري للدراسة: قدر مجموع التلاميذ لسنة2022–2023 ب 530 تلميذ بلغ عدد الاناث244 وعدد الذكور286 تلميذ. وهي مقسمة كالتالي:

السنة الأولى متوسط: 5 أقسام 177 تلميذ

السنة الثانية متوسط:4 أقسام 132 تلميذ

السنة الثالثة متوسط: 4 أقسام 120 تلميذ

السنة الرابعة متوسط: 3 أقسام 101 تلميذ

يتمثل عدد الأساتذة في: 31 أستاذ

2.1.3. منهج الدراسة

لكل علم من العلوم مادة ومنهج،وكل علم يحتاج في تناول تحليل مادته إلى منهج ومنهجية هو الطريقة التي يسلكها الباحث في سبيله إلى التعرف على حقيقة تلك الظواهر كما يعرفه الدكتورمصطفى عمر التير" على أنه الطريق أو السبيل للبحث الذي يستند إلى عدد من المميزات الرئيسية أهمها أن الظواهر ومكوناتها و العلاقات بينها موجودة بشكل مستقل عن الفرد وعن أرائه وإتجاهاته وتصوراته، وإن هذه الظواهر تخضع لقوانين ثابتة تتحكم فيها وتوجهها بإنتظام وأنه بالإمكان التوصل إلى معرفة خصائص هذه القواعد وأساليب تأدية وظائفها".[1]

وبما أن المنهج هو ذلك الطريق الواضح المستقيم والبين للوصول إلى الغرض المطلوب وتحقيق الهدف المنشود كان الداعي لاتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف لدراسة ووصف خصائص وأبعاد الظاهرة محل الدراسة وفق خطة بحثية موضوعية ومحددة من الوصول إلى نتائج وتوصيات واتخاذ قرارات يمكن تعميمها.

3.1.3. العينة وخصائصها: العينة جزء من الظاهرة الواسعة لما صدق، والمعبرة عن كله، تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، وبحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها، ولاختيار العينة خطوات ولها أنواع[2]،وتعرف ايضا هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل حيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع.[3]

---

[1]–سلاطنية بلقاسم،حسان الجيلاني،**محاضرات في المنهج والبحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عنكون،2007، ص26.

[2]–صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار المعرفة، عنابة،2003، ص147.

[3]– عباس محمد خليل وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة، الأردن،، ط2007،1، ص217.

وقد عمدنا في بحثنا هذا على العينة القصدية وهو النموذج المختار من السكان بطريقة مقصودة ومعتمدة، أي بطريقة لاتعطي جميع وحدات السكان أو مجتمع البحث فرصة متساوية للاختيار لذلك تسمى أحيانا العينة بالخبرة فالباحث يحدد حجم العينة ويطلب من المقابل اختيار وحداتها بالطريقة والأسلوب الذي يلائمه .[1]

وكوننا لنا مهام وظيفية تتمثل في مستشار التوجيهبالمتوسطة (ميدان الدراسة) وأكثر احتكاكا بالتلاميذ من مختلف المستويات وأكثر اطلاعا على ظروفهم وأحوالهم الشخصية، لهذا عمدنا إلى اختيار عينة مقصودة من التلاميذ الذين لاحظنا أنهم يمارسون العنف داخل المدرسة ومن بين 530 تلميذ وتلميذة اختيرت عينة قصدية تتكون من 160 تلميذ وتلميذةآخذين بذلك الأقسام 1-2-3-4 بمعدل 10 تلاميذ من كل قسم، اعتقادا من أنها تشمل مواصفات خصائص البحث.

4.1.3. التقنية المستعملة لجمع البيانات:

على الاستمارة كتقنية لاعتبارنا أنها تلبي أهداف دراستنا وتوصلنا إلى نتائج علمية

1.4.1.3. الاستمارة:

تعتبر الاستمارة "تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة، وذلك أن صيغ الاجابات تحدد مسبقا، وهذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية".[2]

فهي بذلك دليل مباشر في طرح الأسئلة التي تكون موجهة، وموزعة في محاور حسب فرضيات الدراسة، إذ يعالج كل محور فرضية من الفرضيات المطروحة، والتي يجمع من خلالها الباحث اجابات حول تساؤلات البحث، ثم يقوم بطريقة التجميع بصورة بسيطة، فهي

[1]- عبد الغاني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع** ، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان،، ط1، 2007، ص273.

[2]- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تدريبات علمية، تر: صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر،2004، ص204.

إذن" مجموعة من الأسئلة الموزعة حسب المحاور الحاصلة بالفروض والأهداف المسطرة من طرف الباحث، والمبحوث يكتفي بالرد المباشر على الأسئلة المكتوبة والمتضمنة في ثنايا الاستمارة دون زيادة أو نقصان".[1]

وفي بحثنا قمنا بإعداد وثيقة استمارة احتوت على 3 محاور أساسية حسب افتراضات الدراسة وكانت موزعة كالتالي:

1-أسئلة خاصة بالمحور الأول متعلقة بالبيانات العامة للمبحوثين، وتضمنت6 أسئلة، والمتعلقة بنوع المبحوثين وحالة التمدرس وغيرها من البيانات الديمغرافية.

2-أسئلة خاصة بالمحور الثاني وهي متعلقة بالفرضية الأولى، المتعلقة بنوعية التنشئة الأسرية التي يتلقاها التلميذ وعلاقتها بالسلوكيات العنيفة داخل المؤسسة التعليمية، وتضمنت أسئلة توزعت بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة ، وكانت تدور حول أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على سلوك الأبناء.

3- أسئلة خاصة بالمحور الثالث والمتعلقة بالفرضية الثانية تدني المستوى المعيشي يؤدي إلى تزايد نسبة العنف لدى التلاميذ الطور المتوسط.

ووزعت الاستمارة على 160 عينة بمعدل 10 تلاميذ من كل قسم لدى تلاميذ الطور المتوسط.

2.4.1.3. تكميم النتائج وتحليلها: إن استعمال المعطيات يمكننا من التقرب أكثر من الدقة الموضوعية وانطلاقا من هذه القاعدة المعرفية كان علينا إتباع بعض الوسائل الإحصائية للحصول على بيانات كمية تمكننا من ملاحظة الظاهرة واكتشافها.

[1]- جمالمعتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، بن رابط للنشر والطبع، الجزائر،2009، ص214.

وعلى إثر ذلك جاءت عملية تفريغ الاستمارات بغرض إنشاء الجداول الاحصائية البسيطة والمركبة، والتي تتطلب بعض العمليات الإجرائية الأساسية هي: الترميز، بناء الجداول التفريغية، التحليل الفعلي للبيانات.

وتم ذلك باستخدام أسلوب التفسير الكمي في التعامل مع الاستمارات حيث اعتمدنا على البرنامج الاحصائي SPSS في تحليل البيانات وذلك بتحويلها من كيفية إلى بيانات كمية وذلك بعد مراجعتها وترميزها، ثم تفريغها في جداول بسيطة ثم مركبة حسب متغيرات الدراسة وثم استخدام التكرار والنسب المئوية.

2.3. تحليل وتفسير بيانات فرضيات الدراسة:

الجدولرقم01: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	88	%55.0
أنثى	72	%45.0
المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن مجتمع العينة يتميز بارتفاع نسبة الذكور بنسبة55.0% من المجموع العام تليها نسبة 45.0% من جنس الإناث .

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن العينة ترجع إلى طبيعة المنطقة النائية أين يغلب الطابع الذكوري في أغلب الميادين،حيث يميل جنس الإناث إلى المكوث في البيت في كثير من الأحيان.

الجدول رقم02 : توزيع أفراد العينة حسب حالة التمدرس

حالة التمدرس	التكرار	النسبة
المعيدين	25	%15.6
غير المعيدين	135	%84.4
المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم التلاميذ لم يعيدوا السنة حيث قدرت بنسبة 84.4% وتليها نسبة15.6% الذين أعادوا السنة .

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن أغلب الذين لم يعيدوا السنة يتمتعون باهتمام أوليائهم لهم وأنهم محل مراقبة مستمرة من طرفهم فهذا يدفعهم للاجتهاد والمثابرة ويبعدهم عن إعادة السنة وممارسة العنف داخل المدرسة.

الجدول رقم03: توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
أولى متوسط	50	%31.2
ثانية متوسط	40	%25.0
ثالثة متوسط	40	%25.0
رابعة متوسط	30	%18.8
المجموع	160	%100

نلاحظ من خلال الجدول يتبن لنا أكبر نسبة كانت من نصيب مستوى أولى متوسط حيث قدرت ب31.2%، ثم يليها مستوى ثانية وثالثة متوسط حيث قدرت بنسبة 25.0%، ليأتي بعد ذلك مستوى رابعة متوسط بنسبة 18.8% .

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن هذه النسب تؤكد ضعف المستوى والتحصيل الدراسي للمبحوثين، وعليه فإن العنف الأسري يؤثر تأثيرا كبيرا على تحصيل التلميذ.

الجدول رقم04:توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأمهات

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
أمي	47	%29.4
ابتدائي	22	%13.8
متوسط	37	%23.1
ثانوي	41	%25.6
جامعي	13	%8.1
المجموع	160	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن 29.4% هي أكبر نسبة تمثل أمهات المبحوثين اللواتي مستواهن أمي ، تليها نسبة الأمهات بنسبة 25.6% ثانوي ،ثم 23.1 % نسبة الأمهات ذات المستوى التعليمي متوسط، و13.8% للأمهات اللواتي مستوى تعليمي ابتدائي، و8.1% للأمهات اللواتي لهن مستوى تعليمي جامعي.

نستنتج أن أغلبية الأمهات غير متعلمات اي مستواهن أمي،لأن الأم في الأسرة لها دور فعال خاصة في التحصيل الدراسي للأبناء، كما أن الأم المتعلمة تكون أكثر وعيا وأفضل التزاما من غيرها في ادراك المسؤولية الملقاة على عاتقها من ناحية تعليم أبناءها وتوفير لهم العناية المطلوبة في التوجيه والارشاد.

الجدول رقم05: توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للآباء

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
أمي	21	%13.1
ابتدائي	28	%17.5
متوسط	74	%46.3
ثانوي	25	%15.6
جامعي	12	%7.5
المجموع	160	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن مستوى أباء المبحوثين هو مستوى تعليم متوسط هي أكبر نسبة أي 46.3% تليها نسبة الآباء ذوي المستوى تعليمي ابتدائي ب17.6%، ثم مستوى تعليمي ثانوي ب15.6% ثم مستوى أمي بنسبة13.1% ،وأخيرا مستوى تعليمي جامعي بنسبة7.5%.

ومنه نستنتج أن أعلى نسبة هي للمستوى المتوسط ثم المستوى الابتدائي على التوالي ومنه فإن المستوى التعليمي للأولياء المبحوثين هو مستوى متوسط.

الجدول رقم06: توزيع أفراد العينة حسب عدد الإخوة

عدد الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
1	25	%3.1
2	27	%16.9
3	45	%28.1
4	39	%24.4
5	18	%11.3
6	21	%13.1
7	3	%1.9
9	2	%1.3
المجموع	160	%100.0

يتضح لنا من خلال الجدول اعلاه والذي يمثل توزيع المبحوثين على حسب عدد اخوتهم أن أعلى نسبة وهي 28.1 % تمثل المبحوثين الذين لديهم عدد الاخوة 3، تليها نسبة 24.4% تمثل المبحوثين الذين لديهم عدد الاخوة4، تليها نسبة 16.9% تمثل المبحوثين الذين لديهم عدد الاخوة 2، تليها نسبة 13.1% تمثل المبحوثين الذين لديهم عدد الاخوة 6، تليها نسبة 11.3% تمثل المبحوثين الذين لديهم عدد الاخوة 5، ثم نسبة 3.1% تمثل المبحوثين الذين لديهم عدد الاخوة 1، تليها نسبة1.9% تمثل المبحوثين الذين لديهم عدد الاخوة 7، وآخر نسبة 1.3% تمثل المبحوثين الذين لديهم عدد الاخوة 9.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن أعلى نسبة من أفراد العينة لديهم 3 إخوة وهو ما يمثل معدل إنجاب أرباب الأسر في الفترة الحالية من باب توفير معيشة جيدة لأبنائهم.

الجدول رقم07: توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
يعيشان معا	140	%87.5
منفصلين	20	%12.5
المجموع	160	%100.0

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن معظم أولياء المبحوثين يعيشان معا وذلكبنسبة 87.5% في حين القليل منهم من لا يتمتع بحياة زواجية مستقرة نظرا لأنهما منفصلين بنسبة 12.5%.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن أسر المبحوثينلاتعاني كثيرا من تفكك أسري وذلك بوجود أغلبية الوالدين يعيشان معا.

الجدول رقم08: توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية للآباء

الوضعية المهنية للأب	التكرار	النسبة المئوية
موظف	40	%25.0
عامل يومي	69	%43.1
بطال	45	%28.1
متقاعد	6	%3.8
المجموع	160	%100.0

من خلال نتائج الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة قدرت ب43.1% بالنسبة لعامل يومي تليها نسبة 28.1% بالنسبة للبطالين ، وأما بالنسبة للموظفين فقد قدرت ب25.0%وبنسبة المتقاعدين ب3.8% .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية آباء أفراد العينة ينحصرون في مهنة عامل يومي ويليها بطالين وما شابه ذلك، حيث يرجع هذا إلى خصوصية المجتمع الجزائري وتمركز معظم

الرجال في الوظائف الإدارية. وكافة الأعمال والأنشطة الحرة، لتقل تدريجيا في بقية المهن الأخرى كونها تتطلب مستويات تعليمية.

الجدول رقم09: توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
فيلا	6	%3.8
عمارة	87	%54.4
حي قصديري	67	%41.9
المجموع	160	%100.0

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية المبحوثين أي نسبة 54.8% يقطنون في عمارة ، تليها نسبة 41.9% يسكنون في حي قصديري ، و3.8% يسكنون في فيلا.

نستنتج أن أغلبية العينة يسكنون في عمارة، وهذا راجع لكون المدرسة بعيدة، وعلى ضوء هذه النتائج يتضح أن مستوى المعاشي لأسر المبحوثينجيد على العموم.

الجدول رقم10: توزيع أفراد العينة حسبطبيعة السكن

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية
ملكية خاصة	6	%3.8
سكن مع الأقارب	87	%54.4
مستأجر	67	%41.9
المجموع	160	%100.0

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أغلبية المبحوثينتمثلتبنسبة 54.4% يقطنون في سكن مع الأقارب ، تليها نسبة 41.9%مستأجرون بيت ، و3.8% يسكنون في بيت خاص بيهم(ملكية خاصة).

نستنتج أن أغلبية العينة يقطنون في سكن مع الأقارب، وعلى ضوء هذه النتائج يتضح أن مستوى المعاشي لأسر المبحوثينضعيف على العموم.

1.2.3. تحليلوتفسيربيانات الفرضية الأولى:

الجدول رقم11: العلاقة بين متغير الجنس وقضاء أوقات الفراغ بعد الدراسة

الجنس / قضاء أوقات بعد الدراسة	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	18	20.5	64	88.9	82	51.2
أحيانا	35	39.8	7	9.7	42	26.3
نادرا	35	39.8	1	1.4	36	22.5
المجموع	88	100	72	100	160	100

من خلال الجدول نلاحظ أن الإتجاه العام يتمثل في نسبة 51.2% من المتمدرسين الذين يصرحون بقضائهم أغلب أوقاتهم بعد الدراسة داخل المنزل وهم المتمدرسين من جنس الإناثبنسبة 88.9%بالمقابل نجد22.5% من المتمدرسونالذين يصرحون بأنهم نادرا ما يقضونأوقات الفراغ بعد الدراسة في المنزل وهم فئة الذكور بنسبة 39.8%.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن للجنس علاقة بمدى مكوث التلاميذالمتمدرسين في منازلهم بعد أوقات الدراسة أو بمدى قضاء التلاميذ أغلب أوقاتهم في المنزل خارج أوقات الدراسة ،وهذا راجع إلى طبيعة الجنس حيث يفضل الذكور قضاء الأوقات خارج المنزل وهذا ما يمكن أن يزيد ظاهرة الإختلاط بين الأفراد خارج المنزل وبالتالي كثرة الأنماط السلوكية واخضاع الخلافات والمشاحنات وهذا ما يؤثر على ظاهرة العنف من الذكور .

في حين نجد أنه تفضل الإناث قضاء أغلب أوقات الدراسة داخل المنزل وهذا لطبيعة المنطقة ميدان الدراسة التي تتميز بالعزلة وبالتالي غياب المرافق التي تجتمع فيها جنس الإناث من غير المنزل وهذا مايقلل مظاهر الإحتكاك والتصادم بينهم وبالتالي نقص مظاهر العنف والتوترات.

الجدول رقم12: يمثل حدوث الخلافات بين الوالدين حسب شكل العلاقة بينهما

شكل العلاقة بين الوالدين / حدوث الخلافات بين الوالدين	أسلـــوبالقــوة والتسلط		أسلــوب المرونة والحوار والمنافسة		يفســـح لك المجال لإبداء رأيك		اللامبالاة وعم الاهتمام لإبداء رأيك		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نادرا	12	44.4	31	28.4	3	21.4	20	46.5	66	34.2
أحيانا	5	18.5	68	62.4	1	7.1	10	23.3	84	43.5
دائما	1	3.7	1	2.8	7	63.3	1	2.3	10	7.3
المجموع	18	100	100	100	11	100	31	100	160	100

تعكس بيانات الجدول أعلاه النتائج الخاصة بحدوث خلافات بين الوالدين حسب شكل العلاقة بينهما.

والتي من خلالها يتبن أن نسبة 43.5%منالمبحوثين والذين تحدث الخلافات بين والديهم أحيانا، وتوزعت بأكبر نسبة عند التلاميذ اللذين شكل العلاقة أوليائهم بأسلوب المرونة والحوار والمنافسة ب62.4%، تليها نسبة 23.3%الذين شكل العلاقة بين أوليائهم اللامبالاة وعم الاهتمام لإبداء رأيك، ثم نسبة 18.5% للذين شكل العلاقة بين أوليائهم أسلوب القوة والتسلط، وآخر نسبة هي للذين تحدث بينهم بفسح لك المجال لإبداء رأيك بنسبة7.1%.

بينما نجد نسبة 34.2%تحدث الخلافات بين والديهم نادرا والتي تتوزع بأكبر نسبة أي 46.5%عند اللذين شكل العلاقة بينهماللامبالاة وعم الاهتمام لإبداء رأيك تليها نسبة 44.4% للعلاقةبأسلوب القوة والتسلط، و28.4% لأسلوب المرونة والحوار والمنافسةوبأقل 21.4% للذين يفسح لك المجال لإبداء رأيك.

وآخر نسبة7.3% للذين تحدث خلافات بين ذويهم دائما، وتتوزع بأعلى نسبة عندما تكون العلاقةيفسح لك المجال لإبداء رأيك وهي ب63.4%.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن حدوث الخلافات بين الوالدين يتأثر بدرجة عالية بشكل العلاقة بينهما وهو ما يؤدي إلى نشوء عادات سلوكية سيئة كالعنف وغيرها.

الجدول رقم13: تأثير المستوى التعليمي للآباء على العلاقة مع الأبناء

المستوى التعليمي للأب / أسلوب المعاملة مع الأبناء	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أسلوب القوة والتسلط	4	19.0	2	7.1	7	9.5	0	0.0	1	8.3	14	8.8
أسلوب المرونة والحوار والمنافسة	2	9.5	11	39.3	38	51.4	18	72.0	6	50.0	75	46.9
يفسح لك المجال لإبداء رأيك	9	42.9	4	14.3	13	17.6	4	16.0	0	0.0	30	18.8
اللامبالاة وعدم الاهتمام لإبداء رأيك	6	28.6	11	39.3	16	21.6	3	12.0	5	41.7	41	25.6
المجموع	21	100	28	100	74	100	25	100	12	100	160	100

يتبين من خلال الجدول أن الإتجاه العام يتمثل في نسبة46.9% من مجموع التلاميذ المتمدرسين الذين يصرحون بأن أبائهميتعامل معهمبأسلوب المرونة والحوار والمنافسةوهي مدعمة من طرف التلاميذ الذين يتميز والديهم بالمستوى التعليمي الثانوي بنسبة72.0% تليها نسبة 50.0% من ذوي الجامعي ، في المقابل نجد أقل نسبة تمثلت في8.8 %بالنسبة

للتلاميذ الذين يصرحون بأن الأباء يمارسن ضدهم أسلوب القوة والتسلط وهي مدعمة بأعلى نسبة19.0%بالنسبة للآباء ذوي المستوى الأمي .

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن المستوى التعليمي للآباء له تأثير على مدى تحكمه في الأساليب الصحيحة للمعاملة مع الأبناء ،حيث يبين أنه كلما كان المستوى لتعليمي للأب مرتفع كلما تميز أسلوب معاملته مع أبنائه بالمرونة والحوار وفسح مجالات التشاور والمناقشة وهذا مايعكس وعي الأب أهمية الأساليب التربوية الصحيحة والناجحة في تكوين شخصية متوازنة سوية لدى الأبناء خالية من مظاهر التوتر والإضطراب والتي تنعكس سلبا على سلوكاتهم وممارستهم في تفاعلهم مع غيرهم.

الجدول رقم14: تأثير المستوى التعليمي للآمهات على العلاقة مع الأبناء

المستوى التعليمي للأم / أسلوب المعاملة مع الأبناء	أمي		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أسلوب القوة والتسلط	4	8.5	1	4.5	6	16.2	1	2.4	2	15.4	14	8.8
أسلوب المرونة والحوار والمنافسة	22	46.8	6	27.3	24	64.9	18	43.9	5	38.5	75	46.9
يفسح لك المجال لإبداء رأيك	13	27.7	7	31.8	3	8.1	5	12.2	2	15.4	30	18.8
اللامبالاة وعم الاهتمام لإبداء رأيك	8	17.0	8	36.4	4	10.8	17	41.5	4	30.8	41	25.6
المجموع	47	100	22	100	37	100	41	100	13	100	160	100

يتبين من خلالالجدولأنالإتجاه العام يتمثل في نسبة 46.9%من التلاميذ الذين يصرحون بأن أمهاتهم يمارسون أسلوب المرونة والحوار والمنافسة معهم مدعمة بنسبة 64.9% من الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط و46.8% دون المستوى(أمي) ،و43.9% بالنسبة ذوي المستوى التعليمي ثانوي وتقل النسب بالنسبة لباقي المستويات، بينما نجدها 25.6%اللامبالاة وعدم الاهتمام لإبداء رأيك وتتوزع بأكبر نسبة عن الأمهات ذات المستوى التعليمي ثانوي أي بنسبة 41.5% وابتدائيات ب36.4% وتقل بالنسبة لباقي المستويات، ونجد نسبة 18.7% للعلاقة يفسح لك المجال لإبداء رأيك تتوزع بأكبر نسبة عند ذات

المستوى ابتدائي بنسبة 31.8%وآخر نسبة 8.8%للذين شكل العلاقة بين أوليائهم في أسلوب القوة والتسلط وتتوزع بأكبر عند الأمهات ذات المستوى متوسط وتقل بالنسبة للمستويات الأخرى.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن المستوى التعليمي للأمهات يؤثر على نوعية الأسلوب الذي تمارسه في معاملتهم مع أبنائهم حيث كلما كان المستوى التعليمي للأم عالي كلما كان أفضل في انتهاج الأسلوب البسيط اللين الذي يسهم في ابعاد مظاهر الضغط والتوتر عند الأبناء ويسهل عملية اندماجهم في الوسط المدرسي وعملية تفاعلهم مع غيرهم وبالتالي الإبتعاد عن مظاهر العنف والعدوانية،وعليه فتعليم المرأة له علاقة بالجو السائد داخل الأسرة.

الجدول رقم15: طبيعة المعاملة بين الأولياء وأبنائهم حسب حالة التمدرس

معاملة الوالدين للأبناء / حالة التمدرس	معيد		غير معيد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	2	8.0	6	4.4	8	5.0
لا	23	92.0	129	95.6	152	95.0
المجموع	25	100	135	100	160	100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت ب95.0% من التلاميذ الذين يصرحون بعدم ممارسة أوليائهم أساليب العنف ضدهم وهم فئة التلاميذ الغير معيدين بنسبة بلغت

95.6% في المقابل نجدنسبة5.0%من التلاميذ الذين يصرحون بأن والديهم يعاملونهم بأسلوب العنف والعدوان بنسبة بلغت 8.0%وهم فئة التلاميذ المعيدين.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن حالة التمدرس الخاصة بالأبناء من حيث الإعادة في المستوى من عدمها لها علاقة كبيرة بأسلوب المعاملة بين الأولياء مع أبنائهم ،حيث أن

أسلوب العنف من طرف الأولياء يكون منتشرا كلما كانت نسبة الإعادة في المستوى التعليمي موجودة وذلك راجع إلى ذهنيات المجتمع الجزائري والمتمثلة في أن التلميذ الذي يتعرض للإعادة خلال تمدرسه فإن ذلك ينجم عن ضعفه وعن عدم فاعليته وبالتالي يتعرض للقيد والذم من طرف الأولياء بدرجة كبيرة والأمر الذي يشعر الإبن بالتوتر والضغط يدفعه إلى التنفيس عن هذه الضغوطات في المحيط الخارجي عن طريق سلوكات عدوانية عنيفة مع باقي زملائه.

الجدول رقم16: طبيعة المعاملة بين الأولياء وأبنائهم حسب الجنس

معاملة الوالدين للأبناء / الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	8	9.1	0	0.0	8	5.0
لا	80	90.9	72	100	152	95.0
المجموع	88	100	72	100	160	100

من خلال الجدول يتبين أنالإتجاه العام يتمثل في نسبة95.0%من المتمدرسين الذين يصرحون بأن والديهم لايعاملونهم بطريقة عنيفة إطلاقا وهي مدعمة عند الإناث بنسبة 100%تليها نسبة 90.9%بالنسبة للذكور.

في المقابل نجد5.0%فقط من المتمدرسين الذين يصرحون بتعرضهم لمعاملة عنيفة من طرف والديهم متمثلة عند الذكور بنسبة 9.1%.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتجأن الجنس المتمدرس ليس له علاقة بأسلوب المعاملة بين الآباء والأبناء، وهذا يرجع إلى سعي الوالدين في أغلب الحالات إلى العدل في المعاملة بين الأبناء سواء الإناث أوالذكور.

الجدول رقم17: يبين مدى صراخ الوالدين على أفراد العينة وفق متغير الجنس

الجنس / صراخ الوالدين على الأبناء	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	62	70.5	37	51.4	99	61.9
لا	26	29.5	35	48.6	61	38.1
المجموع	88	100	72	100	160	100

نلاحظ من خلال الجدول أن الإتجاه العام يتمثل في نسبة 61.9% من التلاميذ الذين يصرحونبصراخوالديهم عليهم أثناء مناقشتهم في قضية ما وهي مدعمة عند الذكور بنسبة 70.5% تليهانسبة 51.4 %عند الإناث، في المقابل نجد38.1% من المتمدرسن الذين يصرحون بعدم صراخ والديهم عنهم أثناء مناقشتهم في قضية ما وهي مدعمة بنسبة 48.6 %عند الإناث وبنسبة 29.5%عند الذكور.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن أغلب المتمدرسين أفراد العينة يصرحون بتعرضهم للصراع من طرف أوليائهم عند مناقشتهم في قضية ما،سواء كان ذلك بالنسبة لجنس الذكور أو الإناث يرجع ذلك إلى طبيعة العقلية الجزائرية أو تفكير المجتمع الجزائري الذي يتميز غالبيته بالعصبية والتوتر في نقاشاته وقد يرجع ذلك إلى الضغوطات المختلفة التي يواجههاالأباء في سيرورة الحياة المعيشية وبالتالي محاولة تقويم سلوكات الأبناء تكون في أغلب الأحيان بأساليب تتميز بالعصبية الأمر الذي من شأنه أن تؤثر على سلوكات الأبناء ويكسبها طابع العنف والتوتر التي تنعكس على أغلب علاقاتهم مع زملائهم في المحيط المدرسي.

الجدول رقم18: يبين صراخ الوالدين على الأبناء حسبالحالة الاجتماعية للوالدين

الجنس / صراخ الوالدين على الأبناء	يعيشان معا		منفصلين		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	88	62.9	11	55.0	99	61.9
لا	52	37.1	9	45.0	61	38.1
المجموع	140	100	20	100	160	100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن الإتجاه العام يتمثل في نسبة 61.9%من المتمدرسين الذين يصرحون بصراخ والديهم عليهم أثناء مناقشتهم في قضية ما وهي مدعمة بنسبة 62.9%بالنسبة للتلاميذ الذين يعيشوالديهم مع بعض، تليها نسبة 55.0% من التلاميذ الذين يعيش والديهم حالة الإنفصال، في المقابل نجد نسبة 38.1%من المتمدرسين الذين يصرحون بعدم تعرضهم للصراخ من طرف والديهم أثناء مناقشتهم متمثلة في نسبة 45.0%من التلاميذ الذين يعيش والديهم حالة الإنفصال، تليها 37.1%بالنسبة للتلاميذ الذين يعيش والديهم مع بعض.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن هناك تأثير واضحبين الحالة الإجتماعية للوالدين وطريقة معاملة الأبناء،حيث أن الأباء الذين يعيشون معا هم أكثر من يمارس الضغط على الأبناء والمعاملة القاسية، وهذا راجع إلى الحالة النفسية التي يعاني منها الوالدين والضغوطات التي يتعرضون لها إضافة إلى عدم القدرة على تحمل المسؤولية الفردية اتجاه الأبناء وهذا ما يدفعهم إلى تفريغ الإنفعال والعصبية على الأبناء وبالتالي يسهمون في تكوين شخصية عدوانية عصبية ذات سلوكات لا انضباطية تتبلور من خلال ممارسات العنف مع باقي الأفراد.

الجدول رقم 19: يبين مدى اهتمام الوالدين بالمشاكل الخاصة وفق متغير لعدد الاخوة.

عدد الإخوة / اهتمام الوالدين بالمشاكل الخاصة	1		2		3		4		5		6		7		9		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	4	80	8	29.6	15	33.3	24	61.5	15	83.3	19	90.5	1	33.3	2	100	88	55
لا	1	20	19	70.4	30	66.7	15	38.5	3	16.7	2	9.5	2	66.7	0	0.0	72	45
المجموع	5	100	27	100	45	100	39	100	18	100	21	100	3	100	2	100	160	100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة55.0% المتعلق بمدى اهتمام الوالدين بالمشاكل الخاصة لأفراد العينة وفق لعدد الأخوة كالآتي:

وتتوزع أكبر نسبة 100.0%لعدد الإخوة 9 لمن أجابوا بنعم، ثم ب 90.5% لنفس الإجابة بنعم وينتمون إلى متغير عدد الإخوة 6، ثم بنسبة 83.3% لمتغير عدد الإخوة 5، ثم 80.0% لمتغير عدد الإخوة 1، ثم ب61.5%لمن أجابوا بنعم وفق عدد الإخوة 4، ولمتغير عدد الإخوة 3 و7 فقد بلغت نسبتهم 33.3%تليها آخر نسبة وقد قدرت ب29.6% وفق لمتغير عدد الإخوة 2.

أما الذين أجابوا ب لا فقد قدرت نسبتهم ب45.0% وتتوزع وفق النسب التالية وفق لمتغير عدد الإخوة 70.4% وفق لمتغير عدد الأخوة 2، ثم 66.7%لعدد الإخوة 3 و7، ثم 38.5%وفق لعدد الإخوة 4، ثم 20.0% وفق لمتغير عدد الإخوة 1، ثم نسبة 9.5%وفق لعدد الإخوة 5، وآخر نسبة منعدمة لعدد الإخوة 9.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أنه كلما كان عدد الإخوة مرتفع كلما كان اهتمام الوالدين بالأبناء قليل، وذلك راجع إلى زيادة المسؤولية ومحاربة الأولياء تلبية قدر كبير من الإهتمام بالأبناء والتكفل بانشغلاتهم الأمر الذي يعيق إلى حد ما عملية الإتصال بين الآباء

والأبناء وبالتالي صعوبة التفاهم والتحاور مما يخلق نوع من العصبية والتوتر في سلوكات الأبناء.

2.2.3. نتائج الفرضية الأولى

1- يفضلأغلب أفراد العينة من حيث جنس الذكور قضاء أوقاتهم بعد أوقات الدراسة خارج المنزل، على عكس الإناث اللواتي يفضلن المكوث في المنزل بعد الدراسة.

2- قضاء أوقات بعد الدراسة خارج المنزل تعتبر أحد أسباب انتشار مظاهر العنف والتوتر نتيجة اختلاط الأبناء واحتكاكهم مع أفراد آخرين خصوصا حسب طبيعة المنطقة.

3-للمستوى التعليمي للأولياء تأثير واضح على مدى اهتمام الأولياء بأبنائهم واحتكاكهم بهم عن طريق فسح مجالات الحوار وتسهيل طرق وعمليات الإتصال داخل المنزل،الأمر الذي يقلل حالات التوتر والتذمر لدى الأبناء.

4- الأبناء الأكثر احتكاكا بأوليائهم هم أكثر أفراد العينة الذين يشعرون بحالات الاستقرار و الإنسجامداخل الأسرة نتيجة اهتمام أوليائهم بهم مما ينقص من حالات العصبية و التوتر لديهم.

5- معاملة الأباء لأبنائهم بأسلوب الحوار و المرونة و التشاور و المناقشة يسهم في تكوين شخصية متوازنة سوية لدى الأبناء خالية من مظاهر التوتر والإضطراب وبالتالي ينتج عن ذلك سلوكات وممارسات ايجابية عند التفاعل مع الأفراد الآخرين.

6- المستوى التعليمي للأم لد دور بالغ في تحديد شخصية الإبن باعتباره يقضي معها أكثر أوقاته وبالتالي تأثره بأسلوبها وطريقة معاملتها له.

7- يواجه الأبناء المتمدرسين الذين تعرضوا للإعادة في مشوارهم الدراسي إلى مختلف أشكال العنف والتذمر من أوليائهم على أنهم أبناء فاشلين في الدراسة وبالتالي يسعون إلى تفريغ هذا التوتر والضعف في علاقاتهم مع زملائهم في المدارس.

8- يتعرض أغلب أفراد العينة من حيث الذكور إلى الصراع والعنف من طرف أوليائهم أثناء مناقشتهم في قضايا تخصهم وهذا ما يولد لديهم ضغوطات نفسية تجعلهم يشعرون بالعصبية ويكسبهم طابع العنف والتوتر في سلوكاتهم.

9- كلما كان عدد الإخوة كبيرا كلما قل اهتمام الأولياء بأبنائهم وبمشاكلهم نتيجة كثرة المسؤولية وصعوبة عمليات التواصل بينهم وهذا مايعيق عمليات التحاور والتفاهم داخل الأسرة وبالتالي التأثير الواضح على سلوكات الأبناء المتمدرسين.

3.2.3. تحليل وتفسير بيانات الفرضية الثانية

الجدول رقم 20: يبين طبيعة السكن لأفراد العينة وفق عدد الاخوة

عدد الإخوة / طبيعة السكن	1		2		3		4		5		6		7		9		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
فيلا	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	5.1	0	0.0	0	0.0	2	66.7	0	0.0	6	3.8
عمارة	2	40	22	81.5	23	51.1	26	66.7	14	77.8	0	0.0	0	0.0	0	0.0	87	54.4
حي قصديري	3	60	5	18.5	22	48.9	11	28.2	4	22.2	21	100	1	33.3	2	100	67	41.9
المجموع	5	100	27	100	45	100	39	100	18	100	21	100	3	100	2	100	160	100

من خلال نتائج الجدول المتعلق بعدد الإخوة وفق لصيغة السكن، حيث كانت أعلى نسبة لمن يسكنون العمارات بنسبة 54.4% وتتوزع في: أكبر نسبة 81.5%وفق لعدد الإخوة 2، ثم نسبة 77.8%لعدد الإخوة 5، ثم ب66.7%لعدد الإخوة 4، ثم نسبة 51.1% لعدد الإخوة 3، ثم ب40.0% لعدد الإخوة 1، وآخر النسب معدومة لعدد الإخوة 6، 7، 9.

تليها أعلى نسبة 41.9%لمن يسكنون في حي قصديري وتتوزع فيما يلي: أكبر نسبة 100.0% بالنسبة لعدد الإخوة 6، ثم ب 60.0%لعدد الإخوة 1، ثم نسبة 48.9%لعدد الإخوة 3، ثم 33.3%لعدد الإخوة 7، ثم نسبة 28.2%لعدد الإخوة 4، ثم ب22.2%لعدد الإخوة 5، ثم 18.5% بالنسبة لعدد الإخوة2، وآخر نسبة معدومة بالنسبة لعدد الإخوة 9.

وأخر نسبة 3.8%لمن يسكنون في الفيلات وتتوزع في ما يلي: أكبر نسبة 66.7% بالنسبة لعدد الإخوة 7، ثم ب 5.1%وفق عدد الإخوة 4، وآخر النسب معدومة لعدد الإخوة 1، 2، 3، 5، 6، 9.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن أغلب أفراد العينة يقيمون في عمارات أو أحياء قصديرية بينما نجدمختلف مظاهر العنف والصراع والتوجهات العقلية المختلفة وبالتالي أنواع مختلفة من السلوكات العنيفة والسوية وغير السوية وهذا مايجعل الطفل يكتسب بعض هذه السلوكات ويتأثر بها مما تكسبه طابع العنف في أغلب الأحيان.

الجدول رقم 21: يبين الوضعية المهنية لأفراد العينة وفق نوع السكن

الوضعية المهنية / نوع السكن	موظف		عامل يومي		بطال		متقاعد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ملكية خاصة	30	75	47	68.1	21	46.7	6	100	140	65.0
سكن مع الأقارب	10	25	7	10.1	12	26.7	0	0.0	29	18.1
مستأجر	0	0.0	15	21.7	12	26.7	0	0.0	27	16.9
المجموع	40	100	69	100	45	100	6	100	160	100

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة65.0% الذين صيغة سكن الوالدين وفق متغير الوضعية المهنية للوالدين، وتتوزع بأكبر نسبة لفئة المتقاعدين 100.0 %بامتلاكهم

سكن ذو ملكية خاصة، ثم 75.0% بالنسبة للموظفين، وبنسبة 68.1%بالنسبة للعمال اليوميين، وآخر نسبة 46.7% من البطالين.

تليها نسبة 18.1% وتتوزع بأكبر نسبة 26.7% لفئة البطالين الذين يسكنون مع الأقارب، ثم 25.0%بالنسبة للموظفين، و10.1%بالنسبة للعمال اليوميين، وآخر نسبة0.0%منعدمين لفئة المتقاعدين.

وأخر نسبة16.9% وتتوزع أكبر نسبة 26.7% الذين يسكنون في بيت مستأجر بالنسبة لفئة البطالين، وثم ب21.7% بالنسبة للعمال اليوميين ونسبة معدومة لفئة الموظفين والمتقاعدين ب0.0%.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن المستوى المعيشي للأولياء له علاقة واضحة بنوع السكن، حيث كلما كان الأولياء ذو منصب عمل مستقر كلما كان الأولياء قادرين على توفير سكن بعقد ملكية ، وهذا مايعتبر أن الوضعية الإقتصادية التي يعيشها الأولياء لها علاقة واضحة بطبيعة الإستقرارفي العيش وبالتالي توفير مناخ اجتماعي أسري مستق خال من الضغط والتوتر والذي بدوره ينعكس إيجابيا على الأبناء ويعدل سلوكاتهم ويجنبهم مظاهر التوتر والعنف والإنضباط.

الجدول رقم 22: يوضح عدد غرف أفراد العينة وفق لمتغير عدد الإخوة

عدد الإخوة / عدد الغرف	1		2		3		4		5		6		7		9		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
2	1	20	4	14.8	12	26.7	2	5.1	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	19	11.9
3	2	40	19	70.4	21	46.7	26	66.7	18	100	20	95.2	0	0.0	0	0.0	106	66.3
4	0	0.0	4	14.8	7	15.6	4	10.3	0	0.0	1	4.8	0	0.0	0	0.0	16	10.0
5	2	40	0	0.0	0	0.0	1	2.6	0	0.0	0	0.0	1	33.3	0	0.0	4	2.5
6	0	0.0	0	0.0	5	11.1	6	15.4	0	0.0	0	0.0	2	66.7	0	0.0	13	8.1
15	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	2	100	2	1.3
المجموع	5	100	27	100	45	100	39	100	18	100	21	100	3	100	2	100	160	100

من خلال نتائج الجدول أعلاه عدد الغرف وفق لمتغير عدد الإخوة، حيث بلغت أعلى نسبة ب 66.3% عند من يمتلكون 3 غرف وتتوزع كالآتي:

أكبر نسبة 100.0% بالنسبة لعدد الإخوة 5، ثم ب 95.2%لعدد الإخوة 6، ثم نسبة 70.4%وفق لعدد الإخوة 2، ثم نسبة 66.7%لعدد الإخوة 4، ثم 46.7%لعدد الإخوة 3، ثم 40.0%لعدد الإخوة 1، وآخر نسبتين معدومة بالنسبة لعدد الإخوة 7 و9.

تليها أكبر نسبة 11.9% ممن يملكون غرفتين وتتوزع كالآتي: 26.7%لعدد الإخوة 3، ثم 20.0%لعدد الإخوة 1، ثم نسبة 14.8% وفق لعدد الإخوة 2 ، ثم نسبة 5.1%لعدد الإخوة 4، وآخر النسب معدومة بالنسبة لعدد الإخوة 5، 6، 7، 9.

تليها أكبر نسبة 10.0% ممن يملكون 4 غرفموزعة كالآتي: وفق لعدد الإخوة 3، ثم نسبة 14.8%لعدد الإخوة 2، ثم ب10.3%لعدد الإخوة 4، ثم نسبة 4.8%لعدد الإخوة 6، وآخر النسب معدومة بالنسبة لعدد الإخوة 1، 5، 7، 9.

تليها أكبر نسبة 8.1% ممن يملكون عدد الغرف 6، وتتوزع كالآتي: نسبة 66.7%لعدد الإخوة 7، ثم ب 15.4% لمتغير عدد الإخوة 4، ثم نسبة 11.1%لعدد الإخوة 3، وآخر النسب معدومة لعدد الإخوة 1، 2، 5، 6، 9.

آخر نسبة سجلت بنسبة 2.5% ممن يملكون لعدد الغرف 5، وتتوزع كالآتي: أكبر نسبة ب 40.0%لعدد الإخوة 1، ثم بنسبة 33.3% بالنسبة لعدد الإخوة 7، ثم 2.6%لعدد الإخوة 4، وآخر النسب معدومة لعدد الإخوة 2ن 3، 5، 6، 9.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن عدد الأفراد المتكونة منها الأسرة الواحدة غير متناسب نوعا ما مع عدد الغرف ،حيث نلاحظ عدد الأفراد من 5–6 أفراد في حين نجد عدد غرف المنزل الواحد من 2–3 غرف وهذا مايسبب ضيق في المسكن مع ارتفاع عدد الأفراد حيث يشعر الأفراد بتقييد للحريات الشخصية وبنوع من الجو الغير مناسب وبالتالي يمكن لذلك خلق نوع من التوتر والضغط يدفع الأبناء إلى ارتكاب سلوكات عنيفة داخل المدرسة .

الجدول رقم 23: العلاقة بين الوضعية المهنية للأب وتلبية احتياجات الأبناء

الوضعية المهنية / تلبية الإحتياجات	موظف		عامل يومي		بطال		متقاعد		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	29	72.5	54	78.3	16	35.6	6	100	105	65.6
لا	11	27.5	15	21.7	29	64.4	0	0.0	55	34.4
المجموع	40	100	69	100	45	100	6	100	160	100

من خلال الجدول يبين أن الإتجاه العام يتمثلبنسبة 65.6% من التلاميذ الذين يصرحون بتلبية والديهم لإحتياجاتهم الضرورية وهي مدعمة بنسبة 100.0%لفئة المتقاعدين، ثم 78.3%بالنسبة للعمال اليوميين، ثم 72.5%لفئة الموظفين، وآخر نسبة 35.6% لفئة البطالين.

تليها نسبة 34.4%الذين لايصرحون بتلبية والديهم لإحتياجاتهم الضرورية وتتوزع بأكبر نسبة 64.4% بالنسبة للبطالين، ثم بنسبة 27.5% لفئة الموظفين، ثم نسبة 21.7%بالنسبة للعمال اليوميين، وآخر نسبة معدومة بالنسبة للمتقاعدين.

من خلال القراءة الإحصائية نستنتج أن تلبية الإحتياجات الضرورية للأبناء في الأسرة مرتبطة بطبيعة الوضع المالي الأسري حيث كلما كان الولي ذا دخل شهري ثابت كان أقدر على توفير رغبات واحتياجات لتوفير جو معيشي ممتاز لأبنائهم حتى على حساب الراتب القليل،فالمستوى المعيشي يلعب دورا أساسيا في تلبية الإحتياجات وبالتالي تفادي التذمرو الشكاوي التي تصدر من الأبناء والتي ينتج عنها سلوكات عنيفة في أغلب الأحيان.

الجدول رقم 24:العلاقة بين متغير الجنس و حدوث الخلافات داخل الأسرة

الجنس / أسباب الخلافات	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
قلق وتوتر	13	36.1	18	90.0	31	56.3
الغضب والتصرف بعنف	6	16.7	0	0.0	6	10.9
خلق المشاكل داخل الأسرة	17	47.2	1	5	18	32.8
المجموع	36	100	20	100	55	100

تبين النتائج أعلاه أن أعلى نسبة وهي57.1% ترجع فيها المشاكل الأسرية إلى كثرة انشغالات الأولياء ، تليها نسبة 32.1% الراجعة إلى خلق المشاكل داخل الأسرة ثم والتي يرى فيها المبحوث أن المشاكل سببها تدخل أطراف الأسرةوآخر نسبة هي الغضب والتصرف بعنف ب10.7%.

نستنتج أن قلق وتوتر الوالدين وخلق المشاكل داخل الأسرة هي أسباب بين الأولياء بالدرجة الأولى تليها سبب آخر عنف التلميذ داخل المدرسة، إذ أكدت دراسات عديدة أنه من

المتغيرات الأسرية التي ترتبط بالعنف المدرسي نقص مهارات الوالدية بضعف التواصل بين الأسرة.

الجدول رقم 25: موقف الأبناء من التصرفات العنيفة للأولياء حسب الجنس

الجنس / رد فعل التلميذ اتجاه التصرفات	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الراحة والإستقرار	32	60.4	17	32.7	49	46.7
الشعور بأهميتك داخل الأسرة	11	20.8	10	19.2	21	20
الرضا و الإمتثال	10	18.9	25	48.1	35	33.3
المجموع	53	100	52	100	105	100

تبين نتائج الجدول أعلاه أن 30.6% من التلاميذ يتمتعون بالراحة والاستقرار وتتوزع بأكبر نسبة عند الذكورب60.4 % مقابل 32.7% من الإناث.

تليها نسبة 21.8% من التلاميذ يفضلون الرضا والامتثال وهي تتوزع بأكبر نسبة عند الإناث ب48.1% و18.9%عند الذكور.

وآخر نسبة 0.1%من التلاميذ الذين يتمتعون بأسرة جيدة وتتوزع بأكبر نسبة ب20.8% عند الذكوروثم19.2%عند الإناث.

من خلال هذه النتائج نستنتج أن معظم التلاميذ يتمتعون بالراحة والاستقرار والرضا والامتثال وبأسرة جيدة.

الجدول رقم 26: قضاء أوقات العطلة مع الأولياءحسب متغير الجنس

الجنس / قضاء العطلة مع الأولياء	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	29	33.0	56	77.8	85	53.1
لا	59	67.0	16	22.2	75	46.9
المجموع	88	100	72	100	160	100

من خلال الجدول فإن أعلى نسبة قدرت ب 53.1%من المتمدرسين الذين يصرحون بأنهم يقضون فترة العطلة المدرسية مع أوليائهم وهي مركزة عند الاناث بنسبة 77.8%مقابل 33.0%عندالذكور،تليها نسبة 46.9% من المتمدرسين يصرحون بأنهم لايقضون أوقات العطلة المدرسية مع والديهم وهي مركزة عند جنس الذكوربنسبة67.0%مقابل 22.2%عند الإناث.

يتبين من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن أغلب التلاميذ يقضون أوقات العطلة المدرسية مع والديهم،وهذا من شأنه أن يخفف نوع من التوتر والضغوطات عند الأبناء خاصة ضغوطات العام الدراسي وفترات الإمتحانات ويفسح نوع من التفريغ الإنفعالي والشعوري ويخلق مساحات تساعد الأبناء على التنفس والتخلص من السلوكات العنيفة والضغوطات المدرسية وتقوي علاقات التواصل بين الآباء والأبناء وتساعد على التخلص من مظاهر العنف والإستقرار عند الأبناء.

4.2.3. نتائج الفرضية الثانية

1- يصرح أغلب أفراد العينة من التلاميذ االمتمدرسين أنهم يقيمون في عمارات وهذا مايجعل مكان الإقامة محيط تكثر فيه عدد الأفراد على اختلاف سلوكاتهم وتوجهاتهم، وهذا في أغلب الأحيان ما يؤثر على السلوك الفردي للأبناء.

2- تؤثر الوضعية المهنية للأولياء على طبيعة المسكن الذين تعيش فيه الأسرة، حيث كلما كان الأولياء ذوي مستوى اقتصادي متوازن وكان لهم دخل ثابت كلما كانو أقدر على توفير مسكن ذو ملكية خاصة لهم وهذا بدوره يؤثر على الإستقرار النفسي ويقلل ضغوطات التوتر والعنف.

3- يتميز أغلب عائلات الأفراد المتمدرسين لأفراد العينة من عدم التناسب الواضح بين عدد الأفراد وعدد الغرف التي يتكون من السكن الذي يقيمون فيه،حيث يشعر الأبناء ذوي عدد الأفراد المرتفعفي الأسرة من تقييد لحرياتهم وشخصيتهم نتيجة الضغط الذي يسببه العدد المرتفع للأفراد مقارنة من ضيق المسكن.

4- هناك علاقة واضحة بين الوضع المهني للأولياء وبين القدرة على تلبية احتياجات الأبناء،فالأولياء الذين يملكون وظيفة ثابتة أو مرتب ثابت هم أكثر الأولياء مقدرة على تلبية احتياجات أبنائهم وهذا مايجعل لديهم نوع من الإشباع وتلبية الحاجيات وبالتالي الإستقرار الا نفسي للأبناء.

5- يشكل الدخل الأسري الضعيف أو المحدود عائقا أمام الأولياء في تلبية حاجيات الأبناء والتكفل بمتطلباتهم وبالتالي يخلق لديهم نوع من التوتر والضغط والشعور بالنقص المستمر وهذا من شأنه أن يولد نوع من العنف والتذمر والتوتر لدى الأبناء.

6- يفضل أغلب الأبناء المتمدرسين قضاء أوقات العطلة بعد الدراسة برفقة والديهم ،لأن ذلك يشعرهم بأهميتهم وباهتمام والديهم بهم ويقلل الضغوطات االتي يحملونها من خلال فترات الدراسة التي يقضونها خلال العام الدراسي.

7- قضاء أوقات العطل بعد المسار الدراسي يسمح للتلاميذ بتفريغ كل الضغوطات والتوترات التي يعانون منها وهذا يجعلهم يتخلصون من السلوكات السلبية وتقوي علاقات التواصل بينهم وبين والديهم وتتشكل لديهم نوع من الإستقرار النفسي.

النتائج العامة:

إن ظاهرة العنف في الوسط المدرسي ظاهرة لها وجودها في كل المؤسسات التربوية عبر العالم لكن بدرجات متفاوتة إلا أنها تبرز بشكل واسع في المؤسسات التربوية بالجزائر عبر المراحل التعليمية الثلاثة: الابتدائي، المتوسط، الثانوي بصفة عامة وفي مرحلة متوسط بصفة خاصة، من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت بمتوسطةحسيبة بن بوعلي – وادي الجمعة – باستعمال أداة الاستمارة تبين أن العوامل التي تقف وراء انتشار هذه الظاهرة متنوعة ومتعددة منها ما له علاقة مباشرة بالمدرسة ومحيطها و زمنها له علاقة بالأسرة وظروفها الاقتصادية والثقافية، كما يمكن اعتبار هذه العوامل بمثابة الفرضيات التي قامت عليها الدراسة وتتمثل في ما يلي:

– تعتبر الضغوطات التي يمارسها الأولياء على أبنائهم داخل الأسرة دافعا قويا يجعلهم يفضلون قضاء أغلب أوقاتهم خارج البيت بعد الدراسة وهذا للتخلص من السيطرة والضغط الأبوي ، الأمر الذي يسبب احتكاكا مع أفراد آخرين وبالتالي يكتسب الأبناء أنماط مختلفة من السلوكات قد تكون عنيفة مما يؤثرسلبا على شخصيتهم وتصرفاتهم.

– كلما كان المستوى التعليمي للأولياء مرتفع كلما كانت عمليات التواصل والتفاعل أسهل وأنجع مع الأبناء وبالتالي التقليل من الضغط والتوتر الداخلي الذي يؤثر على الأبناء وعلى سلوكاتهم ويقلل حالات التوتر والتذمر لديهم.

– الأبناء الأكثر احتكاكا بأوليائهم واتصال بهم هم الأبناء الذين يشعرون بحالات الإستقرار النفسي والإشباع العاطفي الأبوي وبالتالي تكون شخصيتهم متوازنة وسلوكاتهم سوية بعيدة عن مظاهر العنف والصراع .

– انتهاج الأساليب التربوية المتمثلة في أساليب المرونة والحوار والتشاور وإعطاء الفرصة للأبناء للتعبير عن انشغالاتهم والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تعتبر من أنجع الأساليب

لتكوين شخصية متوازنة لدى الأبناء والتخلص من مظاهر الصراع والتوتر والإضطراب النفسي.

– اهتمام الأولياء بالمشاكل الشخصية لأبنائهم ومناقشتهم فيها من أكثر العوامل التي تنتج الرضا النفسي عند الأبناء والإستقرار والتوازن وهذا يجعلهم يشعرون بأهميتهم وأهمية مايشعرون به.

– يؤثر نوع المسكن الذي يعيش فيه الأبناء عنصر أساسيا في تحديد تصرفاتهم وإكسابهم أنماط مختلفة من السلوكات الإيجابية والغير ايجابية نتيجة التفاعل بين مختلف الأفراد من مختلف الأسر.

– هناك علاقة واضحة بين الحالة الإقتصادية والمعيسية للوالدين وطبيعة المسكن الذي يملكونه حيث كلما كانت الوضعية الإقتصادية مستقرة كلما كان الجو المعيشي للأسرة أكثر استقرارا وتوازنا وتفاعلا .

– يؤثر الوضع الإقتصادي للأولياء بدرجة كبيرة على القدرة على تلبية احتياجات الأبناء واشباع رغباتهم وبالتالي تخفيف الإستقرار النفسي لهم.

– غياب الأنشطة الثقافية والرياضية التي تمتص تلك الضغوطات التي يعاني منها التلميذ داخل المدرسة وخارج الأسرة.

– يعتبر فسح المجال للأبناء لتفريغ مكبوتاتهم وظغوطاتهم النفسية سببا قويا للتخلص من السلوكات السلبية والضغوطات التي يشعر بها الأبناء وتعويضها بالإستقرار والتوازن النفسي لديهم .

التوصيات والاقتراحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي يوصي الباحثان الجهات المختصة بما يأتي:

– توعية المدرسة والأسرة والمجتمع حول ظاهرة العنف المدرسي وضرورة معالجتها وتخفيف الضغوط النفسية على التلاميذ في بيئة المدرسة والأسرة من خلال مجالس الآباء والأمهات.

– ضرورة تزويد الأولياء بالفكر الواعي لمد جسر التفاهم مع الأبناء حتى لا تزداد الفجوة بين الأبناء والآباء وبالتالي يزداد العنف.

– ضرورة الإسراع في التدخل إلى الأسر لمواجهة المشكلات الأسرية التي تؤدي إلى حدوث خلل في بناء ووظائف الأسرة وتعديل العلاقات بين الأولياء ونسق الأسرة ككل لإكسابهم الخبرات التي تحقق لهم وخاصة الأبناء المراهقين، الاستقرار في الحياة الأسرية والمدرسية، وتنمي المسؤولية الاجتماعية وتهذيب السلوك.

– مع الاستعانة بذوي الخبرة من علماء الاجتماع والنفس والتربية للمشاركة في مناقشة المشاكل الأسرية ووضع سياسات وأساليب للتصدي لمشكلة العنف داخل الأسرة، وسد التغيرات الاجتماعية والثقافية التي ينفذ منها العنف.

– أهمية إتاحة الفرص للمراهق لتحمل المسؤوليات وممارسة الأدوار المختلفة في الحياة الأسرية والمدرسية والاجتماعية لتحقيق النمو النفسي المتكامل في ظل الدعم والتشجيع والمؤازرة.

– زيادة عدد الموجهين والمرشدين المتخصصين في المؤسسات التعليمية وبالضبط في مرحلة المتوسط لمواجهة الممارسات العنيفة للمراهقين والتوجيه، وضرورة تفعيل دور هؤلاء في الوسط المدرسي وتوجيه التلاميذ لأهمية هذا الدور.

– اجراء دراسات مماثلة عن أثر العنف الاسري في ارتفاع العنف المدرسي في مرحلة متوسط في مختلف المناطق لإعطاء صورة أعم وأشمل عن هذه الظاهرة.

خاتمة

الخاتمة:

تعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها بكل الوظائف البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية إلا أن التغير الذي تتعرض له الأسرة في المجتمع الجزائري عبر مراحل التاريخ أفقد الأسرة الكثير من وظائفها لتتكفل بها مؤسسات الاجتماعية أخرى باعتبار المجتمع نسق اجتماعي كلي تتفاعل كل أنساقه الفرعية تتكامل في تأدية الأدوار المنوطة بها،اذ تعد المدرسة من أهم أنساقه الفرعية التي تتعاون مع الأسرة من أجل تقديم أفراد اسوياء اجتماعيا من خلال مهمة التربية التكوين ووفق الثقافة وقيم المجتمع فهي إذن جسر وسيط بين الفرد ، المجتمع إلا أن وظيفة المدرسة تختلف عن وظيفة الأسرة وفق المرحلة العمرية التي يكون فيها الفرد.

فتساءلنا حول أثر المحيط الأسري على تزايد العنفالمدرسي، جعلنا نكتشف أن تراخي دور الأسرة في عملية الضبط والتوجيه وكذلك كثرة المشاكل الأسرية تجعل من التلميذ عرضة لسوء التكيف النفسي، لا سيما أن الأسرة هي المرجعية الأولى للفرد في المجتمع من كل النواحي، كما أن غياب دور الأسرة في التوجيه والإرشاد، غياب المراقبة يجعل من السلوكيات العنيفة أمر واقعي وما خلصت إليه الدراسة من نتائج يعبر على أن مرحلة المراهقة تزداد فيها أعمال العنف وتأخذ أشكال التحدي تجاه أي سلطة ينقص فيها الوعي ويتراخي فيها الضبط والتوجيه.

ضف إلى غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة، فالأولياء لا يهتمون بما يحدث داخل جدران المدرسة وبالصحة النفسية لأبنائهم بقدر ما يهتمون بالنتائج التحصيلية لهم.

وإذا كانت المدرسة امتداد للأسرة، فإنه لابد من تعاون الطرفين في اعداد النشئ، ولابد أن تكون القيم التي تحكم أيضا. لأن المؤسسة التعليمية لا تستطيع وحدها أن تقوم بمسؤولية التربية، فلابد من تظافر كل من وسائط التنشئة بدءا بالأسرة، ووسائل الإعلام التي لها من الأهمية في التأثير على التلاميذ والمساهمة بفاعلية في توجيه وترشيد سلوكات هؤلاء، بالإضافة إلى دور المساجد في التوجيه.

فمن المتغيرات الأسرية التي ترتبط بالعنف المدرسي نقص التوجيه وضعف التواصل بين الأسرة والمدرسة وعدم الاهتمام بمشاكل الأبناء المدرسية واعتقادهم بأنها من مسؤوليات المدرسة وحسب. وهو من الأخطاء الفادحة التي تزيد من عنف التلاميذ ومن خلال هذه الدراسة تبين أيضا أن المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية مسؤولة بجميع ما يهم التلميذ من تربية وتعليم وتقويم للأخلاق والسلوك، واعداده اعدادا سليما بتنمية قدراته، لم تعد تلك المؤسسة التي تعتني بالجانب الأخلاقي والتي تهيئ للمتعلم فرصة في أجواء آمنة خالية من العنف.

وتبقى النتائج التي توصلت إليها دراستنا نتائج نسبية قابلة من المزيد من البحث والدراسة ويمكن اعتبارها كدراسة تفسح المجال للدراسات اللاحقة.

وفي خاتمة هذه الدراسة، نأمل أن يتزايد الاهتمام السوسيولوجي بظاهرة العنف المدرسي، لإعطائه الأهمية اللازمة لإيجاد حلول تربوية تحد من هذه الظاهرة في الوسط المدرسي.

كما نأمل أن تكون الدراسة الحالية من بين هذه المعالجات التي تضيف الجديد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

1. أحمد رشيد عبد الرحيم، **زيادة العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
2. أحمد زايد، **العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2002.
3. أحمد مختار عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، دار عالم الكتب، القاهرة،ط1، المجلد1، 2008.
4. أسامة خيري،**مهارات الحوار**، دار الراية للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
5. أمل سالم العواودة، **العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن،، ط1، 2009.
6. أميمة منير، عبد الحميد جادو، **العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام**، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.
7. أمينة جابر، صالح إبراهيم الصنيع، والعنود بنت ثامر آل ثاني، **التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة**، سلسلة كتب الأمة، الشبكة الإسلامية.
8. بدون مؤلف، **المنجد في اللغة العربية**، بيروت، دار الشروق، ط29، دون سنة النشر.
9. بوخيكة النذير،**العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، علم الإجتماع الجريمة والإنحراف ، جامعة سعد دحلب ، البليدة، 2010.
10. تهاني محمد عبد القادر الصالح، **درجة ومظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق**

علاجها من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2012.

11. تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان،**العنف لدى الشباب الجامعي**، الرياض، 2007.

12. توما جورج الخوري، **سيكولوجية الأسرة**، دار الجيل، بيروت ، دط، 2004.

13. الجابري خالد مرج، **دور مؤسسات الضبط في الأمن الاجتماعي**، بحث في الندوة الفكرية، الرياض، 1997.

14. جعفر عبد الأمين ياسين، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، عالم المعرفة، بيروت، ط1،1981.

15. جمال معتوق، **منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي**، بن رابط للنشر والطبع، الجزائر ،2009.

16. جمال معتوق، **وجوه من العنف ضد النساء خارج بيوتهن**، دراسة ميدانية بجامعة البليدة رسالة قدمت لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي غير منشورة، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، السنة الجامعية 1991-1992.

17. حسنين توفيق إبراهيم، **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1990.

18. حسين طه، **سيكولوجية العنف (المفهوم، النظرية، العلاج)**، دار الصولتية للتربية، ، الرياض،ط1 ،2006.

19. حسين عبد الحميد، أحمد رشوان. **أطفال الشوارع**، الإسكندرية، دار الكتب والوثائق القومية،2012.

20. حمد محمد الزغبي، **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية أسبابها وسبل علاجها**، دار الفكر، سوريا، ط1، 2003.

21. حومرسمية،**أثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية ، علم الإجتماع الحضري ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2006.

22. خالد عبد السلام،**عوامل الانحراف الاجتماعي لدى الشباب الجزائري واستراتيجيات التكفل والعلاج دراسات نفسية وتربوية**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد 13، ديسمبر 2014.

23. خديجة بوزيان، **ثقافة الحوار الأسري المنتدى العالمي للأسرة والمرأة**، ط1، 2011.

24. خديجة تبداني وآخرون، **الأسرة والمدرسة سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2004.

25. دريد فطيمة، **الأزمة الأسرية بين التحكم والانهيار**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع27 ديسمبر 2016.

26. رشاد علي عبد العزيز والعايش، وزينب بنت محمد زين، **سيكولوجية العنف ضد المرأة**، ط1، 2009.

27. زكرياءالشربيني، **المشكلات النفسية عند الطفل**، دار الفكر العربي، القاهرة،ط1، 1994.

28. زكرياءلال، **العنف في عالم متغير**، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،ط1، 2007.

29. زوبيدة بن عويشة، **ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري**، دراسة سوسيولوجية على عينة من شباب الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجزء الأول، جامعة الجزائر، 2008/2009.

30. سعاد جبر سعيد،**سيكولوجية التنشئة الأسرية للفتيات**، عالم الكتب الحديث، الأردن،2008.

31. سعيد حسنى العزة، **الإرشاد الأسري (نظريات وأساليبه العلاجية)**، مكتبة دار الثقافة النشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

32. سلاطنية بلقاسم،حسان الجيلاني،**محاضرات في المنهج والبحث العلمي**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون،2007.

33. سميحة نصر وآخرون، **العنف بين طلاب المدارس (التقرير الاجتماعي)**، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، قسم بحوث الجريمة، المجلد الأول، القاهرة، 2004.

34. سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1982.

35. سوسن شاكر مجيد، **العنف والطفولة دراسات نفسية**، دار الصفاء النشر والتوزيع مصر 2008.

36. صديق ابن احمد محمد عريش، **نمو الأحكام الخلقية وعلاقتها بالسلوك العدواني**، رسالة ماجستير في علم النفس النمو، المملكة العربية السعودية قسم علوم التربية، 2004.

37. صلاح الدين شروخ، **منهجية البحث العلمي**، دار المعرفة، عنابة،2003.

38. طه عبد العظيم حسين، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.

39. عامر مصباح، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية**، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر،ط1، 2003.

40. عباس محمد خليل وآخرون، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، الأردن،ط1 ، 2007.

41. عبد العزيز محمود، **القاموس الشامل العربي**، دار التراث الجامعية، بيروت، دون سنة النشر.

42. عبد الغاني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع**، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان،ط1، 2007.

43. عبد المجيد زعلاني، **قانون العقوبات الخاص**، دار الهومة، الجزائر 2، 2006.

44. عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا أحمد الشربيني، **سلوك الإنسان بين الجريمة والعدوان والإرهاب**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003.

45. عبد المحسن المطيري، **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2006.

46. عرف محمد،**المجتمع بنظرية وظيفية وأشكالها وإمكانياتها التصويرية المنهجية في دارسة المجتمع**،مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، 1982.

47. عصام عامر، **الأصولية والعنف والإرهاب**، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.

48. علا علي الختاتنة، **أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، 2007.

49. علي الهادي الحواة، عبد السلم بشير الدوبي،أحمد ظافر محسن، **رعاية الطفل المحروم**، معهد الإغماء العربي،الطبعة الأولى، بيروت، 1989.

50. علياء شكري، **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة، عمان،ط1، 2009.

51. عوض محمد عوض، **مبادئ علم الاجتماع**، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، دون سنة نشر.

52. غني ناصر القريشي، **الضبط الاجتماعي**، دار الصف للنشر، عمان، 2011.

53. فخري صبري عباس، **دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003/04/09**، مجلة الفتح، ع 51، أيلول، 2012.

54. فهد العنزي، **الحوار الأسري**، مدير مركز التنمية البشرية، تبوك، 2013.

55. لبنى يسعد، **أشكال التحرش الجنسي في الجامعة (دراسة حالة)**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد حيضر بسكرة، العدد11، سبتمبر 2014.

56. ليونيل روستان، ترجمة جورجيت الحداد، **التفتح النفسي –الحركي عند الطفل–**، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، 2011.

57. محمد أبو سمرة، **استراتيجيات العنف التربوي**، دار أسامة للنشر وتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

58. محمد الباهي السيد، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر العربي، الأردن، ط2، 1980.

59. محمد الجوهري وآخرون، **علم اجتماع العائلي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

60. محمد سلامة غباري، **الانحراف الاجتماعي**، المكتب الجامعي حديث، الإسكندرية، ط2 ،2002.

61. محمد عبد الرحيم، **عدس الآباء وتربية الأبناء**، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن، 1990.

62. محمد لبيب النجيحي، **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 1982.

63. محمد منير مرسي، **الإدارة المدرسية الحديثة**،عالم الكتب، مصر، 1999.

64. محمد نجيب بوطالب والمبروك المهدي،**ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب التونسي**، دراسة سوسيو ثقافية، المرصد الوطني للشباب، تونس،ط2، 2004.

65. محمد يسرى دعيبس، **الإرهاب "الأسباب الإستراتجية المواجهة والمراقبة"**، دار المعارف، مصر، 1995 .

66. محمد يسري دعيبس، **الإرهاب والشباب رؤية في الثربولوجية الجريمة**، جامعة الإسكندرية، مصر 1996.

67. محمود أبود، **ثقافتنا التربوية**، مجلة تربوية، نصف شهرية فلسطين، العدد 01، 2007.

68. محمود السيد أبو النيل، **علم النفس الاجتماعي**، دراسات عربية وعالمية، سلسلة علم النفس (ج1)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دس.

69. محي الدين أحمد حسين، **التنشئة الأسرية للأبناء الصغار**، الألف كتاب الجزء الثاني، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.

70. مصطفى أبو سعد، **الحاجات النفسية للطفل (الوالدية الايجابية، التربية الايجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل)**، سلسلة نحو منهج إسلامي لرعاية الطفل، ديسمبر 2011.

71. مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، دط، القاهرة، 1985.

72. معتز سيد عبد الله، **العنف في الحياة الجامعية**، القاهرة، منشورات مركز البحوث والدراسات النفسية، 2005.

73. معن خليل العمر، **علم الاجتماع العنف**، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2010.

74. منير مرسي، **المعلم والنظام: دليل المعلم إلى تعليم المتعلم**، عالم الكتب ، القاهرة، ، ط1، 1998.

75. مهدي محمد القصاص، **علم الاجتماع العائلي**، مصر، كلية الآداب جامعة المنصورة، 2008.

76. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تدريبات علمية، تر: صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر،2004.

77. مي سليم عبد الحميد طاهر، **مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن،** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2006.

78. ناصر ميزاب وآخرون، **مؤشرات العنف في الوسط المدرسي،** دراسة مسحية في متوسطات وزارة التربية الوطنية (ولاية تيزي وزو نموذجا)، المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية، الرغاية، الجزائر، 2014.

79. نائلة سليمان الصرايرة، **واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية،** مؤتة والأردنية والبرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، 2006.

80. نصر الدين جابر، وسليمة حفيظي، **تغير الأدوار وظهور مؤشر الصراع الزواجي في الأسرة،** مجلة التغيير الاجتماعي، بسكرة، جامعة محمد خيضر، العدد 5.

81. نصيف فهمي،**أطفالنا في خطر (أطفال بلا مؤوى –أطفال الشوارع)،** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009.

82. هداف الخيثر ،**التفكك الأسري وأثره على جنوح الأحداث،** مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،علمالإجتماع الجنائي ،جامعة القاهرة،2008–2009.

83. هدى محمود الناشف، **الأسرة وتربية الطفل،** دار المسيرة للنشر،الأردن، ط2، 2011.

84. همام طلعت، **قاموس العلوم النفسية والاجتماعية،** مؤسسة رسالة ،القاهرة،ط1، 1984.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Miller, T, School Violence and primary prevention, Newyork, Springer, 2008.
2. Alain Bauer, Mission sur les violences en milieu scolaire, les sanctions et la phase de la famille, Rapport remis aux Ministres de L'éducation National, Paris, 2010.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

1. شادية التل، **من أسباب التفكك الأسري**، تم الاطلاع في 2023/02/22:
http://library.islamweb.net

ملاحق

جامعة جيلالي بونعامة – خميس مليانة –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص جريمة وإنحراف

السنة الثانية ماستر

إعداد استمارة بحث بعنوان:

أثر المحيط الأسري على تزايد العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،يسرنا أن نضع بين أيديكم هذه الإستمارة التي تحتوي على أسئلة ونرجوا منكم الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية.

ملاحظة: يرجى ملأ الفراغات وقراءة العبارة جيدا ثم ضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة ،مع العلم أن الغرض الوحيد من هذه الإستمارة هو البحث العلمي فقط.

ملاحق

المحور الأول: بيانات عامة

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- حالة التمدرس: معيد ☐ غير معيد ☐

3- المستوى الدراسي : أولى متوسط ☐ ثانية متوسط ☐ ثالثة متوسط ☐ رابعة متوسط ☐

4-المستوى التعليمي للوالدين:

الأب : أمي ☐ إبتدائي ☐ ثانوي ☐ ☐ ☐

الأم : أمي ☐ إبتدائي ☐ ثانوي ☐ ☐ ☐

5- عدد الإخوة : ☐

6-الحالة الإجتماعية للوالدين؟

منفصلين ☐ يعيشان معا ☐

المحور الثاني: بيانات الفرضية الأولى (تساهم الظروف الإجتماعية للأسرة في ارتفاع نسبة العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط)

7- هل تقضي أغلب أوقاتك بعد الدراسة في المنزل؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

* إذا كانت اجابتك **بنادرا** ماهو سبب ذلك:

أ- تشعر بالقلق والتوتر داخل الأسرة ☐

ب- تشعر بالراحة والأمان خارج المنزل ☐

ج-التخلص من سيطرة والديك ☐

أخر أذكره.....

8- هل تشعرباهتمام والديك اتجاهك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

* إذا كانت اجابتك ب **"دائما "** هل يؤدي ذلك إلى:

أ- ارتفاع معنوياتك ☐

ب- شعورك بارتباطك أكثر بوالديك ☐

ج- تشعر بأنك مدلل ☐

أخر أذكره.....

09-ماهو أسلوب معاملة والديك معك؟

أ- أسلوب القوة والتسلط ☐

ب- أسلوب المرونة والحوار والمناقشة ☐

ج- يفسح لك المجال لإبداء رأيك ☐

د- اللامبالاة وعدم الإهتمام بأمورك الشخصية ☐

أخر أذكره.....

10- هل يعاملك والديك بطريقة عنيفة؟

نعم ☐ لا ☐

* إذا كانت اجابتك **بنعم**ماموقفك من ذلك؟

أ- اضطراب وتوتر ونفور من المنزل ☐

ب- الخروج وعدم البقاء في المنزل ☐

ج- السكوت والإمتثال ☐

د- تكسير وتخريب ممتلكات المنزل ☐

أخر أذكره.....

11- هل يصرخ والديك عليك أثناء مناقشتك معهم في قضية ما؟

نعم ☐ لا ☐

* إذا كانت الإجابة **بنعم**ماهو موقفك من ذلك:

أ- معاملة الإخوة بنفس الطريقة ☐

ب- توجه غضبك نحو شخص أخر ☐

ج- تشعر بالعصبية والتوتر ☐

أخر أذكره.....

12- هل يهتم والديك بمشاكلك الخاصة؟

نعم ☐ لا ☐

* هل هذا يجعلك:

أ- تتصرف بعنف داخل المدرسة ☐

ب- توجه غضبك نحو زملائك في المدرسة ☐

ج- تشعر بالدعم والمساندة ☐

د- تشعر بالراحة والإستقرار ☐

المحور الثالث: بيانات الفرضية الثانية (تدني المستوى المعيشي يؤدي إلى تزايد نسبة العنف لدى تلاميذ الطور المتوسط)

13- ماهي الوضعية المهنية لوالدك؟

موظف ☐ عامل ☐ يومي ☐ بطال ☐ متقاعد ☐

14-مانوع السكن الذي تسكن فيه؟

فيلا ☐ ة ☐ صديري ☐

15-مانوعية المسكن الذي تقيم فيه؟

ملكية خاصة ☐ سكن مع الأقارب ☐ مستأجر ☐

16- كم عدد الغرف في منزلكم ؟ ☐

17- هل يوفر لك والديك حاجياتك الضرورية؟

نعم ☐ لا ☐

*في حالة الإجابة **بنعم** كيف تشعر:

أ- الراحة والإستقرار ☐

ب- الشعور بأهميتك داخل الأسرة ☐

ج- الرضا والإمتنان ☐

د- التفاخروزيادة المتطلبات ☐

* في حالة الإجابة ب **لا** ماهو موقفك؟

أ- قلق وتوتر ☐

ب- الغضب والتصرف بعنف ☐

ج- خلق المشاكل داخل الأسرة ☐

د- الهروب من المنزل ☐

18- هل تقضي فترة العطلة المدرسية مع والديك؟

نعم ☐ لا ☐

* إذا كانت اجابتك ب **لا** فما هو السبب:

أ- ضعف الدخل الشهري لوالديك ☐

ب- مضيعة للوقت والمال ☐

ج- تجاهل والديك لحاجاتك ورغباتك ☐

أخر أذكره.....